معتقدات علوم التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية والطاقة من منظور العقيدة الإسلامية (**دراسة وصفية تحليلية**).

خطة بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا

في قسم الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب

محمد عبدالعالي بوحويش حمد رقم التسجيل : 13751014

جمهورية إندونيسيا – وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

كلية الدراسات العليا _ قسم الدراسات الإسلامية

العام الجامعي : 2015 / 2016 م

معتقدات علوم التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية والطاقة من منظور العقيدة الإسلامية (**دراسة وصفية تحليلية**).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موجز بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا

في قسم الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب

محمد عبدالعالي بوحويش حمد رقم التسجيل : 13751014

جمهورية إندونيسيا – وزارة

الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

كلية الدراسات العليا _ قسم الدراسات الإسلامية

العام الجامعي : 2015 / 2016 م

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن
سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

سورة الانعام 153

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

إلى والدي العزيزين حفظهما الله اللذان علماني حب العلم منذ نعومة أظفاري

إلى زوجتي التي شجعتني على مواصلة مسيرتي العلمية و صبرت معي على لئواء الغربة

إلى ولدي الغالي الذي أرجو أن يكون من أهل الخير في الدارين

إلى كل من شجعني و ساعدني في إتمام بهذا العمل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشكر والتقدير

الشكر لله عز وجل الذي أنار لي الدرب، وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة .

ثم الشكر للأساتذة الذين تشرفت بالتتلمذ على أيديهم على توجيهاتهم ونصحهم السديد .

دون أن يفوتني شكر المشرفان دكتور عون الرفيق ودكتور منير العابدين ....على مساعدتهم لي. والشكر أيضا لرئيسة قسم الدراسات الإسلامية الدكتورة توتك حميدة ، وكل الشكر أيضا إلي عميد الكلية البروف بحر الدين و إلي جميع الموظفين والموظفات في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية.

والشكر و الامتنان لكل الذين قدموا لي يد المساعدة من قريب أو بعيد.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جمهورية إندونيسيا

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

كلية الدراسات العليا – قسم الدراسات الإسلامية

اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث معتقدات علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة من منظور العقيدة الإسلامية

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب : محمد عبد العالي بوحويش حمد رقم التسجيل : : 13751014

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة و تقرر قبوله شرطا لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية و ذلك بتاريخ يوم الجمعة الموافق 3 / 2 / 2017 م .

و تتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة

الدكتور : عون الحكيم / رئيسا و مناقشا .....

196509192000031001

الدكتور : عباس عرفان / مناقشا .....

197212122006041004

الدكتور : عون الرفيق / مشرفا و مناقشا .....

196709282000031001

الدكتور منير العابدين / مشرفا و مناقشا .....

197204202002121003

يعتمد

عميد كلية الدراسات العليا

أ . د . نجر الدين

رقم التوظيف : 195[illegible]83031032

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جمهورية إندونيسيا

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

كلية الدراسات العليا – قسم الدراسات الإسلامية

تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين ، و آله و صحبه أجمعين .

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب .

الاسم : محمد عبد العالي بوحويش حمد .

رقم التسجيل : 13751014

موضوع البحث : معتقدات علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة من منظور العقيدة الإسلامية .

وافق المشرفان على هذا البحث لتقديمه إلى مجلس الجامعة .

المشرف الأول	المشرف الثاني
الدكتور :عون الرفيق	الدكتور : منير العابدين
196709282000031001	197204202002121003
.....	.....

يعتمد : رئيس قسم الدراسات الإسلامية

الدكتورة : توتك حميدة

195903131986032003

.....

د

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير المشرفين

تقرير المناقشين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جمهورية إندونيسيا

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية الدراسات العليا_ قسم الدراسات الإسلامية

إقرار الطالب

الاسم : محمد عبدالعالي بوحويش حمد

رقم التسجيل: 13751014

بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية- كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، تحت عنوان: (**معتقدات علوم التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية والطاقة من منظور العقيدة الإسلامية) دراسة وصفية تحليلية.**

قد حضَّرتها وكتبتها بنفسي وما زوّرتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر ، وإذا أدعي حد مستقبلاً أنها من تأليفه وتبين أنها فعلاً ليست من بحثي ،فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

هذا وحررت هذا الإقرار بناءً على رغبتي الخاصة ولا يجبرني عليه احداً ، وذلك بمدينة مالانج بتاريخ 12/نوفمبر/2016م

الطالب المقر/ محمد عبدالعالي بوحويش حمد.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المستخلص

محمد عبدالعالي بوحويش حمد 2017م اسم الرسالة ((معتقدات علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة من منظور العقيدة الإسلامية)).

رسالة ماجستير- كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، المشرف الأول : الدكتور عون الرفيق والمشرف الثاني : الدكتور منير العابدين.

الكلمات الأساسية: عقيدة - التنمية البشرية - البرمجة اللغوية العصبية–الطاقة .

ولقد هدفت هذه الدراسة إلي دراسة معتقدات علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطالقة (الريكي) من منظور العقيدة الإسلامية ، و الفرق و الأديان التي شابهت هذه العلوم في عقيدتها التي وقعت فيها مع التعرف على البديل الإسلامي لهذه العلوم .

ومنهج هذا البحث من نوع البحث الوصفي التحليلي ، ولتحليل البيانات تم استخدام الطريقة الكيفية التي يتم فيها تحليل البيانات بطريقة منطقية او هي تقوم على أساس البدء بالتفكير بالجزء حيث يبدأ الباحث من البيانات التي جمعها عن طرق البحث من مستندات عقدية يشوبه الخلل إيجاد البديل الإسلامي لها ليصل إلى نتائج معينة وفق نهج قائم على النقل و العقل معا .

أما عن نتائج البحث : فقد أظهرت هذه الدراسة النتائج الأتية:-

1. أن علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة قد تلبست بعدد من الأخطاء قي مجال العقيدة هي : التنمية البشرية قد ارتكزت على فكرة النظرة المادية للحياة و الانحراف في مسألة القدر كذلك البرمجة اللغوية العصبية قد ظهر فيها خطأ المادية و إعطاء الإنسان قدرة حتمية على النجاح بعيدا عن قدر الله عز و جل و أيضا قانون الجذب الذي يقوم على أن ما يفكر فيه الإنسان يحققه له الكون ، أما الطاقة فهي في الأصل عبادة بوذية مختلطة بعدد من المفاهيم الهندوسية و أيضا من أخطائها القول بقدرة الإنسان على شفاء نفسه .
2. عند البحث عن أصل الأخطاء الاعتقادية التي وقعت فيها علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة (الريكي) د أن هناك أديانا و فرقا قد شابهت هذه العلوم في هذه الأخطاء هي القدرية و المادية و الهندوسية و البوذية .
3. أن الله عز وجل قد جعل لنا في الإسلام غنية عن غيره من الأنظمة الروحية و السلوكية الأخرى ، و أرسل الله إلينا رسولا جعله قدوة لنا لمن أراد النجاة في الدنيا و الآخرة ، فكان في الإسلام البديل لعلوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Mohamed . A . Buhoish Al Daiek, 2017. Judul: *Kepercayaan ilmu pengembangan kekuatan manusia, Neuro-linguistic programming (NLP), dan Pengembangan energi manusia dari sudut pandang akidah Islamiyah.*

Kata kunci: ideologi – pegembangan kekuatan manusia - NLP-energi.

Tujuan dari penelitian ini untuk menjelaskan tentang keyakinan tentang pengembangan kekuatan manusia yang tak terbatas, NLP dan pengembangan energi (Reiki) dari perspektif akidah islamiyah, dan kemiripannya dengan kelompok-kelompok dan agama-agama yang memiliki keyakinan yang sama serta menjelaskan tentang ilmu pengganti yang sesuai dengan Islam.

Penelitian ini dilakukan dengan pendekatan deskriptif analitik dan untuk analisis data peneliti menggunakan metode analisis deduktif, yaitu memulai pemikiran dari sesuatu yang khusus kepada sesuatu yang umum. Setelah data dikumpulkan peneliti menganalisisnya untuk menemukan kesalahan-kesalahan yang dilakukan oleh ilmu-ilmu di atas dan mencarikan penggantinya dari sudut pandang Islam.

Penelitian ini menemukan beberapa poin penting: (1) ilmu pengembangan kekuatan manusia yang tanpa batas, NLP dan pengembangan energi memiliki beberapa kesalahan akidah, yaitu ilmu pengembangan kekuatan manusia tanpa batas hanya melihat manusia secara materiil semata sehingga mengingkari adanya takdir. Begitu juga NLP terjerumus pada kesalahan materialistik yang menganggap manusia memiliki kemampuan tanpa batas dan takjub pada dirinya sendiri sehingga mengingkari adanya takdir Allah. Sedangkan pengembangan energi manusia sebenarnya adalah cara ibadahnya orang Buda yang bercampur dengan faham-faham Hindu yang berkeyakinan bahwa manusia dengan kekuatan energi ini mampu menyembuhkan dirinya sendiri. (2) Penelitian ini menemukan adanya kesalahan-kesalahan yang menyerupai keyakinan pada agama-agama dan kelompok-kelompok yang memiliki keyakinan yang salah, seperti kelompok Qadariyah, Materialisme, Hinduisme dan Budisme. (3) Islam memberikan ilmu pengganti bagi ilmu-ilmu di atas dengan pengganti yang lebih baik.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Abstract

Mohamed . A . Buhoish Al Daiek, 2017. Title: Human strength development, Neuro-linguistic programming (NLP), and the development of human energy from the standpoint of Islamic faith.

Keywords: ideology – Development of human strength - NLP-energy.

The purpose of this research is to explain the beliefs about unlimited of the development of human powers, NLP and energy development (Reiki) from the perspective of Islmic faith, and his resemblance to groups and religions have the same beliefs and explain the replacement the science that corresponding with Islam.

This research was conducted with descriptive and analytic approach. To analyze the data researcher used deductive analysis method, ie start thinking of something special to something common. Once the data is collected researcher analyze it to find mistakes made by the sciences above and find a replacement from the viewpoint of Islam.

This study found some important points: (1) the development of the science of human power without limit, NLP and energy development have some errors creed, the science of human strength development indefinitely simply look human in material alone, so deny their destiny. Likewise NLP mired in materialistic errors that consider humans have the ability indefinitely and amazed himself that denies the existence of God destiny. While the development of human energy is actually the way of Budist worship mingled with Hindu ideology that believes that humans with the power of this energy is able to heal itself. (2) The study found the errors that resemble with the belief in religions and groups that have false beliefs, such as Qadarites group, materialism, Hinduism, and Buddhism. (3) Islam gives a substitute science for those mistakes sciences with a better replacement.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الاستهلال.....أ

الإهداء.....ب

الشكر والتقدير.....ج

توقيع المشرفين.....د

توقيع المناقشين.....ه

إقرار الطالب.....و

المستخلص بالعربي.....ز

المستخلص بالاندونيسي.....ح

المستخلص بالإنجليزي .....ط

الفصل الأول الإطار العام.

المقدمة.....1

مشكلة البحث.....3

أسئلة البحث.....6

أهداف البحث.....6

أهمية البحث.....6

حدود البحث.....9

تحديد مصطلحات البحث.....10

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدراسات السابقة..... 18

الفصل الثاني الإطار النظري

مقدمة.....20
المبحث الأول : العقيدة الإسلامية مفهومها و خصائصها وأصولها.....21
المطلب الأول : مفهوم العقيدة الإسلامية.....21
المطلب الثاني : خصائص العقيدة الإسلامية.....24
المطلب الثالث : أصول العقيدة الإسلامية.....31
المطلب الرابع : موقف الفرق الإسلامية من الإيمان بالقدر.....34
المبحث الثاني : مفهوم التنمية البشرية ونشأتها ومبادئها.....36
المطلب الأول: مفهوم التنمية البشرية.....36
المطلب الثاني: نشأة التنمية البشرية.....44
المطلب الثالث: مبادئ التنمية البشرية.....48
المبحث الثالث: مفهوم البرمجة اللغوية العصبية ونشأتها ومبادئها. 54
المطلب الأول: تعريف البرمجة اللغوية العصبية.....54
المطلب الثاني: نشأة البرمجة اللغوية العصبية.....58
المطلب الثالث: مبادئ البرمجة اللغوية العصبية. 61
المبحث الرابع: مفهوم الطاقة (الريكي) ونشأتها ومبادئها. 67
المطلب الأول: مفهوم الطاقة 67
المطلب الثاني: نشأة الطاقة 71
المطلب الثالث: مبادئ الطاقة.....74

الفصل الثالث: منهجية البحث

نوع البحث.....77
مصادر البيانات.....78
طريقة جمع البيانات.....80
طريقة تحليل البيانات..... 81

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هيكل البحث.....82

الفصل الرابع : عرض البيانات

المبحث الأول : معتقدات علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة (الريكي) من منظور العقيدة الإسلامية.....83

المطلب الأول : معتقدات علم التنمية البشرية من منظور العقيدة الإسلامية 83

الفرع الأول : النظرة المادية للحياة.....83

الفرع الثاني : القدر و تعظيم الذات.....96

المطلب الثاني : معتقدات علم البرمجة اللغوية العصبية من منظور العقيدة الإسلامية.....104

الفرع الأول : المادية و تضخيم قدرات الذات.....104

الفرع الثاني : قانون الجذب.....109

المطلب الثالث : معتقدات علم الطاقة (الريكي) من منظور العقيدة الإسلامية.....111

الفرع الأول : أن هذا النوع من العلاج هو طقس ديني لدى البوذيين.....111

الفرع الثاني : الزعم أن العلاج بالطاقة يشفي من الأمراض.....115

جدول الأخطاء العقدية في علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة (الريكي).....119

المبحث الثاني :الأديان و الفرق التي شابهت هذه العلوم في هذه المعتقدات.....121

المطلب الأول : القدرية.....121

الفرع الأول : نشأة القدرية.....122

الفرع الثاني : عقيدة القدرية.....123

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفرع الثالث : أقسام القدرية.....123
الفرع الرابع : وجه التشابه.....125
المطلب الثاني : المادية.....125
الفرع الأول : نشأة المادية و مراحلها.....126
الفرع الثاني : مدارس المادية.....128
الفرع الثالث : مبادئ المادية.....129
الفرع الرابع : وجه التشابه.....130
المطلب الثالث : الهندوسية.....131
الفرع الأول : التأسيس و أبرز الشخصيات.....131
الفرع الثاني : الكتب و المعتقدات و الأفكار.....132
الفرع الثالث : وجه التشابه.....142
المطلب الرابع : البوذية.....143
الفرع الأول : التأسيس و أبرز الشخصيات.....143
الفرع الثاني : الأفكار و المعتقدات.....144
الفرع الثالث : وجه التشابه.....149
المبحث الثالث : البديل الإسلامي لهذه العلوم.....150
المطلب الأول : البديل الإسلامي لعلم التنمية البشرية.....151
الفرع الأول : الجانب الأسري.....151
الفرع الثاني : الجانب الاجتماعي.....163

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفرع الثالث : الجانب المالي.....179
الفرع الرابع : الجانب المهني..... 185
المطلب الثاني : البديل الإسلامي لعلم البرمجة اللغوية العصبية.....188
الفرع الأول : الحوافز في الإسلام.....188
الفرع الثاني : معرفة الأوقات و ضبطها.....192
الفرع الثالث : السعادة.....193
المطلب الثالث: البديل الإسلامي لعلم الطاقة (الريكي).....208
الفرع الأول : العلاج بالرقية الشرعية.....208
المطلب الرابع : الإقتداء بأخلاق الرسول – صلى الله عليه و سلم - 216
الفصل الخامس النتائج والتوصيات
النتائج.....222
التوصيات.....225
المصادر و المراجع.....226

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول : الإطار العام

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

على مر العصور و توالي الأزمان منذ أرسل الله رسوله محمدا – صلى الله عليه و سلم – بالهدى و دين الحق إلى يومنا هذا ، فقد ظهرت في العالم الإسلامي حركات فكرية و تيارات عقدية عديدة ذات أصول شرقية أو غربية ، كالمعتزلة 1 المتأثرين بالفلسفة اليونانية ، و إخوان الصفا 2 و الباطنية 3.

و قد يظهر للوهلة الأولى أن هذا ضد الانفتاح على الآخر ، و ضد حديث (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها) 4 ، لكن موقف الإسلام واضح ، فلإسلام أباح

---

[1]- المعتزلة فرقة كلامية ظهرت على يد عمرو بن عبيد و واصل بن عطاء في بداية القرن الثاني الهجري في البصرة في أواخر العصر الأموي و قد ازدهرت في العصر العباسي ،راجع : الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، إشراف : مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية للطباعة و النشر و التوزيع ، الرياض – السعودية ، 1420 ه ، ط 4 ، ج 1 ، ص 64 .

[2]- إخوان الصفا جماعة سرية باطنية مزجت الفلسفة اليونانية و العقيدة الباطنية بالعقيدة الاسلامية ظهرت في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري في البصرة ، نفس المرجع ، ج 2 ، ص 950 نفس المرجع 2،950.

[3]- الباطنية يشير هذا المصطلح إلى عدة فرق إسلامية منها الإسماعيلية و القرامطة ، و قد يشير أيضا إلى فرق غير إسلامية كالمزدكية لكن يطلق بشكل خاص على الإسماعيلية . عكام محمود الموسوعة الإسلامية الميسرة دار صحارى دمشق 1415 ه 1995 م ج 3 ص 483 الموسوعة العربية الميسرة موسوعة شبكة المعرفة

[4]- رواه الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، الجامع الصحيح ، ت : إبراهيم عطيوه عوض ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، جمهورية مصر العربية ، 1395 ه/ 1975 م ، ط 2 ، رقم 2687 ، 5\51 و ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، د م ، د ت ، د ط ، رقم 4169 ، 1395/2 و القضاعي ، أبو عبد الله محمد بن سلامة ، مسند الشهاب ، ت : حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت / لبنان ، 1405 ه / 1985 م ، ط 1 ، رقم 52 ، 1\65 ثلاثتهم من طريق إبراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعا بهذا اللفظ و اللفظ للترمذي و قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، و إبراهيم ابن الفضل المخزومي يضعف في الحديث من قبل حفظه .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أخذ النافع المفيد من الغير و الذي لا يتعارض مع شريعة الإسلام من تقنية و علوم تطبيقية و أمور دنيوية فقد قال – صلى الله عليه و على آله و سلم - : (أنتم أعلم بأمور دنياكم) 5 .

أما ما جاءنا به الرسول الكريم – صلوات ربي و سلامه عليه – فلا ينبغي لنا العدول عنه إلى غيره فما من خير إلا و أخبرنا به و ما من شر إلا و حذرنا منه و تركنا على المحجة البيضاء عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم (تركتم على البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك) 6 .

و قد ظهر علينا اليوم علوم أو فنون داخلة في مسمى النجاح و تطوير الذات و هي علم التنمية البشرية و علم البرمجة اللغوية العصبية و علوم الطاقة و هي علوم لها أصول شرقية و غربية مختلفة 7 .

و كان ظهور هذه العلوم منذ ما لا يزيد عن قرن مضى من الزمان ، أما دخولها إلى عالمنا الإسلامي فكان منذ خمسة عشر سنة على يد عدد ممن درسوها و اغتروا بها ثم بدءوا في نشرها في العالم الإسلامي و لعل أبرزهم : إبراهيم الفقي و مريم نور و مها نمور و صلاح الراشد و غيرهم .

5- جزء من الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله – صلى الله عليه و سلم – مر بقوم يلقحون النخل فقال : (لو لم تفعلوا لصلح ، قال : فخرج شيصا " تمرا رديئا " فمر بهم فقال : ما لنخلكم ؟ قالوا : قلت كذا وكذا .. قال : أنتم أعلم بأمور دنياكم) ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين ، صحيح مسلم ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، رقم 2363 ، ص 1835 .

6- رواه ابن ماجة ،رقم 43 ، 16/1 ، و أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي أبو عبد الله ، المسند ، ت : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت / لبنان ، 1419 ه / 1999 م ، ط 1 ، رقم 17142 ، 367/28 ، و غيرهم عن العرباض بن سارية رضي الله عنه ،، و قال الأرنؤوط في تعليقه على المسند حديث صحيح بطرقه و شواهده .

7- www.islamweb.netpm7:00/5.3.2016/

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و هذه العلوم هي محل الدراسة من ناحية ما فيها من أخطاء عقدية ، لما لهذه العلوم من ارتباط وثيق بعقيدة الإنسان عن الكون عامة و عن نفسه بشكل خاص مما قد يكون فيه إشكالات ينبغي بحثها أولا و النظر فيها ثم بيانها و إيجاد بديلها الشرعي .

ومن العلوم والحركات الواقعية الظاهرة في هذا العصر كثير وكثير موجودة في شي البلدان الإسلامية وسائر البلدان الأخرى ومنها حركة تكوين الإنسان الكامل لمحمد إقبال [8].

ب. مشكلة البحث

وتكون إ : البحث حول خروج هده المعتقدات والأخطاء العقدية وتأثر الخلق بها ، والتزامهم بها بما لا يوافق الشرع، وتؤدي الي الشركيات ومخالفة أركان الإيمان ، فهده العلوم رغم انتشارها الواسع إلا أن فيها من الشوائب والأخطاء العقدية مايجب البحث فيه و استظهاره وبيانه للناس و إصلاح ما أفسدته هذه العلوم من عقائد ترسخت في قلوب الناس، وان (التنمية البشرية والبرمجة العصبية والطاقة) هذه هي أشبه ما يكون بمظلة كبيرة متشابكة من المعتقدات والنظريات والفلسفات الفاسدة المنبثقة من أصول الحادية ووثنية، في مقتطفات انتقائية من كل ملة وكتاب في الأرض، تستوعب تحتها كما كبيرا من المهارات والممارسات والأفكار المتناثرة قليلة النفع – أو كثيرته أحيانا - والتي قد يمكن فصل و إدخال كل فكرة مقبولة منها في سياق

[8] -fatima-salah.blogspot.com/...015/02/blog-post_71.html

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دورات تدريبية لمهارات مخصوصة في مجالات معينة واختصاصات معينة في العمل، بعيدا عن الأصول العقدية والمنابع التي تأتي مقرونة بها عند عرضها في إطار التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية والطاقة بمعنى أنه إن تم تحليل المحتوى الذي يقدمه هؤلاء، لوجد أن أكثره يعرض التوحيد لخطر أكبر – مهما صغر - ن أي نفع قد يرجى منه عند عرضه بهذه الصورة، وان م نفع فانه يمكن لأي مدرب محنك في أي مجال من المجالات العملية أن يدرب المحتاجين الى تلك المهارات في إطار عملهم، لا كقواعد حياتية عامة لكل إنسان يوهم الناس أنهم لن ينجحوا مطلقا إ ا، ولا في سياق دورات هذه العلوم التي يفتتن الناس بها فيسلمون لها أنفسهم، و إنما في صورة مهارات عامة مكتسبة في كل مجال عملي بحسبه، قياما على معتقد صحيح وبناءً على منهج إسلامي قويم.[9]

إن هذا التنوع الكبير في موضوعات التنمية البشرية ومجالاتها هو سبب وقوع تلك الفتنة بهذا الكلام عند كثير من فضلائنا، هداهم الله. فالذين صنفوا فيها وأعدوا لها الدورات والندوات، جمعوا تحت عباءتها كما كبيرا من المهارات العملية التي قد يكون كثيرا منها ذا نفع إذا ما صح المعتقد الذي من ورائه، وقام على بنيان شرعي صحيح. ولن يكون ذلك إلا إذا انتزعت تلك المهارات من سياقها الفاسد الذي لا تأتينا إن أتتنا من عند هؤلاء الضالة إلا ملوثة به ومقرونة معه! بمعنى أن تؤخذ كل مهارة نافعة لتوضع في سياق الجانب العملي الذي تخدمه تحديدا و إلا فلا حاجة إليها لأن الله أغنانا عنها بما شرع من شرائع إصلاح عام لكل صغيرة وكبيرة في حياة

[9] http://majles.alukah.net/ 6.3.2016/ pm1:00

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإنسان! لا نريد زيادة على شرع الله إلا ما يرتبط ارتباطا مباشرا بمهارة عملية في مجال عملي ينه، طالما كان المجال وكانت المهارة تلك من المباحات ! أما هذا التلبيس على خلق الله فيجب منعه! ب أن يمنع بث دورات تحت ذلك الشعار المجمل المبهم (التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية والطاقة) والذي يعتدي بمجرد منظوقه هذا على حق من حقوق الله تعالى وهو حقه في إصلاح البشر إصلاحا شاملا بما شرع ونزل من هدي الأنبياء ومن وحي السماء![10]

ج. أسئلة البحث.

1. كيف معتقدات علوم التنمية البشرية والبرمجة العصبية والطاقة من منظور العقيدة الإسلامية ؟
2. ما الأديان والفرق الإسلامية التي شابهت هذه العلوم في هذه المعتقدات؟
3. كيف يكون البديل الإسلامي لهذه العلوم؟

د.أهداف البحث.

1. لمعرفة معتقدات علوم التنمية البشرية والبرمجة العصبية والطاقة من منظور العقيدة الإسلامية .
2. لتوضيح الفرق والأديان الإسلامية التي شابهتهم في هذه المعتقدات .
3. لبيان البديل الإسلامي لهذه العلوم.

[10] المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و. أهمية البحث.

تعود أهمية الموضوع إلي أهمية نظرية وتطبيقية هما:

أولا : الأهمية النظرية:

أن البحث في هذا الموضوع هو بحث جديد لم يسبق إليه في بابه و جمعه بين الموضوعات المطروقة

ن كل ما تزعم هذه العلوم كذبا أنها تحققه هو موجود في شريعة الإسلام من أسباب النجاح والسعادة والفلاح والخير كله في الدنيا والآخرة في كل المجالات[11]، كالطب قالي تعالي ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31)﴾[12] والاقتصاد مثل قوله تعالي ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (29) ﴾[13]وفي المجال الأسري في سيرة الرسول صلي الله عليه وسلم في أسرته وفي المجال الاجتماعي فعل عمر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعده .

أما في المجال المهني فقد حث الإسلام علي إتقان العمل مع وجود أكبر حافز وهو الجنة ورضي الله عز وجل وأكبر مانع ورادع وهو النار وسخط الله عز وجل.

---

[11] عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، *الدين الصحيح* ل جميع المشاكل ، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، قسم الثقافة الإسلامية ، مركز صالح بن صالح الثقافي ، عنيزة / السعودية ، 1411ه/ 1990 ، د ط ، ج 13 ، ص 333 .

[12] سورة الأعراف الآية 31 .

[13] سورة الإسراء الآية 29

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن الغاية لا تبرر الوسيلة كما يزعم الميكافيلين[14] بل شرف الغاية من شرف الوسيلة فالسعادة والنجاح والثروة لا تتطلب من الإنسان أن يسلك سبيل الشر فيصبح كالذي يستخدم السحر في العلاج و التداوي والإصلاح بين الناس وهو محرم شرعا رغم ما قد يحصل من نتائج .

فقد أتفق الخلق علي أن هناك ما يسمي بالفروق الفردية بين البشر وهي واضحة لكل ذي عقل وألا لكان الجميع قادة وأثرياء وناجحين ، لكن قد كان ما قدره الله فهناك السيد والمسود والقائد والتابع والغني والفقير والصحيح والسقيم والعاقل والأحمق والمتعلم والجاهل ،وهناك في هذه العلوم مخالفة للأمر بالرضا بالقضاء والقدر .

ثانيا : الأهمية التطبيقية:

1. أهمية العقيدة الإسلامية وحمايتها فهي أصل الدين فأن المرء أذا صلي وصام وزكي وهو لا يؤمن بعقيدة الإسلام فلن يدخل الجنة ، فهو لم ينطق الشهادتين والدليل علي أهمية العقيدة أن الرسول صلي الله عليه وسلم بقي يدعو إلي توحيد الله عز وجل في مكة ثلاثة عشر سنة [15]،وهناك أيضا آيات تدل علي أهمية العقيدة الإسلامية منها قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾[16]والعقيدة أصل ولا يتم بناء لا أصل له أو أصله فاسد .

---

[14] هو نهج فلسفي في الحياة أسسه ميكافيلي (1469-1525) كان مفكرا وفيلسوفا سياسيا إيطاليا إبان عصر النهضة. أصبح مكيافيلي الشخصية الرئيسية والمؤسس للتنظير السياسي الواقعي، والذي أصبحت فيما بعد عصب دراسات العلم السياسي
http://www.alagidah.com/vb/showthread.php?t=3445am3:00/16.3.2016/

[15]WWW.alfawzan.af.org.sa\14383am3:15/16.3.2016

[16]سورة الأنبياء آية 25

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2. هو انتشار هذه العلوم في العالم الإسلامي انتشار النار في الهشيم حتى تما افتتاح قناة فضائية لهذه العلوم بقيت فترة من الزمن واغترار بعض المشتغلين بالعلوم الشرعية بها، كما حذر كبار علماء الأمة من هذه العلوم مثل الدكتور وهبة الزحيلي ، ودكتور يوسف القرضاوي، ودكتور عبد العزيز آل الشيخ ،وعلماء النفس والأطباء النفسيين مثل الدكتور طارق الحبيب وغيرهم[17].

3. | شار الدورات الخاصة بهذه العلوم في كل مكان مع محاولة أصحابها التلبيس علي الناس باستخدام المصطلحات الإسلامية ولي أعناق النصوص لتوافق أهواءهم.

هـ. حدود البحث.

يتحدد هذا الموضوع حول دراسة الأخطاء العقدية في كتب علم التنمية البشرية وكتب علم البرمجة اللغوية العصبية للمؤلف إبراهيم الفقهي (رحمه الله) ومحمد التكريتي وكتب الطاقة للمؤلف صالح الحوراني وكتب العقيدة الإسلامية ثم بيان الفرق و الأديان التي شابهت علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و طاقة الريكي في أخطائها العقدية ، كذلك البديل الإسلامي لعلوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة الريكي .

و. تحديد مصطلحات البحث.

1. **تعريف معتقدات :**

17- www.alfowz.com/

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تعريفها لغة : المعتقدات جمع معتقد ، و هو اسم فاعل من اعتقد ، و المعتقد : العقيدة ، و المعتقد حكم لا يقبل الشك عند صاحبه [18].

تعريفها في الاصطلاح: كما يتضح من التعريف اللغوي أن كلمة معتقدات مأخوذة من عقيدة ، و سيتم التطرق إلى تعريف العقيدة اللغوي و الاصطلاحي في حينه إن شاء الله .

2.تعريف الفلسفة :

تعريفها لغة : الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية و هي فيلاسوفيا ، أصله فيلا – أو فيلوس Philos ، و هو : المحب ، و سوفا – أو سوفيا Sophia ، و هو الحكمة ، و تفسيرها : محب الحكمة . فلما عربت قيل : فيلسوف ثم اشتقت منه الفلسفة ، و بذلك تدل كلمة الفلسفة على محب الحكمة أو إيثارها ، و قد نقلها العرب إلى لغتهم بهذا المعنى في عصر الترجمة . و الفلاسفة هم الحكماء ، و الفيلسوف الحكيم ، و العالم الباحث في فروع الفلسفة .

و الفلسفة اصطلاحا : و قد تعددت تعريفات الفلسفة الاصطلاحية طبقا لتعدد الفلسفات و مناهج المعرفة المستخدمة في تعريفها [19] ، لكن بالرغم من تعدد التعريفات إلا أنه يمكننا استخلاص التعريف التالي :

أن الفلسفة هي : العلم الذي يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه ، بقدر الطاقة البشرية [20].

---

[18] - www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

[19] - صبري محمد خليل ، مقدمة في الفلسفة و قضاياها ، نشر الجمعية الفلسفية للطلاب جامعة الخرطوم ، 2005م ، ص 5 .

[20] - www.alagidah.com › ... › ::. ŭ¢dÿ¦k ::. ŭ¢dÿÖ¥¥¢ÇÇdÿ¥¢dÿ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3.تعريف الأيديولوجيا :

الأيديولوجيا لغة : الأيديولوجيا أو الأيديولوجية كلمة يونانية قديمة مكونة من إيديا و تعني فكرة ، و لوغوس و تعني : علم ، خطاب . بالعربية : الأدلوجة ، الفكرانية ، العقيدة الفكرية .

الأيديولوجيا اصطلاحا : تناولت تعريفات عديدة جانبا أو أكثر من جوانب هذا المصطلح ، بوصفه مفهوما حديثا ، إلا أن التعريف الأكثر تكاملا يحدد الأيديولوجيا بأنها : النسق الكلي للأفكار و المعتقدات و الاتجاهات العامة الكامنة في أنماط سلوكية معينة ، و هي تساعد على تفسير الأسس الأخلاقية للفعل الواقعي ، و تعمل على توجيهه . و للنسق المقدرة على تبرير السلوك الشخصي ، و إضفاء المشروعية على النظام القائم و الدفاع عنه ، فضلا عن أن الأيديولوجيا أصبحت نسقا قابلا للتغيير استجابة للتغيرات الراهنة و المتوقعة ، سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي [21].

4.تعريف العقيدة

والعقيدة لغة هي : مأخوذة من العقد، وهو نقيض الحل، وهو يدل على الشدة والوثوق، ومنه: عقد الشيء يعقده عقدا وانعقد وتعقد، و المعاقد : هي مواضع العقد، والعقدة: القلادة، والعقد: الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود، ويقال: اعتقد الدر والخرز وغيره و غيره: إذا اتخذ منه عقدا، وعقدت الحبل اعقده عقدا وقد انعقد، ومعقد الحبل مثل مجلس، وهو موضع عقده

[21] - https://ar.wikipedia.org/wiki/أيديولوجيا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقال له: عقده، وجمعها عقد، لأنها تمسكه وتوثقه، ومنه قوله تعالى: {وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ}[22]: أي السواحر اللاتي يعقدن الخيوط وينفثن فيها.[23]

هذا هو أصل العقد: وهو أنه نقيض الحل، وهو وصل الشيء بغيره كما تعقد الحبل بالحبل، ثم استعمل في جميع أنواع العقود في المعاني والأجسام[24]، **فمن** استعمالاته في المعاني أن يقال: **عقد العهد واليمين** يعقدهما عقدا وعقدهما: أي أكدهما، ومنه قوله تعالى: {وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُم} وقرئ بالتشديد ومعناه التوكيد والتغليظ كقوله تعالى: {وَلَا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا} ، **ومنه قول الحطيئة** : قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم ... شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا[25]

فجعلوا العناج والكرب مثلين لتأكيد الوفاء بالعهد[26]

والمعاقدة: المعاهدة، وفي قراءة ابن عباس: {وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ} [27]، وكقوله تعالى: {وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ} [28]، ويجوز أن تقرأ **بالتخفيف**.

ثم أطلق العقد على العهد وجمعه عقود، وهي أوكد العهود، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

22سورة الفلق آية 4

23أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، *معجم مقاييس اللغة* ، ت : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، د م ، 1399 ه / 1979 م ، د ط ، 87/4 و أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، د ت ، د ط ، 413/3.

24محمد بن أحمد بن أبي بكر أبو عبد الله القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنته من السنة و آي الفرقان* ، ت : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، 1427 ه / 2006 م ، ط 1 ، 246/7 و محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ت : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1413 ه / 1993 م ، ط 1 ، 409/3.

25 عناج خيط أو سير يشد في أسفل الدلو ثم في عروقها أو في إحدى آذانها، فإذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن تقع في البئر، **والكرب**: حبل يشد على عراقي الدلو ثم يثنى ثم يثلث والجمع أكراب.

26محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن* ، ت : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ، القاهرة / جمهورية مصر العربية ، 1422 ه / 2001 م ، ط 1 ، ج 8 ، ص 8 .

27سورة النساء آية 33.

28سورة المائدة آية 89.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [29]، فإذا قلت: عاقدت فلانا وعقدت عليه، فتأويله: عاهدته وألزمته ذلك باستيثاق.

تعريف العقيدة شرعًا

والعقيدة شرعًا: هي ما يدين به الإنسان ربه وجمعها عقائد، والعقيدة الإسلامية مجموعة الأمور ينية التي تجب على المسلم أن يصدق بها قلبه، وتطمئن إليها نفسه، وتكون يقينًا عنده لا يمازجه شك ولا يخالطه ريب، فإن كان فيها ريب أو شك كانت ظنًّا لا عقيدة، ودليل ذلك قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا} [30]، وقوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ} [31] وقوله تعالى: {إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ}[32]

فالعقيدة إذًا ليست أمورًا عملية، إنما هي الأمور الدينية العلمية التي تجب على المسلم اعتقادها في قلبه لإخبار الله تعالى بها بكتابه أو بسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ، يقول صاحب لسان العرب: "والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل وجمعها عقائد".[33]

وزاد هذا المعنى كذلك إيضاحًا محمود خطاب فقال: "العقيدة هي مثل عليا يؤمن بها الإنسان فيضحي من أجلها بالأموال والنفس؛ لأنها عنده أغلى من الأموال والنفس".[34]

---

[29] سورة المائدة آية 1.
[30] الحجرات آية 15.
[31] سورة البقرة 2.
[32] سورة آل عمران 9.
[33] ابن منظور ، *لسان العرب* 413/3.
[34] محمود شيث خطاب ، *بين العقيدة والقيادة* ، دار القلم ، دمشق / الجمهورية العربية السورية ، 1419 ه / 1998 م ، ط 1 ، ص 33.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

5.التنمية البشرية

التنمية لغة : مشتقة من الفعل " نمى " ينمي نميا و نماء : زاد و كثر، و أنميت الشيء و نمّيته: جعلته ناميا[35]، أي جعلته زائدا و كثيرا. و التنمية بالفرنسية يطلق على مصطلح "Développement" من الفعل "Développer"، و من معانيه يبسط و ينشر وينمي ويطور[36]

والتنمية اصطلاحا" غيير اجتماعي إرادي ومقصود للانتقال بالمجتمع من الحال الذي هو عليه فعلا، إلى الحال الذي ينبغي أن يكون عليه أملا"[37]**أو هي** " التغيير الاجتماعي الذي تقوم من خلاله أفكار جديدة في النسق الاجتماعي[38] بهدف تطوير و تحسين أحوال الناس ، و توفير الخير الاجتماعي لهم "[39].

وعرّف **عاطف غيث** التنمية بأنها " التحرك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية و الاقتصادية، تتم من خلال إيديولوجية[40] معينة، لتحقيق التغيير المستهدف، من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها "[41].و أما **محمد شفيق** ، فيشير إلى أن المفهوم العام للتنمية هو أنه " عمليات مخططة وموجهة في مجالات متعددة تحدث تغييرا في المجتمع لتحسين ظروفه و ظروف أفراده، من خلال مواجهة مشكلات المجتمع وإزالة العقبات

---

[35]ابن منظور ، *لسان العرب* ، مج15 ، ص341.

[36]معجم الطلاب(Dictionnairefrançais-arabe) ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت/ لبنان ، 2004م ، د ط ، ص292.

[37]عبد الهادي الجوهري بالاشتراك ، *دراسات في التنمية الاجتماعية* ، المكتب الجامعي الحديث ، د م ، د.ت، د ط ، ص8.

[38]النسق الاجتماعي (Système social) ، و النسق ما كان على نظام واحد من كل شيء

[39]المرجع نفسه ، ص9.

[40]إيديولوجيا: (Idéologie) علم الأفكار ، مجموع اعتقادات خاصة بمجتمع أو بطبقة من الناس ، أو مذهب سياسي أو اجتماعي.

[41]محمد شفيق ، *دراسات في التنمية الاقتصادية* ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية / جمهورية مصر العربية ، د.ت ، د ط ، ص16.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات و الطاقات ، و بما يحقق التقدم و النمو للمجتمع و الرفاهية و السعادة للأفراد"[42].

فالتنمية إذن هي " العملية المرسومة لتقدم المجتمع بكل أبعاده - اقتصادية كانت أم اجتماعية أم ثقافية أم سياسية – و التي تعتمد أكبر اعتماد ممكن على مشاركة المجتمع ومبادأته"[43]

6.البرمجة اللغوية العصبية

معنى برمجة في معجم اللغة العربية المعاصرة

برمجة(مفرد): ج برمجات:

1.مصدر برمجَ.

2.(حس) عمليّة منهجيّة لوضع الإجراءات والخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق أهداف محدَّدة [44]

يعرفها الباحث: هي برمجة أعصاب الإنسان لغويا.

البرمجة : تشكيل صور العالم الخارجي في ذهن الإنسان..

الغوية : تستخدم فيه اللغة الملفوظة وغير الملفوظة (الإشارة)

العصبية : الجهاز العصبي (العقلي) والطرق إليه يكون من خلال حواسنا الخمس.

7. الطاقة.

---

[42]الجوهري ، المرجع السابق ، ص10.

[43]معدل النمو الاقتصادي : بادة الناتج القومي الحقيقي مع تحسين حالة السكان في إشباع حاجاتهم المتعددة من خلال المنتوج السلعي ، أو زيادة في متوسط نصيب الفرد الواحد من السكان في إشباع حاجاته المتعددة من الناتج القومي. **راجع ، د.** كلاوس روزه ، الأسس العامة لنظرية النمو الاقتصادي ، ص7-8.

[44]http://www.maajim.com/dictionary

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجمع : طاقات[45] الطَّاقَةُ : القُدْرَةُ الطَّاقَةُ : ما يستطيع الإِنسانُ أَن يفعلَهُ بمشقَّةٍ .

الطَّاقَةُ : شعبةٌ أَو حُزمةٌ من رَيحانٍ ، أَو زهرٍ ، أَو الطَّاقَةُ شعرٍ ، أَو عيدانٍ ، أَو خيوطٍ ،

القصص آية 45 وَلكِنَّا أَنْشأْنَا قُرُوناً فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ العُمُرُ (

مصدر طاقَ **طاقة** إنتاجيَّة : **قدرة على الإنتاج** ، نافذة ، شبَّاك ، فتحة في جدار يدخل منها الهواء والضوء الطَّاقة الذَّرِّيَّة

الطَّاقة النَّوويَّة : (**الطبيعة والفيزياء** (الطَّاقة النَّاتجة عن تفتيت نوى الذَّرَّات في الانشطار النَّوويّ أو النَّاتجة عن تجميعها في الاندماج النَّوويّ

طاقة الحركة : (**الطبيعة والفيزياء**) القدرة التي يكتسبها الجسم من جرَّاء حركته وكذلك مقدرة **الجسم على أداء شغل بسبب حركته** محوِّل الطَّاقة) : **الطبيعة والفيزياء**) مادّة أو جهاز يحوِّل **الطاقة** الداخلة من شكل إلى شكل آخر من **الطاقة الخارجة**

الطَّاقة الشَّمسيَّة : (**الفلك**) الطَّاقة التي تُشعّ من الشَّمس

طاقة دافعة : مادة أو مجموعة مواد يُولِّد تفاعلها الكيميائي **طاقة** تُستعمل في الدفع الذاتي للصواريخ أو يولِّد الغازات الساخنة التي تغذّي حركة صاروخ ذاتي الدفع

علم الطاقة : علم يُعالج مختلف مظاهر **الطاقة أو هو فرع من علم الميكانيكا يبحث في الطاقة وتحوُّلاتها**[46]

---

[45]- أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهر – جمهوري مصر العربية ، 1429ه – 2008م ، ص 1424 .

[46]http://www.almaany.com/ ,10.3.2016

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـ. الدراسات السابقة.

1. التنمية البشرية في الإسلام تأليف علي صالح العش الكتاب صادر عن جامعة الأزهر كتاب "التنمية البشرية فى الإسلام"

يهتم فيه الكاتب بتطوير النفس البشرية من منظور إسلامي ، فيقوم بسرد النظريات التي فسرت مفهوم الطبيعة الإنسانية وآراء الفلاسفة المسلمين وغير المسلمين ، مع بيان تركيز تلك النظريات والآراء على جوانب وإهمال جوانب أخرى ، ويتوصل إلى المفهوم الشامل للطبيعة الإنسانية من خلال القرآن الكريم وكيفية تنمية النفس البشرية من خلال قواعد وأسس مستنبطة من القرآن والسنة ، ومواقف نبوية تظهر النفس البشرية في أكمل صورها في صورة النبي القائد ، المعلم ، المربى ، التاجر ، الزوج ، الأب، ويكون الفرق بين هذا الكتاب وبين هذه الرسالة : أن المؤلف درس التنمية البشرية محاولا ربطها بالإسلام، والباحث فهو يريد دراسة علم التنمية البشرية كما هو مستخلص ما فيه من أخطاء في مجال العقيدة

2. المنظور الإسلامي للتنمية البشرية للمؤلف أسامة عبد المجيد العاني من إصدار مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية تناول الكتاب مفهوم التنمية البشرية من وجهة النظر الاقتصادية ، ثم عرج على اهتمام الإسلام بالتنمية البشرية ، ثم ذكر تطبيقات التنمية البشرية في العصر النبوي

3. فلسفة التنمية رؤية إسلامية للباحث إبراهيم أحمد عمر، من إصدار المعهد العالمي للفكر الإسلامي، تناول الكتاب التعريف بالقضايا الفلسفية الأساسية ذات العلاقة بالتنمية والمنظور

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامي لها، وكذلك تناول محاولات فك الحصار الفكري الذي فرض علي العقل المسلم منذ بداية تراجعه وينطلق الكتاب لإرساء قواعد البناء التنموي فقارن بين الأصول الإسلامية وغيرها والفرق بين هذا الكتاب وهذه الرسالة وهو أن هذا الموضوع يتحدث عن الأخطاء العقدية في علم التنمية البشرية وهذا الكتاب يبحث عن فلسفة التنمية وقضاياها المعاصرة

الفصل الثاني: الإطار النظري.

من خلال سعي الإنسان المحموم نحو النجاح في هذه الدنيا و هروبا من الحياة المادية السائدة في المجتمعات الغربية فأصبح الإنسان يسعى نحو كل ما يبدو له أنه سيجلب له السعادة في هذه الدنيا ، فظهرت عدد من الفلسفات محاولة حل هذه المشكلة و اختلفت في هذه الحلول كل فلسفة حسب خلفياتها و بيئاتها التي نشأت فيها ، و كان من أبرزها و أكبرها أثرا ثلاث فلسفات أو علوم انتشرت في كل العالم ، حتى في عالمنا الإسلامي ، دون وعي من كثير من المسلمين بحقيقتها و أصولها .

مما حدا بالباحث إلى دراسة هذه العلوم في هذه العجالة حتى تكون هذه الدراسة ركيزة في دراسة هذه العلوم من الناحية العقدية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الأول : العقيدة الإسلامية مفهومها و خصائصها و أصولها :

المطلب الأول : مفهوم العقيدة الإسلامية :

الفرع الأول : تعريف العقيدة لغة :

العقيدة مأخوذة من العقد، وهو نقيض الحل، وهو يدل على الشدة والوثوق، ومنه: عقد الشيء يعقده عقدا وانعقد وتعقد، و المعاقد : هي مواضع العقد، والعقدة: القلادة، والعقد: الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود، ويقال: اعتقد الدر والخرز وغيره و غيره: إذا اتخذ منه عقدا، وعقدت الحبل اعقده عقدا وقد انعقد، ومعقد الحبل مثل مجلس، وهو موضع عقده يقال له: عقده، وجمعها عقد، لأنها تمسكه وتوثقه، ومنه قوله تعالى: {وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ}[47]: أي السواحر اللاتي يعقدن الخيوط وينفثن فيها.[48]

47سورة الفلق آية 4

48أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم *مقاييس اللغة* ، ت : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، د م ، 1399 ه / 1979 م ، د ط ، 87/4 و أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، د ت ، د ط ، 413/3.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا هو أصل العقد: وهو أنه نقيض الحل، وهو وصل الشيء بغيره كما تعقد الحبل بالحبل، ثم استعمل في جميع أنواع العقود في المعاني والأجسام[49]، **فمن** استعمالاته في المعاني أن يقال: **عقد** العهد واليمين يعقدهما عقدا وعقدهما: أي أكدهما، ومنه قوله تعالى: {وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُم} وقرئ بالتشديد ومعناه التوكيد والتغليظ كقوله تعالى: {وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا} ، **ومنه قول** الحطيئة : قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم ... شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا[50]

فجعلوا العناج والكرب مثلين لتأكيد الوفاء بالعهد[51]

والمعاقدة: المعاهدة، وفي قراءة ابن عباس: {وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ} [52]، وكقوله تعالى: {وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمْ الْأَيْمَانَ} [53]، ويجوز أن تقرأ بالتخفيف.

ثم أطلق العقد على العهد وجمعه عقود، وهي أوكد العهود، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [54]، فإذا قلت: **عاقدت فلانا وعقدت عليه، فتأويله: عاهدته وألزمته ذلك باستيثاق.**

---

[49] محمد بن أحمد بن أبي بكر أبو عبد الله القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنته من السنة و آي الفرقان* ، ت : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، 1427 ه / 2006 م ، ط 1 ، 246/7 و محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ت : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1413 ه / 1993 م ، ط 1 ، 409/3.

[50] العناج خيط أو سير يشد في أسفل الدلو ثم في عروقها أو في إحدى آذانها، فإذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن تقع في البئر، والكرب: حبل يشد على عراقي الدلو ثم يثنى ثم يثلث والجمع أكراب.

[51] محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن* ، ت : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ، القاهرة / جمهورية مصر العربية ، 1422 ه / 2001 م ، ط 1 ، ج 8 ، ص 8 .

[52] سورة النساء آية 33.

[53] سورة المائدة آية 89.

[54] سورة المائدة آية 1.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفرع الثاني : تعريف العقيدة شرعًا :

والعقيدة شرعًا: هي ما يدين به الإنسان ربه وجمعها عقائد، والعقيدة الإسلامية مجموعة الأمور ينية التي تجب على المسلم أن يصدق بها قلبه، وتطمئن إليها نفسه، وتكون يقينًا عنده لا يمازجه شك ولا يخالطه ريب، فإن كان فيها ريب أو شك كانت ظنًّا لا عقيدة، ودليل ذلك قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا}[55]، وقوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ}[56] وقوله تعالى: {إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ}[57]

فالعقيدة إذًا ليست أمورًا عملية، إنما هي الأمور الدينية العلمية التي تجب على المسلم اعتقادها في قلبه لإخبار الله تعالى بها بكتابه أو بسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ، يقول صاحب لسان العرب: "والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل وجمعها عقائد".[58]

وزاد هذا المعنى كذلك إيضاحًا محمود خطاب فقال: "العقيدة هي مثل عليا يؤمن بها الإنسان فيضحي من أجلها بالأموال والنفس؛ لأنها عنده أغلى من الأموال والنفس".[59]

و العقيدة الإسلامية هي : الإيمان بالله ، و ملائكته ، و كتبه و رسله ، و اليوم الآخر ، و القدر خيره و شره .[60]

---

[55] الحجرات آية 15.

[56] سورة البقرة 2.

[57] سورة آل عمران 9.

[58] ابن منظور ، *لسان العرب* 413/3.

[59] محمود شيث خطاب ، *بين العقيدة والقيادة* ، دار القلم ، دمشق / الجمهورية العربية السورية ، 1419 ه / 1998 م ، ط 1 ، ص 33.

[60] - صالح بن فوزان الفوزان ، عقيدة التوحيد ، مكتبة دار المنهاج للنشر و التوزيع ، الرياض ، ط 1 ، 1434ه ، ص 9 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المطلب الثاني : خصائص العقيدة الإسلامية :

– أنها ربانية المصدر:

أي أن مصدرها من عند الله، وأنها لم تتغير ولم تتبدل، وهذا يطمئن النفس أنها خير لأنفسنا، وأن السعادة تكمن في تنفيذها، وأن الشقاء يترتب على تركها:

أ. فالخير والبركة والسعادة ووفرة الإنتاج كلها من بركات تطبيق الشريعة المبنية على هذه العقيدة: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [61]. وقال تعالى: {وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ} [62].

ب. وما دامت ربانية من الله عز وجل فإنها مبرأة من النقص، سالمة من العيب، بعيدة عن الحيف والظلم، لأن الله له المثل الأعلى في السماوات والأرض {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ} [63].

ج. ومادامت ربانية فهي التي تشبع جوعة الفطرة للعبادة لا يسدها إلا منهاج الله، ولا تملأها النظم الفلسفية ، ولا الثراء المالي.

---

[61] - سورة الأعراف ، آية : 96 .
[62] - سورة المائدة ، آية : 66 .
[63] - سورة النساء ، آية : 82 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذه الجوعة الفطرية للجوع (تحول) إلى قوة عليا تبرز بادية للعيان أمام الأعاصير والكوارث والمحن، فهذا (ستالين) الذي كان يقول: (لا إله والحياة مادة، والدين علقة تمتص دماء الشعوب) يضعف أمام هول الحرب العالمية الثانية، فإذا به يخرج القساوسة من السجن حتى يدعو له بالنصر، ومرة ثانية أمام شدة المرض يرسل وراء القسيس حتى يصلي له ويستغفر.

د. ومادامت ربانية فالناس أمامها سواء لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، فالله خالق الناس أجمعين فكلهم عبيده، وهو لا يفضل لونا على لون. قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [64].

ولذا فهي العقيدة الوحيدة التي تنصف الناس وتعدل بينهم، والناس يقفون فيها على قدم المساواة حاكمهم ومحكومهم سواء{وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [65].

– ومن خصائص هذه العقيدة أنها ثابتة:

قال تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [66](30). وثبات العقيدة ناتج عن أنها منزلة من

[64] - سورة النحل ، آية : 97 .
[65] - سورة الأنعام ، آية : 115 .
[66] - سورة الروم ، آية : 30 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عند الله، وقد انقطع الوحي بالتحاق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى من الجنة، وبقيت النصوص ثابتة إلى يوم الدين لا ينسخها ناسخ ولا يبدلها كافر.

والإنسان يتحرك ويتطور وينمو، ولكن داخل إطار العقيدة الثابت الذي يتسع لحركة الإنسان ونموه، وإذا خرج الإنسان من الإطار الثابت فإنه يسبح كالنجم الذي يفلت من مداره، ويسير إلى نهايته التي تؤدي إلى اصطدامه بكوكب آخر، فيتحطم ويحطم معه غيره.

ولا بد من شيء ثابت يرجع الناس إليه، حتى يطمئنوا ويستريحوا ويكون عندهم مقياس يعرفون طول الأشياء وعرضها ووزنها، أما الذين يقولون بأن كل شيء متطور في الحياة حتى الدين والأخلاق والنظم، فهذا يؤدي إلى فوضى كبيرة، فلا نعرف الحكم على أي شيء.

من خصائص العقيدة: أنها توقيفية غيبية:

فعقيدة الإسلام موقوفة على كتاب الله، وما صح من سنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، فليست محلاً للاجتهاد؛ لأن مصادرها توقيفية.

وذلك أن العقيدة الصحيحة لابد فيها من اليقين الجازم، فلابد أن تكون مصادرها مجزوم بصحتها، وهذا لا يوجد إلا في كتاب الله وما صح من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم [67].

[67] - محمد يسري ، طريق الهداية علم التوحيد مبادئ و مقدمات ، دار اليسر ، القاهرة ، ط 3 ، 1428ه – 2008م ، ص 222 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعليه فإن جميع المصادر الظنية، كالقياس والعقل البشري لا يصح أن تكون مصادر للعقيدة، فمن جعل شيئاً منها مصدراً للعقيدة فقد جانب الصواب، وجعل العقيدة محلاً للاجتهاد الذي يخطئ ويصيب.

وغيبية بمعنى أنها في أصولها، في منطلقاتها غيبية، قد يكون فيها بعض الجوانب يدركها الإنسان بعقله السليم وفطرته لكن إدراك إجمالي، وتبقى أصولها تفاصيلها غيبية [68].

ومن خصائص العقيدة وسماتها: الشمول:

شمول لجميع حاجات الفرد، في قلبه وعاطفته وأحاسيسه وفي مشاعره و جوارحه وفي متطلبات حياته الفردية والأسرية والاجتماعية والعالمية، فهي شاملة لكل ما يحتاجه أو ما يحقق السعادة للناس في الدنيا والآخرة.[69]

ومن خصائص العقيدة أنها محفوظة:

فهي محفوظة بحفظ الدين، محفوظة بجميع جزئياتها وليس فقط قواعده وأصوله، فهي عبارة عن كنز موجود واضح بيّن نقي ليس فيه غموض، يقول النبي **-صلى الله عليه وسلم-: (تركتم على**

[68] - محمد يسري ، طريق الهداية ، ص 232 .
[69] - محمد يسري ، طريق الهداية ، ص 272 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك) [70] ، فهلاك الناس هي التي جعلتهم يقصرون في البحث عن بعض المسائل أو حل مشكلاتهم من الدين، لا لأن الدين ضاع منه شيء، فإن الدين محفوظ وإلى قيام الساعة.

ومن خصائص العقيدة: الوضوح:

فالعقيدة الإسلامية عقيدة واضحة لا غموض فيها ولا تعقيد، فهي تتلخص في أن لهذه المخلوقات إلهاً واحداً مستحقاً للعبادة هو الله تعالى الذي خلق الكون البديع المنسق وقدر كل شيء فيه تقديرا، وأن هذا الإله ليس له شريك ولا شبيه ولا صاحبة ولا ولد، فهذا الوضوح يناسب العقل السليم؛ لأن العقل دائما يطلب الترابط والوحدة عند التنوع والكثرة، ويريد أن يرجع الأشياء المختلفة إلى سبب واحد.

وكما أن العقيدة الإسلامية واضحة فهي كذلك لا تدعو إلى الاتباع الأعمى بل على العكس فإنها تدعو إلى التبصر والتعقل قال تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [71]. ولأن العقيدة مما تحار العقول المجردة فيها ولا تصل إلى إدراكها إلا من طريق الشارع الحكيم، فقد رجع كثير من الفلاسفة وأهل الكلام من المسلمين عن مناهجهم العقلية المجردة إلى منهج الكتاب والسنة ومن هؤلاء الفخر الرازي - وهو من كبار الفلاسفة المسلمين إذ يقول بعد عمر طويل في البحث العقلي:

[70] - رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة و صححه الألباني في صحيح الترغيب و الترهيب رقم 59 .
[71] - سورة يوسف ، آية : 108 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نهاية إقدام العقول عقال *** وأكثر سعي العاملين ضلال

ومن خصائصها أنها تتميز بالسهولة واليسر:

العقيدة الإسلامية ليس فيها ألغاز، ولا فلسفات، ولا غموض، فالعقيدة في الكتاب والسنة وعلى ألسنة أكثر السلف، سهلة ميسورة يفهمها العامي بقدر والمثقف بقدر، وطالب العلم بقدر، والعالم الراسخ بقدر، كلٌ يفهمها، ليس في ثوابت العقيدة ما لا يُفهم، ليس فيها ما هو عسير بعكس عقائد أهل الأهواء والبدع، وهذا أمر عجيب، كل أهل الأهواء والبدع يوجد في أصولهم ما لا يفهمه إلا الخاصة منهم بدون استثناء، لا يفهمه العوام، ولا حتى طلاب العلم إلا المتخصص منهم، ما عدا العقيدة الإسلامية، عقيدة أهل السنة والجماعة، العقدية الحق تتميز بالسهولة واليسر والإحكام والوضوح، وأيضاً ثبوت المصطلحات، أصول العقيدة كلها، مصطلحاتها الشرعية ثابتة إلى قيام الساعة، لا تختلف من بين وقت ووقت.

ومن خصائصها أنها عقيدة وسط لا إفراط فيها ولا تفريط:

قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} [72]. فهي -مثلاً- وسط بين التسليم الساذج والتقليد الأعمى في العقائد، وبين الغلو والتوغل بالعقل لإدراك كل شيء حتى الألوهية، فهي تنهى عن التقليد الأعمى، حيث عاب الله على القائلين: {إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى

[72] - سورة البقرة ، آية : 143 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ}[73] . وتنهى عن التوغل بالعقل لإدراك كيفية صفات الرب عز وجل فقال تعالى: {وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا} [74]. وقال: {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} [75]. وتدعوهم إلى التوسط والأخذ بالمدركات كوسائط قال تعالى: {وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ*وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ} [76]. [77]

المطلب الثالث : أصول العقيدة الإسلامية :

إن أصول العقيدة الإسلامية خاصة عند أهل السنة و الجماعة ، هي أصول واضحة ثابتة . في الاعتقاد و العمل و السلوك ، و هذه الأصول مستمدة من كتاب الله – عز و جل - ، و سنة رسوله – صلى الله عليه و سلم - ، و ما كان عليه سلف هذه الأمة ، من الصحابة و التابعين و من تبعهم من القرون الثلاثة المفضلة ، و من سار على نهجهم بإحسان إلى يوم الدين ، هذه الأصول على النحو الآتي :[78]

الإيمان بالله – سبحانه و تعالى – :

الإيمان بالله – عز و جل - : هو الاعتقاد الجازم الذي لا يتطرق إليه شك بأن الله – عز و جل – رب كل شيء و مليكه ، و أنه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه و أن يفرد بالعبادة

---

[73] - سورة الزخرف ، آية : 23 .
[74] - سورة طه ، آية : 110 .
[75] - سورة الإسراء الآية : 36 .
[76] - سورة الذاريات ، آية : 20 – 21 .
[77] - محمد يسري ، طريق الهداية ، ص 243 .
[78] - سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، عقيدة المسلم في ضوء الكتاب و السنة ،ط 1 ، 1429ه – 2008م ، ص 124 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مع كمال المحبة و الذل و الخضوع ، و أنه المتصف بصفات الكمال ، فله الأسماء الحسنى و الصفات العلا ، و هو سبحانه منزه عن كل عيب و نقص [79].

الإيمان بالملائكة :

و الإيمان بالملائكة يتضمن الإيمان بوجودهم ، و الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ، و من لم نعلم اسمه نؤمن به إجمالا ، كذلك الإيمان بما علمنا به من صفاتهم ، كصفة جبريل فقد أخبرنا النبي – صلى الله عليه و سلم – أنه رآه على صفته التي خلق عليها و له ستمائة جناح كل جناح قد سد الأفق ، و أيضا الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي يقومون بها بأمر الله – سبحانه و تعالى - . فمن أعمالهم أن جبريل أمين الوحي ، و إسرافيل الموكل بالنفخ في الصور ، و ملك الموت الموكل بقبض الأرواح ، و غير ذلك [80].

الإيمان بالكتب :

يجب الإيمان بالكتب إجمالا ، و أن الله تعالى أنزلها على أنبيائه و رسله لبيان حقيقة التوحيد و الدعوة إليه ، قال الله تعالى : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) [81] .

و نؤمن على سبيل التفصيل بما سمى الله منها : كالتوراة ، و الإنجيل ، و الزبور ، و القرآن العظيم ، و القرآن أفضلها ، و خاتمها و المهيمن عليها ، و المصدق لها ، و هو الذي يجب على جميع العباد اتباعه و تحكيمه ، مع ما صحت به السنة

---

[79] - نفس المرجع ، ص 125 .
[80] - المرجع السابق ، ص 132 .
[81] - سورة الحديد ، الآية : 25 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإيمان بالرسل :

يؤمن المسلم إيمان جازما بأن الله عز وجل - ، أرسل الرسل ، لإخراج فيجب الإيمان بهم على وجه الإجمال ، و يجب الإيمان بمن سمى الله منهم على وجه التفصيل ، قال الله – عز و جل – (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾) [82] ، فيؤمن العبد أن من أجاب الرسل فاز بالسعادة و من خالفهم باء بالخيبة و الندامة ، و خاتمهم و أفضلهم هو نبينا محمد – صلى الله عليه و سلم - .

الإيمان باليوم الآخر :

الإيمان باليوم الآخر يدخل فيه الإيمان بكل ما أخبر الله به و أخبر به رسوله – صلى الله عليه و سلم – مما يكون بعد الموت و من ذلك : الإيمان بفتنة القبر و الامتحان بعد الموت ، و الإيمان بعذاب القبر و نعيمه ، و القيامة ، و الميزان و الدواوين تطاير الصحف ، و الحساب ، و كذلك الإيمان بالحوض و الصراط و الشفاعة ، و بالجنة و النار [83].

الإيمان بالقدر خيره و شره :

و يتضمن الإيمان بالقدر الإيمان بأن الله تعالى علم أحوال عباده ، و أرزاقهم ، و آجالهم ، و أعمالهم ، و ما كان و يكون ، لا يخفى عليه شيء ، قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (62)) [84] ، كذلك الإيمان بكتابته – عز وجل – لكل المقادير ، قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم - : (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات و الأرض بخمسين ألف

---

[82] - سورة النساء ، الآية : 165 .
[83] - القحطاني ، عقيدة المسلم ، ص 139 .
[84] - سورة العنكبوت ، الآية : 62 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سنة) [85] ، و الإيمان أيضا بمشيئة الله النافذة ، فما شاء كان ، و ما لم يشأ لم يكن ، قال – عز و جل – (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾) [86] . و الإيمان بأن الله هو الخالق لكل شيء و ما سواه مخلوق له ، قال تعالى : (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (62)) [87] ، فالله هو الخالق للعباد و أفعالهم ، و العباد فاعلون حقيقة و لهم قدرة على أفعالهم ، و الله خالقهم و خالق أعمالهم و قدراتهم : (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (96)) [88] ، فللعبد مشيئة و اختيار تابعان لمشيئة الله – سبحانه و تعالى - : (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾) [89] . [90]

المطلب الرابع : موقف الفرق الإسلامية من الإيمان بالقدر :

الفرع الأول: موقف الأشاعرة من القدر :

و أبو الحسن الأشعري لا يرتضي هذه المواقف الفكرية من خلق الأفعال . ذلك لأن الإنسان ليس حرا بإطلاق ، و ليس جبرا محضا ، و إنما العدل كما ذهب أبو الحسن الأشعري هو المذهب المتوسط بينهما ، بدليل قوله تعالى : (وَ كَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) [91] .

و أن الله هو الفاعل الحقيقي لها . و ما الإنسان إلا مكتسبها : أي لوكان الإنسان هو الفاعل حقا لأفعاله لأتت على نحو ما يشتهيه و يقصد ، يريد الكافر أن يكون كفره حسنا و صوابا ، و يريد المؤمن ألا يكون في إيمانه مجهدا – حفت الجنة بالمكاره – و لكن الأمور لا تسير على

---

[85] - رواه مسلم ، كتاب القدر ، باب حجاج آدم و موسى ، رقم 2635 .
[86] - سورة التكوير ، الآية : 29 .
[87] - سورة الزمر ، الآية : 62 .
[88] - سورة الصافات ، الآية : 96 .
[89] - سورة التكوير ، الآية : 29 .
[90] - القحطاني ، عقيدة المسلم ، ص 142 .
[91] - سورة البقرة ، الآية : 143 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ما يشتهي المؤمن و يقصد الكافر ، و لما كان الفعل لا يحدث حقيقة إلا من محدث أحدثه قاصدا إليه ، فقد وجب أن يكون محدث الفعل هو الله رب العالمين [92].

الفرع الثاني : موقف المعتزلة من القدر :

إن قدر الله عند المعتزلة هو إقدار الله العباد على الفعل و إعلامهم به مع علمه بأفعالهم ؛ حيث أنهم ينسبون إرادة الفعل و خلقه للعباد أنفسهم دون الله . و حجتهم في ذلك أن العباد قد يفعلون المعاصي و أفعال الشرك ؛ فكيف يريدها الله و يفعلها لهم ثم يحاسبهم عليها ؟

يقول القاضي عبد الجبار الهمذاني : " فأما المعاصي و الكفر ، فمعاذ الله أن يكون – عز و جل – خلقها و قضاها ، و قدرها إلا بمعنى أنه أعلمنا و أخبرنا عنها . كما قال – سبحانه و تعالى - : (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ) [93] بمعنى : أعلمناهم ، ... وكيف يصح أن يكون قد قضى الكفر ثم يعاقب عليه " [94].

الفرع الرابع : موقف القدرية من القدر :

[92] - عبد المجيد معلومي ، منهج علماء الأشاعرة في خلق الأفعال ، مجلة الجذوة ، المجلس العلمي الأعلى ، العدد الأول إبريل – 2013م .
[93] - سورة الإسراء ، الآية : 4 .
[94] - عبد الجبار الهمذاني ، الأصول الخمسة ، ص 99 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن القدرية هم نفاة القدر ، الذين يقولون : لا قدر ، و الأمر أنف ،أي مستأنف ، و هذا نفي لعلم الله تعالى السابق ، و اعتقاد أن الله لا يعلم الأشياء إلا بعد حدوثها [95]

المبحث الثاني : مفهوم التنمية البشرية و نشأتها و مبادئها :

المطلب الأول : مفهوم التنمية البشرية :

الفرع الأول : تعريف التنمية البشرية لغة :

أ – تعريف التنمية لغة :

التنمية من (نما) ، و هي بمعنى الرفع و الصعود الزيادة .

قال الخليل : (نما الشيء ينمو نموا ، و نمى ينمي نماء أيضا . و أنماه الله : رفعه ، و زاد فيه إنماء ، ... و نما الخضاب ينمو نموا إذا زاد حمرة و سوادا ، و نميت فلانا في الحسب ، أي : رفعته ، فانتمى في حسبه) . [96]

و قال إسحاق : (نما في الشجرة أي صعد فيها : ينمو نموا) [97]

و قال أبو عبيد : (و كل شيء رفعته فقد نميته ... و لهذا قيل : نمي الخضاب في اليد و الشعر و إنما هو ارتفع و علا . [98]

---

[95] - fatwa islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwald&Id..

[96] - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، ت : مهدي المخزومي ، و إبراهيم السامرائي ، دار و مكتبة الهلال ، ج 8 ، ص 384 – 385 .

[97] - أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، الجيم ، ت : إبراهيم الأبياري و محمد أحمد ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1974 م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و قال الفارابي : (و نما الشيء أي : زاد .[99]

و قال ابن فارس : (النون و الميم و الحرف المعتل أصل واحد يدل على ارتفاع و زيادة .

و نمى المال ينمي : زاد ، ... و تنمى الشيء : ارتفع من مكان إلى مكان ... و نميت الحديث : أشعته ، و نميته بالتخفيف ، و القياس فيهما واحد .

و النامية : لخلق ، لأنهم ينمون ، أي يزيدون ، و يقال : نميت النار . إذا ألقيت عليها شيوعا . و يقال : نميت الرمية ، إذا ارتفعت و غابت ثم ماتت ، و أنماها صاحبها) .[100]

ب –تعريف البشرية لغة :

البشرية من (بشر) .

قال الجوهري : '' البَشَرَةُ والبَشَرُ: ظاهرُ جلدِ الإنسان. وبَشَرَةُ الأرضِ: ما ظهر من نباتها. وقد أَبْشَرَتِ الأرضُ، وما أحسن بَشَرَتَها. والبَشَرُ: الخلقُ. ومُباشَرَةُ المرأةِ: ملامستُها. والحِجْرُ المُباشِرُ: التي تَهُمُّ بالفحلِ. ومُباشَرَةُ الأمورِ: أن تليَها بنفسك.[101]

---

[98]- أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي ، غريب الحديث ، ت : محمد خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى ، 1964 م .

[99]- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ، معجم ديوان الأدب ، ت : أحمد عمر ، مؤسسة دار الشعب للصحافة و الطباعة و النشر ، القاهرة ، 2003 م .

[100]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، مقاييس اللغة ، ت : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، 1979 م ، ج 5 ، 479 – 480 .

[101]- ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح في اللغة ؛ دار العلم للملايين بيروت؛ الرابعه 1407هـ؛ 1987م؛ ص 144

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و جاء في المعجم الوسيط : ''.البَشَرُ: الإِنسان (**الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء**). وقد يُثَنَّى ويُجمع على أَبْشَار. وفي التنزيل العزيز: أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا [102] '' .[103]

و قال الرازي : '' ب ش ر : البَشَرَةُ و البَشَرُ ظاهر جلد الإنسان والبَشَر الخلق و مُبَاشَرَةُ الأمور أن تليها بنفسك و بَشَرَ الأديم أخذ بشرته وبابه نصر '' .[104]

و قال ابن منظور : '' والبَشَرَةُ أَعلى جلدة الرأْس والوجه والجسد من الإِنسان وهي التي عليها الشعر وقيل هي التي تلي اللحم '' .[105]

و قال الزبيدي : '' نَقْلاً عن بعض أَهْلِ الاشتقاق : سُمِّيَ الإنسانُ بَشَراً لِتَجرُّدِ بَشَرَتِه من الشَّعَر والصُّوف والوَبَر مِن فُصُول لمتازِ بها عن جميعِ الحيوانِ بادي البَشَر وهو ظاهِرُ جِلْدِ الإنسانِ **قيل** : وغيرِه كالحَيَّة وقد أنكَرَه الجَمَاهِيرُ ورَدُّوه '' .[106]

الفرع الثاني : تعريف التنمية البشرية اصطلاحا :

إن حداثة علم التنمية البشرية أدت إلى عدم استقرار تعريف لهذا للعلم إلا في نهاية القرن **العشرين** ، فظهرت لهذا العلم عدة تعريفات سنستعرضها فيما يلي :

---

[102]- سورة المؤمنون ، الآية 47 .

[103]- المعجم الوسيط؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ دار الدعوه؛ ص 187

104- مأبوبكر الرازي؛ **ختار الصحاح**؛ **الناشر**: **مكتبة لبنان**; سنة النشر: 1986. ص74

105- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعىالإفريقى؛ **لسان العرب**؛ دار بيروت؛ ط3؛ ص221

[106]- محمّد بن محمّد الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ، **تاج العروس** ؛ دار الهدية ؛ ص 290

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من المعلوم أن مصطلح التنمية البشرية مصطلح معاصر تم تداوله في العقود الأخيرة من القرن العشرين ، و لم يزل يحتاج إلى دراسات تبين معناها الكامل ، لذلك لم أجد له تعريفا شاملا و كاملا يجمع حدود تعريفه ، إلا أننا نستطيع أن نستخلص من خلال دراستنا هذه أن التنمية البشرية تدور حول تطوير القدرات البشرية بأمور يتمكن الإنسان من خلالها سد حاجياته المادية و المعنوية و الاجتماعية و العقلية ، إذ توسع قدرة الإنسان على بلوغ أقصى ما يمكنه بلوغه من حيث هو سواء كان فردا أو مجتمعا [107] .

و قد عرفه د . عبد الكريم بكار بقوله : التنمية عبارة عن تحريك عملي مخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية و الاقتصادية من خلال عقيدة معينة لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب فيها .[108]

بينما عرفه إبراهيم الفقي بأنها هي بمثابة حياة كاملة تدفع الإنسان سواء كان رجلا أو امرأة أو عاملا أو مديرا أو أبا أو أما أيا كان هذا الإنسان عليه أن يحسن من نفسه ليتقدم نحو الأمام 109

و يمكن القول أيضا أن التنمية البشرية هي عملية للعمل الاجتماعي تستهدف إسهام الجماهير في اتخاذ القرارات وممارسة عملية التنفيذ .

107- سماح طه أحمد الغندور ، التنمية البشرية في السنة النبوية دراسة موضوعية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1432 – 2011 م ، ص3 .

108- عبد الكريم بكار ، مدخل إلى التنمية المتكاملة ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1420 ه – 1999 م ، ص 9 .

109- إبراهيم الفقي ، الطاقة البشرية و الطريق إلى القمة ، بداية للإنتاج الإعلامي ، القاهرة ، 1430 ه – 2009 م ، ط 1 ، ص 57 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أو : تلك العمليات التي تبذل بقصد و وفق سياسة عامة لإحداث تطور و تقدم اجتماعي و اقتصادي للناس وبيئاتهم .

أو : تحسين مستوى الحياة [110].

و قد عكف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نشاطه على الجوانب البشرية للتنمية مشجعا على بروز رؤية جديدة للتنمية ، تم توضيحها من خلال التقارير السنوية للتنمية البشرية التي يصدرها منذ عام 1990 . و قد جاء في تقرير التنمية البشرية لعام 1990 تعريف التنمية البشرية على ما عملية توسيع خيارات الناس . و الواقع أن الخيارات هي تعبير عن مفهوم أرقى يعود إلى الاقتصادي (امارتيا صن) الذي يعبر عن حق البشر الجوهري في هذه الخيارات . و من حيث مبدأ فإن هذه الخيارات يمكن أن تكون بلا نهاية

و تتغير بمرور الوقت ، إلا أن الخيارات الأساسية الثلاث هي كالآتي :

ا _ أن يحيا الإنسان حياة مديدة و صحية .

ب أن يكتسب المعرفة .

ج – أن يحصل على الموارد اللازمة لمستوى معيشة لائق .

[110]- عبد الحميد محمد العباسي ، التنمية البشرية مفاهيم و أساسيات و بناء أدلتها ، معهد الدراسات و البحوث الإحصائية ، القاهرة ، 2014 م ، ص 5 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و قد أشار تقرير التنمية البشرية لعام 1990 أنه إذا لم تتحقق هذه الخيارات الأساسية الثلاث تصبح خيارات كثيرة غير متاحة و تظل فرص كثيرة بعيدة المنال ، و بالإضافة إلى هذه الخيارات يتضمن مفهوم التنمية البشرية خيارات كثيرة يقدرها الناس تقديرا فائقا ، و من بينها الحريات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ، و كذلك التمتع باحترام الذات و التمكين بالإحساس بالانتماء إلى المجتمع و فرص الإبداع و الإنتاج ، و ضمان حقوق الإنسان و غيرها .

ويعرف تقرير التنمية البشرية لعام 1993 ، التنمية البشرية على أنها:(تنمية الناس ، من أجل الناس ، بواسطة الناس) . وهذا يعني الاستثمار في قدرات البشر سواء في التعليم أو الصحة أو المهارات حتى يمكنهم العمل على نحو منتج و خلاق . و التنمية من أجل الناس معناها كفالة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققوه توزيعا واسع النطاق وعادلا ، و التنمية بواسطة الناس معناها إعطاء كل امرئ فرصة المشاركة فيها. أي أن التنمية البشرية تؤكد على جانبين احدهما هو تشكيل القدرات البشرية في مجالات الصحة و التعليم و المعرفة و مستوى الرفاه ، و الآخر هو تمكين البشر من استثمار قدراتهم سواء للتمتع في أوقات الفراغ أو في الإنتاج أو للمساهمة في المجالات السياسية و الاجتماعية و الثقافية و غيرها.

وخلاصة يمكن القول أن موضوع التنمية البشرية يتحدد في الجوانب التالية

أ - يجب على التنمية البشرية أن تجعل الناس محور اهتماماتها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب - أن الغرض من التنمية هو توسيع خيارات الإنسان ، و ليس الدخل وحده ، و من ثم يركز مفهوم التنمية البشرية على المجتمع بأكمله ، و ليس على الاقتصاد فقط .

ج - إن التنمية البشرية معنية بتوسيع القدرات البشرية من خلال الاستثمار في الناس و بتامين الاستخدام الكامل للمهارات .

د - و هي تعتبر النمو الاقتصادي أساسيا و لكنها تؤكد على الحاجة الى إيلاء اهتمام لنوعيته توزيعه ، وتحلل باستفاضة صلته بحياة البشر، كما أنها تعالج الخيارات القابلة للاستدامة من جيل إلى جيل).

ومن هذا المفهوم نستخلص أن التنمية البشرية تطرح استراتيجية تنموية تبدأ و تنتهي بالناس ، أي أن تكون التنمية للناس و بواسطتهم و من أجلهم . و هي تقوم على أساس أربعة عناصر هي : الإنتاجية ، العمالة ، الاستمرارية ، و المشاركة .

أي لابد من زيادة قدرات الأفراد التعليمية و الصحية و التدريبية حتى تزداد الإنتاجية ويزداد الدخل و تزداد القدرة على إشباع الحاجات ، ومن ناحية أخري لابد أن تتاح أمام جميع الأفراد فرص متساوية للمساهمة في صنع التنمية و الاستفادة من ثمارها و هو ما يكفل عدالة التوزيع ، كما لا يجب أن تقتصر إتاحة الفرص المتساوية بين أبناء الجيل الحالي فقط ، و إنما أبناء الجيل الحالي من ناحية و أبناء الأجيال المقبلة من ناحية أخرى ، و هو ما يضمن استمرارية التنمية ،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و يتضمن عنصر الاستمرارية ضرورة المحافظة على البيئة للأجيال القادمة . كما يتعين مشاركة الأفراد في اتخاذ القرارات التي تشكل حياتهم حتى تكون التنمية لهم و بهم [111].

المطلب الثاني :نشأة التنمية البشرية :

ما كانت الثورة الصناعية في أوجها سادت المجتمعات الصناعية عدة قيم أثرت على حياة مجتمع عامة و الفرد بصفة خاصة و كان على رأس هذه القيم قيمة الوحشية [112]، و المادية المحضة التي كانت كرد فعل عكسي على ما كان سائدا في أوروبا في القرون الوسطى من تسلط الإقطاعيين و الكنيسة الكاثوليكية فجاءت الثورات السياسية الأوروبية في فرنسا و بريطانيا و غيرها و التي كانت منعطفا في حياة أوروبا و شعوبها ، فهي الولادة القيصرية التي ولدت كرد فعل على الفساد الفكري و التخلف التنموي الذي مارسته السلطات الدينية و السياسية آنذاك ، مما أنتجت طبقة من المفكرين لمواجهة هذا الانحراف الفكري و السلوكي ، فاندلعت المعارك التي تعد ردة فعل حقيقية للسلوك التخلفي للسلطة السياسية و للكنيسة المسيحية الكاثوليكية و لسلطة التزاوج غير المشروع بينهما ، أي اندلعت الثورة نتيجة للتخلف القيمي و المفاهيمي و كذا السلوكي و الإجرائي ، حتى باتت – الكنيسة – تمثل الطغيان بدلا من المعاني السامية ، مما جعل الشعوب منقادة خلف المثقفين لاختيار المادية و التي وصلت إلى حد الإلحاد ، لتحل محل طغيان الكنيسة التي ساندت النظام الإقطاعي و ظلمه للعامة ، فهذه النهضة التنموية

---

[111]- . سوسن مربيعي ، *التنمية البشرية في الجزائر الواقع و الآفاق* ، جامعة منتوري ، الجزائر ، 2013 م ، ص

[112]- ويكيبيديا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولدت على أثر التقهقر الذاتي للإنسان من جهة ، و البيئي و ما يحيط به من ظروف و نشاطات متخلفة اقتصادية كانت أم اجتماعية أو سياسية أو غيرها من جهة أخرى ، مما آل سان و المجتمع أن يكسر قيد التخلف و يرتدي ثوب التطور ، و ما هذا إلا منعطف واضح بالإنسان الأوروبي بل على مستوى العالم أيضا [113] ، فقامت هذه الثورات على مجانبة كل ما سبقها من قيم في كل مجالات الحياة و على رأسها قيم الدين و كثر الإلحاد و المادية ، و لا نجافي الحقيقة إذا قلنا إن هاجس الإنسان في تنمية ذاته و الخروج من الأزمات في تلك المرحلة هي دافع آخر لما حدث فيها ، فالسبات الفردي و الاجتماعي على الأصعدة الفكرية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية لأوروبا كان سببا بينا لتربع التخلف على صدرها ، مما اضطر الإنسان بمقتضى ما حددناه أن تتوافر لديه عوامل التنمية ، كأن يسعى إلى النهوض بنفسه من جهة ، و بالثورة على الواقع الفاسد التي كانت الملكيات الحاكمة في أوروبا مصداقا له من جهة ثانية ، و الانقلاب على صور تخلف الكنيسة الكاثوليكية من جهة ثالثة ، الذي كان سببا لرواج المذهب البروتستانتي الذي روج له من قبل مثقفين متدينين مثل (مارتن لوثر ، و كالفن) [114] ، بعد ذلك بدأت الثورة الصناعية و التي جاءت تكليلا و تتويجا لما سبقها من الثورات السياسية الأوروبية ، فكانت محطة لانطلاق أوروبا و تنميتها ، و يطلق بعض الباحثين على هذا العصر عصر التنوير و نتيجة لهذه الثورات و ما تخللها من صراعات مر بها الغرب عموما و أوروبا خصوصا فقد فقدت أوروبا الكثير من الضحايا و الكثير من المسلمات و القيم التي ما

---

[113]- طلال الفائق الكمالي؛ *التنمية البشرية في القرآن الكريم* ، ص 98 - 99

[114]- نفس المرجع ، ص 100

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

زال الغربيون يدفعون ثمنها إلى يومنا هذا [115] ، يقول (ماكس فيبر) هامش : (إن إمحاء الشخصية المرادف للإنسلاب هو من النتائج السيئة للمجتمعات الصناعية ، و يعتقد كارل مانهايم أيضا أن عملية التحول الصناعي في المجتمع تؤدي إلى مسخ الإنسان و تحوله إلى موجود يشعر بالإنسلاب) [116]

إن هذا التحول الذي مرت به أوروبا و الغرب و الطفرة باتجاه التطور ، أدت إلى أن يشعر الإنسان بنفسه كالآلة التي تعمل دون مشاعر دون أهداف دون غاية عظمى ، كل هذا أدى لمحاولة إيجاد حلول لهذا الخواء النفسي و الروحي الذي لم تستطع المادية أن تملأه، فنشأ علم التنمية البشرية كمحاولة للإصلاح هذا الخلل

هذا الأمر أدى بالإنسان الغربي بعد انتهاء الثورة الناعية إلى محاولة البحث عن حلول لمشاكله الحياتية التي سببتها المادية مما أدى إلى نشأة علم التنمية البشرية و ظهور أول مؤلف في التنمية البشرية من تأليف نابليون هيل [117] .

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية و بسبب الدمار الشامل الذي حل بدول كثيرة زاد الإقبال على هذا العلم محاولة لإصلاح مخلفات الحرب العالمية الثانية [118] .

---

[115]- المرجع السابق ، ص 107

[116]- المرجع السابق ، ص 110

[117]- ويكيبيديا

[118]- صحيفة الراكوبة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و في سنة 1990 م أخذ التنمية البشرية قالبه الاصطلاحي [119] عندما تبنت الأمم المتحدة مفهوم التنمية البشرية و قامت بإصدار تقارير سنوية عن مفهوم التنمية البشرية في العالم إلى سنة 2002 م حيث تنبهت الأمم المتحدة إلى غلبة الفلسفة المادية على مفهوم التنمية البشرية فبدلت المفهوم إلى التنمية الإنسانية [120] .

مما سبق يتضح أن التنمية البشرية مرت بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : تمتد من بداية الثورات الغربية الأوروبية خصوصا إلى انتهاء الثورة الناعية فكانت أشبه بفترة مخاض لهذا العلم .

المرحلة الثانية : و تبدأ بفترة ما بعد الثورة الصناعية إلى سنة 1990 م و ظهور أول تقرير للتنمية البشرية من برنامج الأمم المتحدة للإنماء و هي فترة النشأة و التطور .

المرحلة الثالثة : و هي منذ 1990 إلى يومنا و هي فترة النضج للمفهوم .

المطلب الثالث :مبادئ التنمية البشرية :

للتنمية البشرية عدة أسس و مبادئ توزعت على عدد من المواضيع سنحاول بيانها كما يلي :

1.لغة الجسد

---

[119]- الكمالي؛ *التنمية البشرية في القرآن الكريم*؛ المرجع السابق؛ ص 69

[120]- اشرف محمد دوابه ؛ *التنمية البشرية من منظور إسلامي*؛ جامعةالجزائر. ٢٦-٢٧. نوفمبر. ٢٠٠٧ ؛ص271

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للجسد لغة خاصة تعبر عن أفكار الشخص و نواياه و رغباته و شخصيته ، و الإنسان الذي يستطيع أن يفهم لغة الجسد يفك شيفرة شخصيات الآخرين ، و بالتالي يختصر كثيرا من الوقت و يحقق نجاح على المستويين العملي و الاجتماعي .[121]

2.التخطيط :

ترى التنمية البشرية أن هناك جانبا أساسيا في الحياة يتوقف على مدى تخطيطنا ، و أ، الفاشلين هم من يتركون أنفسهم دون تخطيط .[122]

3.الإقناع و التأثير في الآخرين :

مخاطبة العقول و القلوب فن لا يجيده إلا من امتلك أدواته ، و إذا اجتمعت مع مناسبة الظرف الزماني و المكاني أثرت تأثيرا بالغا و وصلت الفكرة بسرعة البرق .[123]

4.التحكم بالمشاعر و الانفعالات :

121- معين القحيف ، *التنمية البشرية في ظل السيرة النبوية* ، ص31

122- نفس المرجع ، ص 21

123- المرجع السابق ، ص 17

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تطرح التنمية البشرية تساؤلا مفاده : كيف ندير ذواتنا و نتحكم بمشاعرنا ، كيف نسيطر على انفعالاتنا ؟

و تضع الإجابة و هي ضبط النفس و قوة الإرادة و العزيمة [124]، و وضعت التنمية البشرية عدة طرق لعملية التحكم في المشاعر تتمثل في :

تغيير التمثيل الداخلي أي : تغيير التحدث مع الذات ، و ترتيب الأفكار و الكلمات ، كذلك التركيز على الأهداف ، و تغيير الواقع و التخيل الابتكاري ، و التنفس ، و تحركات الجسم و تعبير الوجه أيضا

إزالة العقبات الداخلية التي تعيق تحكمك في مشاعرك و أحاسيسك ، لأن السبب الحقيقي الذي يعوق تحقيقك لأحلامك هو اعتقادك أنك لا تستطيع تحقيق أحلامك . [125]

5.فن التعامل

هناك عدة أسس يقوم عليها فن التعامل مع الآخرين في التنمية البشرية و منها : الذوق العام و قواعد السلوك و آدابه ، و قواعد التشريفات و آداب الرسميات و الأصول و اللباقة ، فن المجاملة ، فن التصرف في المواقف المحرجة . [126]

6.فن السعادة :

---

[124]- المرجع السابق ، ص 15

[125]- المرجع السابق ، ص 16

[126]- المرجع السابق ، ص 28

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عادة هي شعور بالرضا و الارتياح يصاحبه بهجة و استمتاع بالحياة ، هناك من يربط السعادة بكثرة المال و هناك من يربطها بكثرة الأولاد و هناك من يربطها ب ... كل شخص يربط السعادة بشيء معين يحتاجه . و لقد أجرى علماء النفس دراسة حول أسباب و مصادر السعادة فوجدوا أن أي إنسان على وجه الأرض يستطيع أن يحقق السعادة لنفسه و أن يصنعها بيديه ، أن السعادة لن تلاحقك أينما أنت إلا إذا أنت طلبتها بيديه ، و ترى ذلك التنمية البشرية أن المرء يستطيع أن يصل للسعادة من واقعه الحالي بقدراته و إمكانياته العقلية الهائلة التي أعطاها الله له .[127]

فلكي تحقق السعادة يجب أن تنمي الجوانب السبعة لشخصيتك لكي تحقق السعادة و النجاح فعليك أن تهتم بتنمية كل من هذه الجوانب في حياتك :

1 – الجانب الإيماني و الروحاني .

2 – الجانب الصحي و البدني .

3 – الجانب الشخصي .

4 – الجانب الأسري .

5 – الجانب الاجتماعي .

6 – الجانب المهني .

---

[127]- المرجع السابق ، ص 41

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

7 – الجانب المادي .

و تحقيق الاستقرار في كل من هذه الجوانب يشكل ركنا رئيسيا في تحقيق النجاح و الاستقرار .[128]

8.العقل اللاواعي .. الباطن

ترى التنمية البشرية أن العقل الباطن هو الطريق إلى حياة أفضل و ينبغي التعلم كيفية التعامل معه ، فحسب التنمية البشرية العقل الباطن لديه لكل المشاكل ، إذا طرحت على عقلك الباطن قبل أن تنام أي عبارة سوف تتحقق مع مرور الوقت ، الإنسان رهينة بما تفكر فيه ، قبل توجهك إلى النوم أبلغ عقلك الباطن بطلب محدد و تأكد من قدرته على صنع المعجزات .[129]

9.تنمية مهارات التفكير

إن مهارات التفكير من أهم مبادئ علم التنمية البشرية "الحياة التي تعيشها الآن ليست إلا انعكاس من أفكارك وقراراتك و اختيارتك سواء كنت مدركا لذلك أم لا ولو أخذت المسؤولية تكون قد بدأت الطريق إلى التغيير والتقدم والنمو " لدكتور إبراهيم الفقى.

---

[128]- الدور القيادي للمدير ، ص 100

[129]- معين القحيف؛ *التنمية البشرية في ظل السيرة النبوية* ، المرجع السابق؛ ص 37

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

10.الأهداف

الأهداف هي من أكثر المبادئ حيوية في علم التنمية البشرية و وضعت له التنمية البشرية عدة مهارات منها مهارات التفكير في الأهداف

كيفية تحديد الأهداف و تعزيز الثقة لدى الفرد أيضا مهارة تحديد الأهداف و هي المهارة التي نتعلم من خلالها الأهداف التي نسعى لتحقيقها و اتخاذ القرارات و التخطيط السليم و إصدار القرارات دون تسرع .[130]

[130]- المرجع السابق، ص 11

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الثالث :مفهوم البرمجة اللغوية العصبية و نشأتها و مبادئها :

المطلب الأول :مفهوم البرمجة اللغوية العصبية

الفرع الثاني : تعريف البرمجة اللغوية العصبية لغة :

أ – تعريف البرمجة لغة :

قال أحمد مختار عمر : برمجة (**مفرد**) : جمعها برمجات : **مصدر برمج** . و في **الحاسوب عملية منهجية لوضع** الإجراءات والخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق أهداف محدَّدة بصورة فعَّالة. **لغة** البرمجة : **(حس)** تركيب جمل وقواعد ورموز أو كلمات تستخدم لإعطاء التعليمات للحاسب الآليّ. [131]

ب – تعريف اللغوية لغة

مأخوذة من اللغة و هي معنى لغة في **معجم اللغة العربية المعاصرة لغة** [**مفرد**] : ج **لغات ولغى** : 1 - أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم اللغة العربية / **الفرنسية / الإنجليزية** ° لغة **الضاد** : اللغة العربية . 2 - كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ . [132]

ج – تعريف العصبية لغة

---

[131]- أحمد مختار عمر ، *معجم اللغة العربية المعاصرة*؛ المرجع السابق؛ ص56

[132]- نفس المرجع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مأخوذة من العصب معنى عصب في **تاج العروس**العَصَبُ مُحَرَّكَةً عَصَبُ الإِنْسَانِ والدَّابّةِ . والأَعْصَابُ : أَطْنَابُ المَفَاصِل التي تُلاَئِمُ بَينها وتَشُدُّهَا وليس بالعَقَب يَكُونُ ذلكَ للإِنْسَان وغَيْره كالبَقَر والغَنَم والنَّعَم والظِّباء والشَّاء الواحدة عَصَبة . العَصَبُ : شَجَرٌ يلْتَوِي على الشَّجَر وله وَرَقٌ ضَعيف . وقالَ شَمِر : وهو اللَّبْلاَب . العَصَب مُحَرَّكَة : خِيَارُ القَوْم وعَصِبَ اللَّحْمُ كفَرِحَ أَي كَثُرَ عَصَبُه ولحم عَصِبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ كَثِيرُ العَصَب .[133]

معنى عصب في مختار الصحاح **ع ص ب** : عَصَّبَ رأسه بالعِصَابَة تَعْصِيبا وباب الثلاثي منه ضرب و عَصَبَةُ الرجل بنوه وقرابته لأبيه سُمُّوا بذلك لأنهم عَصَبُوا به بالتخفيف أي أحاطوا به **والأب** طرف والابن والعم جانب والأخ جانب و العُصْبَةُ من الرجال ما بين العَشَرة إلى الأربعين و العِصَابَةُ بالكسر الجماعة من الناس والخيل والطير ويوم عَصِيبٌ و عَصَبْصَبٌ أي شديد تقول اعْصَوْصَبَ اليوم .[134]

معنى عَصَبَت في المعجم الوسيط الأسنانُ. عَصْباً، وعُصُوباً: اتَّسخت من غُبار أو دخان أو نحوهما. و. الشيءَ عَصْباً: طواه ولواه. و. شدّه. **يقال**: عصب رأسَه بالعصابة. **و** (التَّعْصِيب): في **الفروض**: توريثُ العَصَبة. **يقال**: يَرِث بالتَّعْصِيب.(العِصَاب): ما يُشَدّ به من منديل أو **خرقة**.(العُصَاب): اضطراب نفسيّ أو عقليّ .[135]

---

[133]- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي *تاج العروس*؛ المرجع السابق؛ ص 513

[134]- م زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) **المحقق**: يوسف الشيخ محمد الناشر :**المكتبة العصرية** - الدار؛**ختار الصحاح**؛ ط5؛ ص 820

[135]- **معجم اللغهالعربيه** ؛ *المعجم الوسيط*؛ ص75

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفرع الثاني : تعريف البرمجة اللغوية العصبية اصطلاحا :

يدرك الناس البرمجة اللغوية العصبية بطرق مختلفة ، و يستفيدون منها في أشياء متباينة . لذا ، فإن تعريفها يتم بصور عديدة و متنوعة .. فهي فضول ، وهي دليل استخدام العقل ، أو دراسة التجريد الموضوعي ، و هي (برامج تشغيل العقل) على حد قول (كارول هارس) .

ويضيف (ستيف أندرياس) أن : (البرمجة اللغوية العصبية هي دراسة التفوق الإنساني..، و هي القدرة على بذل قصارى جهدك أكثر فأكثر و هي الطريقة الجبارة و العملية التي تؤدي إلى التغيير الشخصي ..، و هي تكنولوجيا الإنجاز الجديدة).[136]

و يرى محمد التكريتي تسمية هذا العلم بالهندسة النفسية كمصطلح عربي مقترح لما يطلق عليه باللغة الإنجليزية NLP أو Neuro Linguistic Programming و الترجمة الحرفية لهذه العبارة هي (برمجة الأعصاب لغويا) ، أو البرمجة اللغوية للجهاز العصبي . كلمة Neuro تعني عصبي أي متعلق بالجهاز العصبي ، و Linguistic تعني لغوي أو متعلق باللغة ، و Programming تعني برمجة .[137]

و يقول محمد التكريتي

إلا أن هناك تفسيرا أكثر دقة و صحة من الناحية العلمية وضعه مؤسسوا لبرمجة اللغوية العصبية أنفسهم ، و هو أكثر تنقيحا و تنويرا :

136- إبراهيم الفقي ، *البرمجة اللغوية العصبية* ، ص 14

137- محمد التكريتي ، *آفاق بلا حدود بحث في هندسة النفس الإنسانية* ، الملتقى للنقل و التوزيع ، دمشق ، 2003 م ، ط 5 ، ص 23

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البرمجة : تشير إلى أفكارنا و مشاعرنا و تصرفاتنا ..، حيث إنه من الممكن استبدال البرامج المألوفة

بأخرى جديدة و إيجابية.

اللغوية : المقدرة الطبيعية على استخدام اللغة الملفوظة أو غير الملفوظة . و الملفوظة تشير إلى كيفية عكس كلمات معينة و مجموعات من الكلمات بكلماتنا الذهنية .. و غير الملفوظة لها صلة (بلغة الصمت) ، لغة الوضعيات و الحركات و العادات التي تكشف عن أساليبنا الفكرية و معتقداتنا

العصبية: تشير إلى جهازنا العصبي و هو سبيل حواسنا الخمس التي من خلالها نرى ، و نسمع ، و نشعر ، و نتذوق ، ونشم .[138]

المطلب الثاني :نشأة علم البرمجة اللغوية العصبية :

في بداية السبعينات كان (ريتشارد باندلر) طالبا في قسم الرياضيات في جامعة كاليفورنيا في مدينة (سانتا كروز) الأمريكية ، و كان يستغرق قسطا وفيرا من وقته في دراسة أسس علم الكمبيوتر و الفيزياء ، و في ذلك الحين اعتبره الكثيرون عبقريا في الكمبيوتر .. إلا أنه كان لباندلر اهتمام آخر ، و هو (علم النفس) ، و الذي شجعه على ذلك صديق للعائلة كان على معرفة بالعديد من أشهر أخصائي العلاج النفسي و أكثرهم ابتكارا و إبداعا في هذه

[138]- إبراهيم الفقي ، *البرمجة اللغوية العصبية* ، ص 14 - 15

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفترة ، أمثال : (ملتونإركسون) ، و (فرجينيا ساتير) ، و (فريز برلز) . و بدون تشجيع من أحد ، قرر باندلر دراسة علم النفس ، و بتضييق مجالات دراساته ، وجد أن أخصائيي العلاج النفسي هؤلاء ، اعتادوا بشكل أخاذ و لافت للنظر ، الوصول إلى نتائج عظيمة .

و بعد دراسة دقيقة و مفصلة لأنماط سلوكهم المتشابكة ، بدأ باندلر في اتخاذهم ذجا ، و بنسخ استراتيجياتهم الفردية و أنماط سلوكهم و تجريبها على أشخاص ، آخرين استطاع أن يحصل على نتائج إيجابية مماثلة .

و شكلت اكتشافات باندلر أسس و قواعد البرمجة اللغوية العصبية المعروفة أيضا بالاقتداء و بالتفوق الإنساني .

و سريعا التقى باندلر بالدكتور (جون جريندر) الأستاذ المعاون بقسم اللغويات . و كانت تجارب و ثقافة جريندر شبيهة جدا بتجارب و ثقافة باندلر . وكان جريندر قد حاز على دكتوراه في اللغويات في مدينة سان فرانسيسكو ، و شملت دراساته اللغوية نظريات عالم اللغويات الأمريكي المشهور (نعوم شومسكي) . و كان جريندر موهوبا جدا في الاستيعاب السريع للغات و تقليد اللهجات و محاكاة أي سلوك ثقافي بسرعة و براعة .[139]

قرر باندلر و جريندر -- بعد اتخاذ اهتماماتهما المشتركة كسنادة خلفية -- ضم مهارتهما الطبيعية في علم الكمبيوتر و اللغويات إلى قدراتهما الخارقة في محاكاة السلوك غير الملفوظ . و

[139]- إبراهيم الفقي ، *البرمجة اللغوية العصبية* ، ص 11

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقدامهما على تلك الخطوة باشرا في تطوير لغة (للتبادل) جديدة . و بملاحظة ما كانت تفضله أخصائية علاج العائلات المرموقة (فرجينيا ساتير) – التي اشتهرت حينئذ بإحداث تغييرات جذرية و شاملة في حياة أزواج على حافة الطلاق – قاما فيما بعد بابتكار حجر زاوية علم البرمجة اللغوية العصبية.

ثم قاما بمراقبة الفيلسوف البريطاني و عالم الإنسان (جريجوريبيتشسون) ، بشير التفكير المنظوم – أي : المنهجة المنظمة و المرتبة للأفكار الواعية و اللاواعية بغية بناء القرارات الملائمة ، ثم اتجها – بندلر و جريندر – نحو أعمال (ملتونإركسون) ، مؤسس الرابطة الأمريكية للتنويم بالإيحاء ..، وكان لقبه (المصاب المعالج) ، لأن إركسون نفسه كان قد نجح في التغلب على عوائق بدنية و ذهنية ، مثل الشلل الكامل الذي بلاه به شلل الأطفال ، و استطاع أن يحقق نجاحا عظيما .

و ختم باندلر و جريندر أعمال الملاحظة ب (فرتسبرلز) الإخصائي النفسي العلاج بالجستالت ، و بالاستعانة بهذه الأعداد الكبيرة من الملاحظات و المشاهدات الذكية و العميقة ، كانا مقتنعين بأنهما وجدا طريقا لتفهم و محاكاة التفوق الإنساني ، فيما بعد .. بدأ باندلر و جريندر بإلقاء المحاضرات حول هذا الموضوع مجتذبين إليهما أعدادا متزايدة من الناس دائما في كل مناسبة ، و قاما سويا بتأسيس أول شركة للبرمجة اللغوية العصبية عام 1975 م . [140]

[140]- إبراهيم الفقي ، *البرمجة اللغوية العصبية* ؛ ص74

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

. و خطا هذا العلم خطوات كبيرة في الثمانينيات . و انتشرت مراكزه و توسعت معاهد التدريب عليه في الولايات المتحدة الأمريكية . كما افتتحت مراكز له في بريطانيا و بعض البلدان الأوروبية الأخرى . و لا نجد اليوم بلدا من بلدان العالم الصناعي إلا و فيه عدد من المراكز و المؤسسات لهذه التقنية الجديدة [141].

المطلب الثالث :مبادئ علم البرمجة اللغوية العصبية :

في البرمجة اللغوية العصبية عدة مبادئ سوف نذكرها مع شرحها حتى يتم توضيحها ، و هذه المبادئ هي مجموعة من المسلمات في علم البرمجة اللغوية العصبية ، و التي تحدد تشكيل و مميزات السلوك و جمع المعلومات و التقييم الشخصي . توصي هذه المبادئ بمجموعة من التوجيهات ، لتمكين الناس من تطبيق فن و علم البرمجة اللغوية العصبية ، و تحقيق نتائج أهم .

أ – احترام رؤية الشخص الآخر للعالم

لكل الناس مجموعة من القيم و المعتقدات تحدد أنماط سلوكهم ، و قد يبدو لك سلوك شخص آخر و كأنه تحد لك ، إذا صممت على تغييره للشكل الذي تريده أنت . فإذا

[141]- محمد التكريتي ، *آفاق بلا حدود* ، ص 25

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نجحت في إحداث تغيير طفيف فقد يرجع ذلك إلى الخوف و يكون بدون جدوى ، و سرعان ما يعود الحال إلى ما كان عليه باسترجاع الشخص لسلوكه القديم .[142]

ب– الخريطة ليست المنطقة

((إن الخريطة هي إدراك ، بينما المنطقة هي الحياة)) .. أطلق العالم الرياضي البولندي ((ألفرد كورزبسكي)) هذا التعبير لوضع التأكيد على أن الإدراك غير الواقع . بذلك تطرق كورزبسكي إلى نقطة أساسية ، ألا و هي أنه بتغير إدراكك لموقف ما ، فإن حياتك تتغير معه .[143]

ج– توجد نية إيجابية وراء كل سلوك

تتعامل البرمجة اللغوية العصبية مع السلوك السلبي للفرد على أنه حادث فريد و معزول ، و تحاول أن تدرك النية التي بررت هذا السلوك ، إلا أننا نركز على هذا السلوك بالذات دون غيره ، و ندعه يشكل إدراكنا الإجمالي الوحيد عن صاحب السلوك . إذا سلمنا بأن الناس ليسوا أنماط سلوكهم ، و فصلنا سلوكهم عن نيتهم – فنكون قد وفرنا على أنفسنا خيبات عديدة للأمل .[144]

د– يبذل الناس أقصى ما في استطاعتهم بالمصادر المتوفرة لديهم

---

[142]- إبراهيم الفقي ، *البرمجة اللغوية العصبية و فن الاتصال اللامحدود* ، إبداع للإعلام و النشر ، القاهرة ، 1428 ه – 2008 م ، ص 16

[143]- نفس المرجع ، ص 18

[144]- المرجع السابق ، ص 19

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن ما يفعله الناس هو محصلة أو نتيجة لقيمهم و معتقداتهم و تجاربهم المتراكمة حتى تاريخ ما من أعمارهم . كما أن تلك المعرفة هي أساس سلوكهم ، و بدلا من أن تنزل الأحكام على الآخرين حاول أن تساعدهم على أن يتفهموا بشكل أفضل أوضاعهم و أحوالهم ، و قدم لهم تبصرك من أجل معونتهم على إدراك الموقف بصورة أوضح ، بهذا الشكل لن تساعد الآخرين على أن يصبحوا أفضل ما يمكنهم فحسب ، إنما سوف تضع نفسك على الطريق الصحيح ، لكي تصبح أستاذا في فن الاتصال .

هـ – لا وجود لأشخاص مقاومين إنما هناك رجال اتصال مستبدون برأيهم

لا تعني مقاومة الشخص للتواصل أنه قاس طوال الوقت ، لكن ببساطة هو متصلب تجاه واقعة محددة و في هذه الحالة يمكن التواصل مع هذه النوعية من الأشخاص للإيصال الآراء المخالفة باستخدام (مفهوم المشاركة) ، و فيه تقوم بشرح وجهة نظرك ببساطة حتى يفهمها ، ثم تطلب منه أن يطرح وجهة نظره .[145]

و – بكمن معنى الاتصال في الاستجابة التي تحصل عليها

[145]- المرجع السابق ، ص 20

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن طريقة تبليغ أفكارك سوف تحدد نوع الاستجابة التي تصلك ، إذا أدليت ببلاغ و جاءت الاستجابة عليه بما لم تكن تنتظره ، جرب شيئا مختلفا إلى أن تحصل على الاستجابة المطلوبة .[146]

ز– الشخص الأكثر مرونة هو الذي يسيطر على الموقف

يمكن الحصول على نتائج أفضل بإبداء المرونة ، كما أن للمرونة أو عدمها تأثير على تأثير نتيجة معينة .

ح– لا وجود للفشل إنما هناك رأيا محددا عن تجربة

ناس يميلون إلى التفكير في الأشياء المؤسفة التي مضت في حياتهم و تأمل الصعاب التي واجهوها و اعتبروها فشلا ، و سرعان ما تظهر مشاعر عدم الملائمة ، لكن عندما نسأل أشخاصا ناجحين عن أسرار نجاحهم يتضح أنهم فشلوا في حياتهم لكنهم استفادوا من هذا الفشل .[147]

ط– لكل تجربة ((شكلية)) .. إذا غيرت الشكلية غيرت التجربة معها

يذكر إبراهيم الفقي في شرح هذا المبدأ هذه القصة التي حدثت معه في كندا في مدينة مونتريال حين جاءت امرأة إلى مكتبه تشكو من خوف مرضي من الصراصير، فسألها عن سبب

146- المرجع السابق ، ص 21

147- المجع السابق ، ص 22

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بغضها و خوفها من الصرصور فقالت لونه البني فقال لها لون ملابسك بني . ثم طلب منها تذكر شخ مضحك فتذكرت شخصا اسمه (مايكل) ، فاتفق معها على تسمية الصرصور (مايكل) . و منذ ذلك الحين كانت هذه المرأة كلما رأت صرصورا ضحكت .[148]

ي - يتم الاتصال الإنساني على مستويين : الواعي و اللاواعي

يحتوي العقل اللاواعي على جميع ذكريات الفرد و برامجه منذ كان جنينا ، و له قدرة استيعاب لا محدودة على الإطلاق . و هذه البرامج هي التي تحدد طبيعة سلوكك ، و يمكن تبديل أي برنامج ، لتمكين الفرد من من التمتع بحياة أسعد .. و من هنا يمكن ترقية اتصال الفرد بنفسه و بالآخرين ، و يكمن التحدي في تحديات عقل الواعي للفرد ، حيث إنه هو الذي يتولى برمجة عقلك اللاواعي .[149]

ك– يوجد عند جميع البشر في تاريخهم الماضي كافة المصادر التي يحتاجونها لإحداث تغييرات إيجابية في حياتهم

فكر في موقف مضى حينما كنت تشعر بالثقة في النفس ، و كنت متحفزا للعمل ، عش إحدى تلك التجارب من جديد ، كما لو كانت تحدث الآن ، قم برؤيتها و سماعها و الشعور بها مرة ثانية ، و " استفد من القوة التي تمدك بها هذه التجربة " ، و قبل كل شئ تذكرها .

---

[148]- المرجع السابق ، ص 23

[149]- المرجع السابق ، ص 24

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ل– إن الجسم و العقل يؤثر كل منهما على الآخر

إن وجوهنا و حركات أجسامنا مرآة لأفكارنا ، و العكس صحيح . فالجسم و العقل بينهما تأثير متبادل ، كلاهما مرتبط ب لآخر داخليا .

م– إذا كان شيء ممكنا لشخص ما – فمن الممكن لأي شخص أن يتعلم كيف يعمل الشيء ذاته .[150]

المبحث الرابع :مفهوم علم الطاقة (الريكي) و نشأته و مبادئه :

المطلب الأول :مفهوم علم الطاقة :

الفرع الأول : تعريف الطاقة لغة :

معنى طاقة في **معجم اللغة العربية المعاصرة** طاقة [مفرد]: ج طاقات (لغير المصدر): و كلمة طاقة هي مصدر طاقَ.

و هي نشاط أو قدرة على إحداث فعل جسميّ أو ذهنيّ "أعطى القضيَّة كل طاقاته الفكريَّة- لديه طاقة مدّخرة- {رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ}" طاقة إنتاجيَّة: **قدرة على**

[150]- المرجع السابق ، ص 26

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإنتاج- لا طاقة له بهذا/ لا طاقة له على هذا: لا يقدر عليه- ليس في طاقته: ليس في قدرته، لا يستطيع.

و الطاقة أيضا قوّة (حرارية، كهربائيّة، ذريَّة.. إلخ) "طاقة كامنة- تستخدم الطاقة الكهربائية في الإنارة والصناعة"، الطَّاقة الذَّرِّيَّة/ الطَّاقة النَّوويَّة: (فز) الطَّاقة النَّاتجة عن تفتيت نوى الذَّرَّات في الانشطار النَّوويّ أو النَّاتجة عن تجميعها في الاندماج النَّوويّ. ، طاقة الحركة: (فز) القدرة التي يكتسبها الجسم من جرَّاء حركته وكذلك مقدرة الجسم على أداء شغل بسبب حركته.[151]

و الطاقة حزمة من الشَّعْر أو الزَّهْر أو العيدان أو غيرها "قدَّم التِّلميذُ لمُعَلِّمه طاقة زهر".

نافذة، شبَّاك، فتحة في جدار يدخل منها الهواء والضوء "نظرت من طاقة الحجرة- أخذ ينظر إليه عبر طاقة في الجدار".

الفرع الثاني : تعريف علم الطاقة اصطلاحا :

''الطاقة هي تلك القوة المحركة و الفاعلة و المؤثرة في المادة .و الطاقة هي شيء يحيط الإنسان في الأصل ، فالطاقة عبارة عن مجموعة من الذبذبات الكهربائية و الكهرومغناطيسية و الحرارية و الضوئية و الصوتية التي يتم التفاعل فيما بينها لتوليد حقل الطاقة حول و داخل جسم الإنسان و غيره من الموجودات '' .

151- أحمد مختار عمر؛ *معجم اللغة العربية المعاصرة*؛ حالة الفهرسة: غير مفهرس; الناشر: عالم الكتب - القاهرة; سنة النشر: 1429 - 2008 ؛ ص 1424 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

''فهي المحرك الباعث على النشاط و الحركة لدى الإنسان و جميع المخلوقات ، فكل شيء في الكون عبارة عن طاقة في صورة من الصور المادية التي تختلف باختلاف كثافة و سرعة ذبذب المادة طاقة بها . و تأخذ هذه الصور العديد من الأشكال ، و هي المسؤولة عند الإنسان عن الصحة النفسية و العقلية و الجسدية ، فهي الغذاء الدائم له دون أي تدخل منه . و هي مسخرة لإمداده بما يحتاج إليه منها حتى يفارق الحياة و هي في ذلك تمد الجسم بالطاقة اللازمة لعمليات البناء و الهدم و التي تشترك فيها مع الطاقة الناتجة عن عمليات التغذية و الحركة لديه ، كما أنها تساعد الدماغ على القيام بعملياته العقلية المختلفة – التذكر و الحفظ و الإدراك و الوعي و غيرها – ورة أفضل و أكمل ، كما أنها تعمل على بث الشعور بالطمأنينة و السكون للنفس فتتقبل واقعها و تتعامل معه بشكل تفاعلي فينتفي مع ذلك الشعور بالمشاعر السلبية المدمرة مثل مشاعر الغضب و الرضا و الخوف و القلق ، و ينعم الإنسان بالسعادة و الرضا و التي تتحقق مع خلق الانسجام الرائع الذي يحدثه تدفق الطاقة و انسيابها بدون عوائق في جسد الإنسان .''

'' و الحديث هنا عن الطاقة الكونية التي تتكون من جميع ما يحيط بنا ، و التي أوجدها الخالق جل و علا من حولنا لتمد أجسامنا بما نحتاج إليه بصورة طبيعية ، و لكل جسم من الأجسام طاقة معينة ، غير أن الأجسام الحية لها طاقة متغيرة على الدوام بسبب اختلاف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مصادر الطاقة و بسبب تأثير العواف و المشاعر على نوعية الطاقة بداخلها و من خلفها ’’ .

152

أما كلمة (ريكي) فهي ‘‘ كلمة يابانية مكونة من مقطعين :

(ري) : و تعني الطاقة الكونية و الموجودة في كل مكان ، و (كي) : التي تعني الطاقة الحياتية و الموجودة في كل كائن حي . ’’ 153

ريكي (تلفظ بالإنكليزية: /ˈreɪkiː/) هي ممارسة روحانية طورها الياباني البوذي ميكاوأوسوي في 1922 ثم استمر بها معلمون آخرون بتعليمها وتكييفها. وتستخدم الريكي تقنية تسمى شفاء بالكف أو كشكل من أشكال الطب البديل والتكاملي وأحيانا تصنفها بعض الهيئات المهنية بالطب الشرقي. من خلال استخدام هذه التقنية فإن الممارسين يقومون بنقل طاقة الشفاء أو طاقة كي عن طريق الراحتين.

تعني كلمة ريكي "العلاج الياباني بالطب البديل" ومشتقة من الكلمة اليابانية (، معناها "الجو الغامض" أو وجود معجزة) والتي بدورها أخذت من الصينية "لينكي" ("تأثير خارق" أو

152- زينب حبيب ، *مراكز الطاقة في الإنسان* ، المركز الوطني للمتميزين ، سوريا ، 2014 م ، ص 6

153- طاقة الريكي *أسرار و معرفة* ، ص 13 و الريكي في سطور ، ص 4

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

روح خارقة)، وقيل أنها تسكن في كل الكائنات الحية. ريكي : ري وتعني روح أو روحانية + كي: طاقة حيوية (من الصينية الوسطى على أساس كلمة كي أو تشي).

أول ظهور لكلمة ريكي كان في قوائم OED سنة 1975. بدلا من نسخ حرفي المعتاد، ترجم بعض الكتاب الكلمة ترجمة فضفاضة بان الريكي هي "طاقة حياة الكون"، وهو مختلف عن المعنى الياباني.

كلمة ريكي باليابانية تعني "الجو الغامض"، وتكتب إما بشينجيتايكانجي (أشكال الأحرف الصينية الجديدة) أو レイキ كما في أبجدية مقطعية كاتاكانا (وتستخدم في تدوين الكلمات الأجنبية). وهي كلمة مركبة من ري 霊 ومعناها "خروج الروح أو الشبح او مقدس أو معجزة أو شيء إلهي" وكي 気"غاز أو بخار أو الجو المحيط أو الطاقة أو القوة أو نفس الحياة والوعي..."، وتعني كلمة كي (أو تشي بالصينية) في الريكي "الطاقة الروحية أو قوة الحياة". [154]

المطلب الثاني :نشأة علم الطاقة :

طور ميكاوأوسوي (臼井甕男) نظام الريكي سنة 1922 عندما كان يؤدي "إسيو جاو" وهي دورة تمارين البوذية مدتها 21 يوما تجري على جبل كوراما، ولم يكن معروفا بالضبط ماهو المطلوب من أوسوي عمله خلال تلك التمارين، مع أنها تحتوي غالبا على التأمل

154- ويكيبيديا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و الصوم و الترانيم ، والصلاة. ويقال أن أوسوي اكتسب خلال الوحي الروحاني المعرفة والقوة الروحية ليطبقها ويكيف الآخرين على ما أسماه الريكي، والتي دخلت جسمه عن طريق شاكرا التاج. ثم انتقل أوسوي إلى طوكيو في أبريل 1922 حيث أسس: أوسوي ريكي رويوهوجاكاي ("臼井灵气疗法学会" وتعني بالماندرين التقليدي: معهد أوسوي للعلاج بطريقة الطاقة الروحية") للاستمرار بمعالجة الناس على أوسع نطاق بالريكي.

وفقا للنقش المكتوب على حجره التذكاري، فقد درس أوسوي نظام الريكي لأكثر من 2000 شخص خلال حياته، وإن 16 من هؤلاء الطلبة قد وصلوا إلى مرحلة شينبدن وهي مرحلة الثالثة أو ماستر ريكي/درجة المعلم، وفي فوكوياما(福山市) وعندما كان أوسوي يدرس الريكي أصيب بجلطة وتوفي في 9 مارس 1926.

بعد وفاة أوسوي استلم تلميذه جي يوشيدا رئاسة جاكاي أو المعهد. فقد كان مسؤولا عن إنشاء وإقامة نصب حجري تذكاري لأوسوي، وضمان المحافظة على موقع القبر. وقد تناوب على رئاسة المعهد العديد من الرؤساء حتى وصلت إلى كوندو الذي استلم المنصب منذ سنة 1998.

قبل وفاة أوسوي، توصل هاياشيتشوجيرو (林忠次郎) إلى تطوير شكلا للريكي مختلفا ومبسطا جدا عن سابقه. فوافق أوسوي على ذلك. بعد وفاة أوسوي ترك هاياشي المعهد وكون عيادته الخاصة حيث أعطى علاجا بالريكي ودرس وفهم الناس الريكي، وهي العيادة التي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

خرجت هاوايوتاكاتا -التي نقلت الريكي إلى أمريكا وأوروبا-. وقد بسط هاياشي تعاليم الريكي حيث شدد على الشفاء الجسدي وباستخدام تقنية أكثر تنظيما وبساطة من تقنيات الريكي الأصل.

بعد العديد من جلسات الريكي لمتدربي هاياشي في عيادته لعلاج أمراض كالمغص و الربو، بدأ هاياشي بتدريب تاكاتا في استخدام الريكي حتى أضحت ريكي ماستر يوم 21 فبراير 1938. وبعدها عادت تاكاتا إلى موطنها في هاوايو أنشأت فيها عدة عيادات، ثم تنقلت بعد ذلك في جولة حول الولايات المتحدة حيث مارست علاج الريكي وتعليم المستويين الأول والثاني منه للآخرين، ولم تبدأ بإعطاء المستوى الثالث حتى 1970، وهي مرحلة أسمتها تاكاتا ريكي ماستر للإشارة إلى مرحلة شينبدن، وقد شددت على أهمية تحصيل الرسوم في علاج الريكي وتعليمه، وحددت سعرا ب 10،000 دولار لنيل ريكي ماستر.

توفيت تاكاتا في 11 ديسمبر 1980 ، حيث استطاعت تدريب 22 شخص لنيل ريكي ماستر ، ويعزى إليها معظم تعاليم الريكي ماستر خارج حدود اليابان.[155]

المطلب الثالث :مبادئ علم الطاقة :

[155]- ويكيبيديا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاعتقاد أن كل شيء في الكون تخترقه طاقة الريكي و يشعها و أن هذه الطاقة تظهر على شكل هالة تشبه لهبا غازيا متعدد الألوان ، و أن هذه الهالة تمثل نوعا من قوة الحياة النظر لكل شيء في الحياة بنظرة الشك و عدم اليقين ، فهي فلسفة عائمة ، لا ثابت فيها .

و هناك ما يسمى بالطاقة الريكي الشخصية و تتمثل في طاقة داخلية و خارجية تشكلان ما يسمى بالهالة و هي انبعاث يبتدئ كوهج متعدد الألوان يعكس طاقة الحياة الرقيقة ضمن هذا الجسد . نها الطريقة التي يتفاعل بها الإنسان مع العالم المحيط به ، و هي تسمى أحيانا بالحاسة السادسة .[156]

من أهم المبادئ في الطاقة أن الطاقة أن تتلاشى و لا أن تدمر ، و لكنها تنتقل و تتحول من شكل إلى آخر و هي تتجدد بسهولة يوميا ، و أن يقوم الشخص بتخيل تدفق شيء كحقل من الطاقة المشعة يمر من خلاله و من حوله ناقلا الأفكار و المعتقدات و المشاعر ، و لكن مع مزجها بتأثيرات حركية أخرى من حوله ، و ينتقل بعض هذه الطاقة خارجا من الشخص باستمرار و يعوض بطاقة أخرى من محيطه ، تماما كالحقل المغناطيسي .[157]

الطاقة تؤثر على سلوك الفرد و أفكاره و مشاعره و عواطفه و تتأثر بمحيطه .[158]

156- يوسف البدر؛ *علم العلاج بالطاقة* ،دار العلم بيروت 1947 هـ؛ ص 18

157- المرجع السابق ، ص 8

158- نفس المرجع ، ص 9

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و من مبادئ أيضا أأن عملية تلقي الإنسان للطاقة من العالم الخارجي تتم عن طريق الشاكرات ، و شاكرا كلمة سنسكريتية تعني العجلة أو الدولاب ، و أسهل طريقة لفهم الشاكرا التفكير لها و كأنها مرابط أو رادار فردي للذات العليا ، و هناك سبعة أنواع من الشاكرا الرئيسية في الجسد تتحكم كل منها بأجهزة مختلفة في الجسم و بمستويات متفاوتة للعقل الباطن .[159]

و الشكرات لكل منها ذبذبة خاصة بها لاستقطاب الطاقة إلى داخلالجسم.[160] و يمكن رؤية الهالة عن طريق تدريب العين على رؤيتها .[161]

و يزعم أن الريكي يساعد على تحفيز جهاز المناعة لدى الإنسان و يجدد خلاياه ، و أيضا يساعد على زيادة قدرة الجسم على على الشفاء الداخلي .[162]

و يصف مريدي الريكي بأنه علاج شمولي يأتي بالشفاء على المستوى البدني والعقلي والعاطفي والروحي .[163]

159- كريم أمير محمد ، *أسرار الطاقة الحيوية و الهندسة المقدسة و التأمل* ، دار أهل الحكمة ، 2012 م، ص 16

160- نفس المرجع ، ص 17

161- جاك شوارتز ، *حقول الطاقة البشرية* ، ت : رنا العمري ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1417 ه – 1997 م ، ط 1 ، ص 7

162- بصير. روضة ، *الريكي في سطور* ، المؤتمر الوطني الأول لتعزيز الصحة في فلسطين ، ص 9

163- ويكيبيديا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. نوع البحث

استخدم الباحث المنهج المكتبي الكيفي الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لموضوع هذه الدراسة فهو يلائم هذه الدراسة الإسلامية التحليلية ، وهو الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها بوصفها كيفيا وتوضيح خصائصها، ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة مثل المسحي الاجتماعي أو دراسة الحالة وغيرها، ومن المشكلات التي تواجه البحث الوصفي هو نقص الاستجابة مما يؤثر علي النتائج[164].

[164] منذر الضامن ، *أساسيات البحث العلمي* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان / الأردن ، 1427ه، 2007م، ط 1 ، ص133_134.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و بغية الوصول إلى ذلك فقد التزم الباحث بالاستدلال بالنصوص و الأدلة المعتمدة ، لذا اعتمد على نصوص قرءآنية و أحاديث وآراء العلماء و الأحكام و القرارات والمراجع العلمية العقدية،و قد انتهج أسلوب التحليل للمسائل المشتركة .و قد استعنا أيضاً بالمنهج التحليلي ، و هي في الحقيقة مناهج متكاملة فيما بينها تخدم موضوع دراستنا ، وقد اخترنا هذه المناهج للإجابة على الإشكالية التي وضعها.

تعريف المنهج الوصفي :

هو المنهج المعتمد على طريقة الجمع المتأني والدقيق لجميع المعلومات والسجلات والوثائق المتوفرة والمتعددة في نفس موضوع الدراسة ، ويطبق هذا المنهج عند تحقيق هذا الهدف وهو وصف الظاهرة لتوضيح العلاقة ومقدارها واستنتاج الأسباب الكاملة وراء سلوك معين[165] .

المنهج التحليلي:

[165] هند عبدالعزيز اربيعة ، *منهج البحث الوصفالوثائقى* ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1443ه ، د ط ، ص21.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهو ليس منهجا قائما بذاته وإنما هو أيضا خطوة من خطوات إعداد أي بحث وفي أي منهج ، حيث يقوم الباحث بتحليل ما حصل عليه من معلومات تحليلاً كمياُ أو تحليلاُ كيفياً[166]

ب–مصادر البيانات :

إن مصادر البيانات لهذا البحث تتركز بالدرجة الأولى على تلك البيانات التي يأمل الباحث في جمعها من ميدان الباحث وهو جمع أخطاء العقدية وتصحيحها وتحليلها في هذا البحث فأن جمع البيانات لابد لها من أدوات محددة تختلف باختلاف مناهج البحث التي أعتمدها الباحث في بحثه من هذا المنطلق عكفنا في هذه الدراسة بما تتطلبه من إلمام بأوجه جمع الأخطاء العقدية في هذه العلوم الحديثة المعاصرة التي أنتشرت في عالمنا الإسلامي انتشار النار في الهشيم، و كل ذلك في حدود المصلحة العامة ، إذ لا بد من تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة و إظهار البدائل الشرعية لاعتبارات المصلحة العامة من ناحية أخرى.

وأختار الباحث في كتابة هذا البحث المصادر التالية:-

أولا: المصادر الأولية:–

الأولية هي تلك المعاصرة للحدث أو للشخص، أي أنها أقرب ما يمكن للحدث، وتعتبر المصادر الأولية ذات أهمية بالغة أكثر من المصادر الثانوية ، وهي تعتمد علي المصادر المكتبية.

[166] العساف، صالح بن حمد، *المدخل الي البحث في العلوم السلوكية* ، مكتبة العبيكان، الرياض/ المملكة العربية السعودية ، ص206

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قام الباحث بجمع بيانات بحثه بنفسه ، عن المصادر التي تتضمن معلومات تنشر لأول مرة وتعتب معلومات المصادر الأولية أقرب الي ما تكون للحقيقة، لذلك فأن الكثير من الباحثين يعتبر هذه المصادر من أهم الأ لتي لا غني له عنها في بحثه لأنها تمده بمعلومات ذات مصداقية عالية.

ومن المصادر الأولية التي دونها الباحث في بحثه:-

كتب التنمية البشرية: إبراهيم الفقي المفاتيح العشرة للنجاح مجلة الابتسامة .

كتب البرمجة العصبية : البرمجة اللغوية العصبية ، إبراهيم الفقي ، مجلة الابتسامة

كتب الطاقة: علم العلاج بالطاقة ، يوسف البدر ، أكاديمية الطب التكميلي ، دبي

ثانيا: المصادر الثانوية:-

اتجه الباحث إلي الطرق الأخرى من المصادر الثانوية في كتابة هذه البحث حيث سيستعين بالجرائد الرسمية ومقالات علمية وبحوث مؤتمرات وندوات عالمية، والتقارير والمنشورات الرسمية، وبعض الكتب القريبة لموضوع هذا البحث، والمصادر الإلكترونية التي أتاحتها التكنولوجيا الحديثة المتطورة سواء كانت من : الإنترنت أو الأقراص المرنة والمكتبة الشاملة في جهاز الكمبيوتر وكافة وسائل المعلومات الحديثة.

ج-طريقة جمع البيانات .

هي عملية جمع المعلومات عن طريق البحث عن مستندات عقيدية فاسدة وإصلاحها وإيجاد البدائل لها حتي لا تنتشر مثل السابق في العالم الإسلامي، فأن البحوث النوعية لا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تستخدم أدوات مطورة من قبل باحثين آخرين، بل يطورون أشكال جمع البيانات وأن يسجل الباحث المعلومات كما تحصل في الواقع ، ودراسة الأخطاء العقدية في علوم التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية والطاقة.

وتعتبر المستندات العقدية من أهم أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة، وفيها يقوم الباحث جمع الحقائق والمعلومات عن طريق الكتب والانترنت والوثائق المعنية في هذا البحث والنماذج التي تتعلق بموضوع الدراسة، مما له أثر في حل مشكلة هذا البحث .

د–طريقة تحليل البيانات.

قام الباحث باعتماد الطريقة الكيفية في تحليل البيانات والتي يتم فيها تحليل البيانات بطريقة منطقية وهي تقوم علي أساس البدء أو التفكير بالجزء، حيث يبدأ الباحث من البيانات التي جمعها أو المشاهدات التي لاحظها ليصل إلي نتائج معينة، ويعني هذا أن الفرضيات والنظريات تظهر أو تشتق من مجموعة البيانات أثناء عملية جمع البيانات وتحليلها، وتحليل البيانات هي تلك العملية التي يجري من خلالها تجهيز البيانات باستخدام كافة الطرق سواء الرياضية أم المنطقية وذلك من أجل الوصول إلى معلومات مفيدة يمكن اتخاذ القرارات بناء عليها. ومن هنا فعملية تحليل البينات هي عملية هامة جداً وفي كافة المجالات، فأي تقرير يتوجب على الإنسان أداؤه وكتابته أو أية تجربة يتوجب عليه القيام بها أو قرار يتوجب عليه اتخاذه أو أي شيء آخر فإنه يحتاج إلى عملية تحليل البيانات التي تم جمعها، أما المجالات التي تستخدم فيها هذه العملية هامة فهي أيضاً متعددة، منها مجال الإحصاءات التي تقوم بها أجهزة الدولة أو المجالات العلمية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الطبية أو الفيزيائية أو الكيميائية أو الهندسية أو الحيوية بالإضافة إلى استخدام هذه العملية في مجالات كالصناعة والزراعة والتجارة والاقتصاد بشكل عام وأيضاً في السياسة وفي مجالات لخدمة الإنسانية وربما تستخدم أيضاً في المجالات الفنية وغير ذلك من المجالات المختلفة، فكل المجالات هي مجالات تستخدم عملية تحليل المعلومات على أوسع مدى ومستوى ممكنين[167].

ر. هيكل البحث:

كتبت في الفصل الأول مقدمة وشرحت فيها إشكالية هذا البحث وأسئلة البحث مع سرد أهمية وأهداف البحث وحدودها وختمتها بالدراسات السابقة والفصل الثاني أشتمل علي مقدمة مختصرة توضح لنا الإطار النظري لهذا الموضوعوكتبت في الاطار النظري ثلاث مباحث مفصلة وتندرج تحتها مطالب، و الفصل الثالث سردت فيه منهجية البحث المتبع مع مصادر البيانات وطريقة جمعها وتحليلها وهيكلية البحث وفصل رابع يشمل ثلاث مباحث وهي إجابة لهذه الأسئلة وفصل خامس به خاتمة ونتائج وتوصيات وأسأل الله التوفيق

الفصل الرابع :

[167] Mawdoo3.com

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المبحث الأول معتقدات علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة (الريكي) من منظور العقيدة الإسلامية :

المطلب الأول معتقدات علم التنمية البشرية من منظور العقيدة الإسلامية :

الفرع الأول : النظرة المادية للحياة :

و المادية هي مذهب عقدي له أسس فلسفية[168] ، و لها مبادئ عقدية سنذكرها في الصفحات القادمة إن شاء الله ، و تظهر بعض هذه المبادئ جلية من خلال كتابات رواد التنمية البشرية فها هو (نابليون هيل) مؤسس علم التنمية البشرية حين يذكر قانون النجاح في كتاب فكر تصبح غنيا يقول : " الأفكار هي أشياء ملموسة حقا و تصبح قوية عند تحقيقها خصوصا عندما يتم مزجها بوضوح الهدف و المثابرة و الرغبة المشتعلة لترجمتها إلى ثروة أو أي أمور مادية أخرى " [169] .

عند التأمل في هذا الكلام تظهر النزعة المادية جلية ، فلا أثر للإيمان بالغيبيات في هذا القانون الخاص بالنجاح حسب تفسير (هيل) . فلا وجود للتوكل على الله أو الاستعانة به ، هذا فضلا عن مبدأ حتمية القوانين الذي يعد أحد ركائز المادية ، فلا وجود للإيمان بالقضاء و القدر و إمكان أن لا يكون النجاح مقدرا للعبد من الله - عز و جل -.

---

[168]- almuslimalmuaser.org/index.php?option=com_k2&view=item&id=58:el2osos

[169]- هيل . نابليون ، فكر و ازدد ثراء – اكتشف قوتك السحرية لتصبح ثريا ، ت : باتريشيا جي.هوران ، مكتبة جرير ، الرياض / المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 2015م ، ص 9 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بل إن هذه العقيدة القائمة على حتمية القوانين نراها تتسرب إلى كتابات إبراهيم الفقي الذي نقل هذا العلم إلى العالم الإسلامي حيث يقول :" إذا استطاع أي شخص القيام بذلك فأنا أيضا أستطيع " [170].

و في هذا مخالفة للشرع و العقل معا .

فمن جهة الشرع فيقول - عز و جل - :﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[171]

قال ابن جرير الطبري

وقوله: (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ) يقول تعالى ذكره: أهؤلاء القائلون: لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يا محمد, يقسمون رحمة ربك بين خلقه, فيجعلون كرامته لمن شاءوا, وفضله لمن أرادوا, أم الله الذي يقسم ذلك, فيعطيهمن أحبّ, ويحرمه مَنشاء؟[172].

وقوله: (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) يقول تعالى ذكره: بل نحن نقسم رحمتنا وكرامتنا بين من شئنا من خلقنا, فنجعل من شئنا رسولا ومن أردنا صديقا, ونتخذ من أردنا خليلا كما قسمنا بينهم معيشتهم التي يعيشون بها في حياتهم الدنيا من الأرزاق والأقوات,

---

[170]- الفقي . إبراهيم ، المفاتيح العشرة للنجاح ، دار التوبة ، الرياض / المملكة العربية سعودية ، المركز الكندي للتنمية البشرية ، 2000م، ص 16

[171]- سورة الزخرف ، الآية : 32 .

[172]- محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج 20 ، ص 583

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فجعلنا بعضهم فيها أرفع من بعض درجة, **بل جعلنا هذا غنيا**, وهذا فقيرا, وهذا ملكًا, **وهذا** مملوكًا(لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا)[173].

و قتادة, قال: قال الله تبارك وتعالى (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فتلقاه ضعيف الحيلة, **عي اللسان**, وهو مبسوط له في الرزق, وتلقاه شديد **الحيلة**, سليط اللسان, **وهو مقتور عليه**, قال الله جلّ ثناؤه: (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) **كما** قسم بينهم صورهم وأخلاقهم تبارك ربنا وتعالى.

وقوله: (لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا) **يقول:** ليستسخر هذا هذا في خدمته إياه, وفي عود هذا على هذا بما في يديه من فضل, **يقول:** جعل تعالى ذكره بعضا لبعض سببا فى المعاش, في الدنيا.

و قال ابن زيد, في قوله: (لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا) **قال:** هم بنو آدم جميعا, **قال: وهذا** عبد هذا, **ورفع هذا على هذا درجة**, فهو يسخره بالعمل, **يستعمله به, كما يقال: سخر فلان** فلانا.**وقال بعضهم:** بل عنى بذلك: **ليملك بعضهم بعضا**[174].

وقوله: (وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) يقول تعالى ذكره: ورحمة ربك يا محمد بإدخالهم الجنة خير لهم مما يجمعون من الأموال في **الدنيا**[175].

---

[173]- **محمد** بن جرير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج 20 ، ص 584
[174]- محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج 20 ، ص 585
[175]- محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج 20 ، ص 586.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما عقلا فقد اتفق عقلاء العالم على تفاوت القدرات الفردية بين الناس ، فمن الناس من يصلح للقيادة و لا يصلح للعلم ، و منهم من يصلح للعلم و لا يصلح التجارة ، و منهم حاد الطبع و منهم سهل العريكة ، و منهم الذكي و منهم الغبي .

أيضا يظهر كذلك في قوله : " و أنت و كل إنسان على وجه الأرض يستطيع أن يبطل فرامل عقله ، و يستخدم قدرته ، و يحقق أهدافه " [176] .

و هذا مخالف حتى عقلا فها هو أبو الطيب المتنبي يقول

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر و الإقدام قتال [177]

يقول أبو البقاء العكبري : لولا المشقة تمنع من السيادة ، لساد الناس كلهم ، ثم بين العلة فيها فقال : الجود يورث الإقلال و الفقر ، و الشجاعة توجب التلف و القتل ، و ذلك أن المجد و السيادة يصعبان . و لولا الصعوبة ساد الناس بأسرهم . [178]

فهو يقول أن قدرة الناس على تحمل المشاق ليست واحدة

كذلك نجد في شرعنا الحنيف الرخصة للتخفيف على من لا قدرة له و إلا لماذا الرخصة و لنا في رسول الله - صلى الله عله و سلم - أسوة حسنة فهو عندما هاجر أخذ بأسباب

---

[176]- **الفقي** . إبراهيم ، أيقظ قدراتك و اصنع مستقبلك ، دار الراية للنشر و التوزيع ، الجيزة / جمهورية مصر العربية ، 1429ه / 2008م ، ص 21

[177]- **المتنبي** . أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي ، دار بيروت للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1403ه / 1983م ، ص 490 .

[178]- **العكبري** . أبو البقاء ، التبيان في شرح الديوان ، ت : مصطفى السقا و آخرون ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، بيروت / لبنان ، ج 3 ، ص 287 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السلامة من سلوك طريق غير المعتاد و البقاء في غار ثور و اتخاذ الدليل[179] و جلب أسماء بنت أبي بكر للطعام له و لأبي بكر[180]، و جعل قطيع الأغنام يسير على آثار الأقدام لإخفائها [181]مع أنه كان يستطيع أن يفعل مثل عمر بن الخطاب الذي خرج مهاجرا لم يخرج متخفيا [182]، بل تقلد سيفه و وضع قوسه على كتفه و مل أسهما ، و ذهب إلى الكعبة حيث طاف سبع مرات ، ثم توجه إلى مقام إبراهيم فصلى ثم قال لحلقات قريش المجتمعة : من أراد أن تثكله أمه و ييتم ولده أو يرمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي فلم يتبعه أحد منهم [183]، علما أن رسول الله أقوى من عمر و أشجع .

لكن رسول الله أسوة كل المسلمين قويهم و ضعيفهم ، شجاعهم و جبانهم ، ففي هذا الفعل الأخذ بالأسباب أيضا تخفيف على عامة المسلمين الذين فيهم الضعفة الذين لا يقدرون على الهجرة علنا . و الله أعلم .

و لعل البعض يقول من أين أتيتم بأن التنمية البشرية قائمة على الفكر المادي قلنا أن الأمم المتحدة شهدت بذلك أما أصل المادية من حيث دخولها على التنمية البشرية فلأن المادية كانت الواجهة العقائدية و الفلسفية لعصر الثورة الصناعية عندما بدأ الحديث عن التنمية يأخذ بعدا جادا

---

[179]- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 2 ، ص 236
[180]- أبو الفداء ، إسماعيل بن كثير ، البداية و النهاية ، ج 3
[181]- أبو الفداء . إسماعيل بن كثير ، البداية و النهاية ، ج 3
[182]- السيرة الحلبية
[183]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بل يقول إبراهيم الفقي أيضا " لكل سبب نتيجة فإذا استطعت تكرار السبب ستصل لنفس النتيجة في كل مرة " [184]

و هنا دليل صريح على تأثر الفقي – رحمه الله – بالنزعة المادية في فهم الكون من خلال تأكيده على قانون الحتمية المخالف للشرع و العقل .

و لعل من أدلة نقض قانون السببية أن النار تحرق الجلد البشري فلماذا لم تحرق إبراهيم عيه السلام و أن الأنبياء رغم أخذهم بأسباب الدعوة إلى الله لكن عددا من أقاربهم لم يستجيبوا و يؤمنوا بالله و رسوله مثل حال أبي لهب عم رسول الله فهل قصر رسول الله في دعوته ؟ لا و الله ما قصر و لكن الله أماته كافرا كذلك أبو جهل عمر بن هشام فالرسول - صلى الله عليه و سلم - أخذ بالأسباب و الهداية و التوفيق من الله قال تعالى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [185]

ففي حال أبي جهل أدى رسول الله ما عليه أما النتيجة فالله هو مسبب الأسباب و مقدر المقادير و من بيده أزمة الأمور فبعد قيام الرسول بواجبه من الدعوة دعا الله (اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب ، قال : وكان أحبهما إليه عمر) [186]

---

[184]- الفقي . إبراهيم ، أيقظ قدراتك و اصنع مستقبلك ، ص 39

[185]- سورة آل عمران ، الآية : 128 .

[186]- رواه الترمذي عن ابن عمر ، رقم 3681

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و قد يستخدم الشخص كل وسائل الإقناع مع الآخرين لكنه لا ينجح فالقلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن

بل حتى الناظر في التاريخ الإسلامي يشاهد أن قانون السببية المادية لا ينطبق على المسلمين بدليل معارك كثيرة كان فيها المسلمون فيها فئة قليلة جدا لكن الله نصرهم بفضله

كما و تظهر النزعة المادية في كتابات إبراهيم الفقي أيضا من خلال حثه للقراء على التكالب على الدنيا و جعلها نصب أعينهم فيقول : " فإلى متى تظل تشاهد و لا تتحرك ، و هذه أحلامنا أمامنا ، فهناك شخص عنده سيارة ، و هذا الآخر عنده عمارة ، و الآخر يعمل عملا جيدا ، و أنا أستطيع أن أفعل كل ذلك ، و لكن إذا تحركت فالفرق بين هؤلاء و غيرهم أنهم يتحركون ، و الآخرون لا يتحركون ، و قد يكون هناك شخص غني ، و عنده سيارة و قصر ، و معه دكتوراه ، و لكنه غير سعيد في حياته ، لأنه لا يعرف كيف يتعامل مع الناس فهو ضعيف جدا "[187]

و هنا تظهر مخالفة لأمر بدهي لدى كل مسلم فقد جعل الفقي رزق الإنسان رهنا بفعله لا بيد الله - عز و جل - و الله – سبحانه و تعالى - يقول :﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58)﴾[188]،فالإنسان مطالب بالعبادة قال تعالى:﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا

[187]- الفقي . إبراهيم ، أيقظ قدراتك و اصنع مستقبلك ، ص 44
[188]- سورة الذاريات ، الآية : 58 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لِيَعْبُدُونِ (56) ﴾[189] و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون و الرزق مكفول من الله عز و جل .

فالرزق بيد الله وحده قال تعالى :﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (22)﴾[190]،فالله هو الرازق .

فقد قام إبراهيم الفقي إلى جانب حثه القراء على الجري وراء الدنيا ، و محاولة إيهامهم بقدرة المخلوق على مغالبة قدر الله عز وجل ؛ قام إلى جانب ذلك بإعطاء وصفة خاطئة تماما للسعادة بجعلها في معرفة كيفية التعامل مع الناس ، بخلاف المفهوم الحقيقي للسعادة كما سنذكره إنشاء الله لاحقا .

و قد وردت النصوص الشرعية في الحث على الاهتمام بالآخرة و أن الدنيا ينبغي عدم الاستكثار منها و منها حديث " من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره و جعل فقره بين عينيه و لم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، و من كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره و جعل غناه في قلبه و أتته الدنيا وهي راغمة. "[191]

و يظهر هذا بقوة من خلال تقسيم الأهداف و جوانب الاهتمام في علم التنمية البشرية فمن خلال هذا التقسيم القائم على سبعة جوانب أحدها كما يسميه إبراهيم الفقي الجانب الروحي أو الروحاني فهذا ما تعلق بالآخرة كما يقول أما الستة جوانب الأخرى فهي متعلقة

[189]-سورة الذاريات ، الآية : 58 .
[190]- سورة الذاريات ، الآية : 22 .
[191]رواهابن ماجه (2 / 524 - 525) و ابن حبان (72)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالدنيا من هنا يظهر أن علم التنمية البشرية يغلب الجانب الدنيوي على الأخروي بعكس ما أمرنا به .

بل حتى الجانب الروحي له تفسير خاص جدا عند في علم التنمية البشرية فيقول إبراهيم الفقي – رحمه الله - ، " فالروحانية هي امتلاك نوع من الشفافية ، هذه الشفافية هي ما نسميه في هذا الكتاب بالذكاء الروحي ، و عندما يمتلك المرء ذلك الذكاء الروحي يصبح أكثر قدرة على إدراك الصورة الكلية أو الصورة الكاملة لنفسه و للكون بشكل أوسع ، و لمكانته و هدفه في هذا الكون " [192].

مع أن الأمر بالنسبة للمسلم ينبغي أن يكون في غاية الوضوح فالله عز وجل يقول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) ﴾[193]. فالهدف واضح كما في الآية الكريمة .

و بالعودة إلى كلام إبراهيم الفقي نجده يقول : " الذكاء الروحي للمرء يتعلق بكيفية اكتساب الصفات و إنمائها ، و هو أيضا يتعلق بحماية و تنمية الهوية الأخلاقية و العاطفية " 194

فنراه جعل الروحانية عبارة عن الهروب إلى الطبيعة و حبها و الاختلاء بالنفس و الوحدة و التواصل مع النفس ، و التعاطف مع ضحايا الكوارث ، و التخلص من النمط الآلي للحياة التي نعيشها ، من خلال التأمل في لوحة جميلة مثلا 195

---

[192]- الفقي . إبراهيم ، قوة الذكاء الروحي ، ثمرات للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2011م
[193]- سورة الذاريات ، الآية : 58 .
[194]- الفقي . إبراهيم ، قوة الذكا الروحي ، ص 4

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و في محاولته لإيضاح فكرته عن الروحانية يعتبر أن : " هرم إبراهام ماسلو هو أكبر ممثل لفكرته ، ‘‘ و هذا الهرم لأولويات الاحتياجات الإنسانية عامة ، أعلاها الحاجة إلى تحقيق الذات . وكان ترتيبه على عدة مراحل من تطور الصراع الإنساني على البقاء و التطور الروحي :

1 – الحاجة إلى الطعام .

2 – الحاجة إلى المأوى .

3 – الحاجة إلى الصحة الجسمانية .

4 – الحاجة إلى العائلة .

5 – الحاجة إلى التعلم .

6 – الحاجة إلى الاجتماعي .

7 – الحاجة إلى الإنجاز الفكري و الاجتماعي و المادي أي تحقيق الذات .

و عندما ينجح الإنسان في إشباع هذه الحاجات يصل إلى المرحلة النهائية من التطور البشري ، و هذه هو تحقيق الذات .

[195]- نفس الرجع ، ص 4

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و قد قام إبراهام ماسلو بتعريف تحقيق الذات على أنه حالة روحية يتدفق فيها إبداع المرء و يصبح مرحا و متسامحا و مثابرا و يسخر نفسه من أجل مساعدة الآخرين ، و كل هذا يتحقق في ظل بيئة من التعاطف و الحب ، و كل ما ذكره ماسلو يدخل في نطاق ما نطلق عليه الذكاء الروحي "[196].

" و في ذات الوقت نجد أن العالم يشهد عصرا جديدا للنهضة ، فنجد الدولة تلو الأخرى تنشئ المزيد من قاعات العروض الفنية و المسارح و المتاحف و المعارض ، و كثير من الدول بدأت تتزايد فيها أعداد الدارسين للموسيقى و الأدب و الرسم و الرقص ، سواء كان ذلك لغرض احترافي أو للمتعة الشخصية .

و الخلاصة أننا نحيا في بداية القرن الحادي و العشرين ، و هذا هو قرن الاهتمام بالعقل البشري و أعماله ، إن هذا العالم بدأ ينتقل من حالة الظلام الروحاني إلى عصر التنوير و التطور و الوعي الروحي "[197].

إذا فالجانب الروحي في التنمية البشرية يشمل حب الطبيعة و الرقص و الرسم و التأمل و مساعدة الناس ، من هنا يتضح أن حتى الجانب الذي جعل للدين لا يقدم الإسلام بشكله الصحيح فالدين عقيدة و فقه و سلوك كتب مدخل الفقه الإسلامي فأين التوحيد و العبادات ، أين الصلوات المفروضة و أين صيام رمضان و أين قيام الليل و أين باقي شعائر الإسلام

[196]- المرجع السابق ، ص 5 و 6
[197]- المرجع السابق ، ص 6

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كذلك في قول الفقي : ‘‘ أن العالم بدأ ينتقل من حالة الظلام الروحاني إلى عصر التنوير و التطور و الوعي الروحي ’’ نجد أنه لم يجعل للإسلام أي اعتبار ، ألم يرسل الله رسله إلى الخلق و كان آخرهم محمدا – صلى الله عليه و آله و سلم – من أربعة عشر قرنا . أكان العالم في ظلام كل تلك القرون ؟ إنا لله و إنا إليه راجعونِ .

كذلك يقول أيضا في إطار كلامه عن الجانب الروحي : ‘‘ و من أهم سمات الذكاء جي حب الطبيعة و احترام و تقدير الطريقة التي أبدعت بها ، فمعظمنا يعجبه الذكاء الروحي الذي تملكه الشعوب البدائية أو التقليدية ، مثل السكان الأصليين في أمريكا و استراليا ، و الذين عرفوا بحبهم و تقديرهم و احترامهم للحيوانات و الأحياء إلى حد التقديس ، و ذلك ينبع من انتمائهم لكوكب الأرض و شعورهم بالمسؤولية للدفاع عنه و حمايته ’’ [198].

و هنا نرى أمرا يجب التنبه له أن هذه الشعوب لم تكن تحب الطبيعة بدافع حماية البيئة كما ول الكاتب أن يقول بل بدافع أنها كانت – هذه الشعوب – تعبدها من دون الله عز وجل[199] كما فعل قوم بلقيس فكيف نعجب بهم .

‘‘ فالطبيعة تكافئ من يسعى لاستكشافها ’’ [200].

و هذا الكلام خطأ فادح فالطبيعة مخلوق مثلنا لا تضر و لا تنفع أمرها بيد المولى جل في علاه

---

[198]- المرجع السابق ، ص 10 و 11

[199]- https://ar.wikipedia.org/wiki/ الأمريكية_الأصلية

[200]- الفقي . إبراهيم ، قوة الذكاء الروحي ، ص 11

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفرع الثاني : القدر و تعظيم الذات :

و يظهر هذا الخطأ بشكل كبير عند التأمل في كتابات رواد التنمية البشرية فها هو إبراهيم الفقي قد ألف كتابا جمع فيه بين التضخم قدرات الإنسان و بين الانحراف في مسألة القدر و هذا ظاهر في عنوان الكتاب و هو أيقظ قدراتك و اصنع مستقبلك

و هنا ننبه إلى أن أيقظ قدراتك يظهر فيه إشكالية التضخيم من قدرات الإنسان حتى يقوم الإنسان بالشطر الثاني المطلوب و اصنع مستقبلك ، فهل للإنسان القدرة على التحكم في مستقبله و صناعته مع أن المستقبل هو مكتوب عند الله قال تعالى:﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍخَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49)﴾[201]إنا كل شيء خلقناه بقدر فالمستقبل كما في حديث الصادق المصدوق الرزق و الأجل و شقي هو أو سعيد فلن يحصل في الكون شيء إلا بقدر الله و بإذنه

فيقول إبراهيم الفقي : '' أنا شخصيا أقول إن كثيرا من الناس لا يعرف حقيقة قدراته اللا محدودة التي وهبها الله عز وجل له ، فيضيع وقته ، بل و حياته و نفسه رخيصة تماما مثل ذلك الطفل الذي لم يعرف حقيقة ما كان بين يديه '' [202]

كذلك في كتاب المفاتيح العشرة للنجاح يستدل بقول فرانسيس بيكون و يصدره كمقدمة لأول مبحث في كتابه :" نصيب الإنسان موجود بين يديه "[203].

---

[201]- سورة القمر ، الآية : 49 .
[202]- الفقي . إبراهيم ، أيقظ قدراتك و اصنع مستقبلك ، ص 6
[203]- الفقي . إبراهيم ، المفاتيح العشرة للنجاح ، ص 27

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و نجد أن إبراهيم الفقي كرر جملة قدرات الإنسان اللا محدودة في هذا الكتاب فقط مرات عديدةو الله تعالى يقول: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾[204].

ما معنى قوله تعالى : (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) ؟

هذه الآية من أعظم الأدلة على أن الشريعة الإسلامية هي الشريعة المناسبة للتكوين النفسي والعقلي والجسدي للإنسان ، وأن أحد أهم قواعدها التي تقوم عليها مناسبة " الطبيعة البشرية " المجبولة على الضعف والوهن مهما علت النفوس وتكبَّرت ، فهي في حقيقتها ومآلها ضعيفة لا تقوى إلا على ما يناسبها ويشاكلها .

لذا كانت الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان ، فقد جاء قوله تعالى : (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) ، تذييلا وتبيينا لحكمته سبحانه وتعالى في تشريع بعض الأحكام ، وأن سبب هذه التشريعات اليسيرة الرحيمة هو مناسبتها لطبيعة الإنسان الضعيفة الفقيرة ، وهذا ما يتبين لمن يقرأ سياق الآيات الكريمات في قوله عز وجل : (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا . يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا)[205].

يقول الطاهر بن عاشور - رحمه الله - :

[204]- سورة النسا ، الآية : 28 .
[205]- سورة النساء ، الآيات 26 – 28 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

" قوله : (وخلق الإنسان ضعيفا) تذييل وتوجيه للتخفيف ، وإظهار لمزية هذا الدين ، وأنه أليق الأديان بالناس في كل زمان ومكان ، ولذلك فما مضى من الأديان كان مراعى فيه حال دون حال ، ومن هذا المعنى قوله تعالى : (الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا)[206]، وقد فسر بعضهم الضعف هنا بأنه الضعف من جهة النساء ، قال طاووس ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في أمر النساء ، وليس مراده حصر معنى الآية فيه ، ولكنه مما روعي في الآية لا محالة ؛ لأن من الأحكام المتقدمة ما هو ترخيص في النكاح " [207]

وهذا الذي اختاره الطاهر بن عاشور - رحمه الله - من حمل " الضعف " في الآية على جميع أنواع الضعف البشري هو الأقوى والأنسب في التفسير ، وإلا فقد ذكر ابن الجوزي رحمه الله ثلاثة أقوال في الآية فقال :

في المراد بـ (ضعْف الإنسان) ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه الضعف في أصل الخلقة ، قال الحسن : هو أنه خُلق من ماءٍ مهين .

والثاني : أنه قلة الصبر عن النساء ، قاله طاوس ، ومقاتل .

والثالث : أنه ضعف العزم عن قهر الهوى ، وهذا قول الزجّاج ، وابن كيسان " [208]

---

[206]- سورة الأنفال ، الآية : 66 .
[207]- الطاهر . بن عاشور ، التريرو التنوير ، ج 5 ، ص 22
[208]- ابن الجوزي ، زاد المسير ، ج 1 ، ص 395

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولكن القاعدة المهمة في تفسير القرآن الكريم أنه كلما كان من الممكن حمل معاني القرآن على العموم والشمول كان أقرب إلى الصواب ؛ وأن الأقوال إذا لم تكن متناقضة ، وأمكن حمل الآية عليها جميعها كان أوفق في التفسير [209].

يقول ابن عطية الأندلسي - رحمه الله - :

" المقصد الظاهر بهذه الآية أنها في تخفيف الله تعالى ترك نكاح الإماء بإباحة ذلك ، وأن إخباره عن ضعف الإنسان إنما هو في باب النساء ، أي : لمَّا علمنا ضعفكم عن الصبر عن النساء خففنا عنكم بإباحة الإماء ، وكذلك قال مجاهد وابن زيد طاوس .

ثم بعد هذا المقصد تخرج الآية في مخرج التفضل ؛ لأنها تتناول كل ما خفف الله تعالى عن عباده ، وجعله الدين يسرا ، ويقع الإخبار عن ضعف الإنسان عاما ، حسبما هو في نفسه ضعيف يستميله هواه في الأغلب "[210] .

ويقول ابن جزي الغرناطي رحمه الله :

" (وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً) قيل : معناه : لا يصبر على النساء ، وذلك مقتضى سياق الكلام ، واللفظ أعم من ذلك "[211] .

ويقول ابن القيم رحمه الله – بعد أن ذكر بعض أقوال السلف في تفسير الآية - :

---

[209]- قواعد الترجيح عند المفسرين ، ص 41 و 44

[210]- ابن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز ، ج 2 ، ص 40 – 41 .

[211]- ابن جزي الغرناطي ، التسهيل ، ج 1 ص ، ص 188 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

" والصواب أَن ضعفه يعم هذا كله ، وضعفه أَعظم من هذا وأَكثر : فَإنه ضعيف البنية ، **ضعيف القوة ، ضعيف الإرادة ، ضعيف العلم** ، ضعيف الصبر ، والآفات إليه مع هذا الضعف أَسرع من السيل في الحدور " [212] .

ويقول السعدي رحمه الله :

" (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) وذلك لرحمته التامة وإحسانه الشامل ، وعلمه وحكمته بضعف الإنسان من جميع الوجوه ، ضعف البنية ، وضعف الإرادة ، وضعف **العزيمة ، وضعف الإيمان** ، وضعف الصبر ، فناسب ذلك أن يخفف الله عنه ما يضعف عنه وما لا يطيقه إيمانه وصبره وقوته " [213] .

ولذلك فالأنسب في تفسير أوجُه " **الضعف البشري** " في الآية الكريمة حملها على إطلاقها ، لتشمل جميع جوانب الضعف : **النفسية ، والبدنية ، والعقلية ، والعاطفية** ، والتركيبية ، فالإنسان ضعيف النفس بسبب نوازع الخير والشر المخلوقة فيه ، إلى جانب الوساوس والأهواء التي تعرض له أيضا ، وهو ضعيف البدن أيضا بسبب ما يعرض له من الآفات والأسقام ، وبالمقارنة مع كثير من المخلوقات عظيمة الخلق ، وهو ضعيف العقل بسبب قدراته المحدودة التي تخوله من النجاح والإبداع ولكن في حدود المنظور في هذا الكون وما يمكن القياس عليه و ما

[212]- ابن القيم ، طريق الهجرتين ، ج 1 ، ص 228 .
[213]- **السعدي** , **عبد الرحمن** بن ناصر ، تيسير الكريم الرحمن ، ص 175 ,

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قدره الله له ، كما أنه ضعيف في الجوانب العاطفية والشعورية ، فيتأثر أسرع تأثير بما يبكيه أو يفرحه أو يُجبِنُه أو يُبخِله أو يشجعه أو يخوفه .

فلكل هذه الأوجه من الضعف والفقر شرع الله عز وجل لنا ما يناسبنا ، وخفف عنا فلم يكلفنا فوق طاقتنا ، فكانت شريعتنا شريعة التخفيف والتيسير ، كما قال سبحانه وتعالى : (الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا)[214].

بل نجد أن الكاتب وصل به الأمر إلى حد الشطط فيقول : " كما أن الله - عز و جل - خلقنا في أحسن تقويم ، و فضلنا على كثير من مخلوقاته ، و خلقنا بيده الكريمة ، و سخر لنا كل ما في هذا الكون ، و جعلنا خلفاء في الأرض ، و نفخ فينا من روحه ، و أعد لنا جنة عرضها السموات و الأرض ، و مغفرة منه و رحمة ، فحب الله عز وجل يفوق خيال البشر " .

ثم يقول مباشرة بعد هذا الكلام : " كل هذا الكلام لا يعطيك كل حقك ، و إنما هو ببساطة شديدة جزء قليل من روعتك و قدراتك اللا محدودة "[215]

و المتأمل في هذا الكلام يجد أن فيه كلاما مستنبطا من نصوص شرعية فالله عز و جل يقول في سورة التين :﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4)﴾[216] ، فكيف تكزن هذه الآية ليست إلا جزءا بسيطا من روعة الإنسان ، بل أخشى أن يكون في هذا الكلام تضمين أن الله عز وجل قد هضم حق الإنسان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

---

[214]- سورة الأنفال ، الآية 66 .
[215]- التقي . إبراهيم ، المفاتيح العشرة للنجاح ، ص 14 .
[216]- سورة التين ، الآية : 4 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم إن إبراهيم الفقي لم يكمل باقي السورة قال تعالى : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (6)﴾[217]

المطلب الثاني :معتقدات علم البرمجة اللغوية العصبية من منظور العقيدة الإسلامية :

الفرع الأول : المادية و تضخيم قدرات الذات :

إن البرمجة اللغوية العصبية عند تفكيكها و **الدخول** في جوهرها ليست علماً محايداً بل فكر فلسفي مادي يدور حول تضخيم قدرات العقل ،وإعطاء الإنسان قدرة حتمية على التغيير بعيداً عن قدر الله سبحانه **و** تعالى.

وفيما يلي بعض النصوص الدالة على ذلك :

"إذا كان أي إنسان قادراً على فعل أي شيء فمن الممكن لأي **إنسان آخر أن يتعلمه ويفعله**" [218].

[217]- سورة التين ، الآيات : 5 – 6 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نحن جميعاً كبشر لنا عقل وجسد وروح ، فإذا كان في استطاعة أي إنسان أن **يفعل أي** شيء في أي مجال ، فأنا وأنت وكل إنسان آخر يستطيع أن يتعلمه ويتقنه ،ويعمله بنفس الطريقة ، وربما **يتفوق عليه** "[219].

وهذه النصوص تحمل في طياتها فكر المدرسة العقلانية ، الذي يعد امتدادا **لمذهب القدرية القائلين** بأن الإنسان يستطيع أن يخلق فعله ، وأن كل أمر يمكن أن **يكتسب بالجد والاجتهاد** ، **بعيداً** عن مشيئة الله ، أو ما يسمى بحتمية تحقيق النجاح ،متى ما عرف **الإنسان وصفة النجاح** .

وحتى تتضح حقيقة هذه الفلسفة عملياً، إليكم هذه القصة التي يرويها إبراهيم الفقي :

" حينما باشرت بحثي حول موضوع النجاح ، قمت بمقابلة أشهر و أنجح الرجال في العالم **و إجراء لقاءات صحفية معهم** . كنت مهتما بمعرفة كيفية تحقيقهم لهذا النجاح . **وكنت أريد** الحصول على وصفة واحدة تغطي جميع مجالات النجاح .و في الحقيقة كانت لكل شخصية من **الشخصيات** – التي تباحثت معها حول هذا الموضوع – نظرة مختلفة عن سر نجاحها ، رغم هذا لم أنقطع عن تجميع كل المعلومات التي كنت أعثر عليها ، و لا يمكنني القول أنني وجدت ما كنت أبحث **عنه** .

---

[218]- **الفقي** . إبراهيم ، البرمجة اللغوية العصبية ، ص 16 .
[219]- **نفس المرجع** ، ص 31 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في ذات يوم ... كنت في مدينة دالاس ألقي محاضرة عن سيكولوجية النجاح حينما أتتني امرأة قائلة : دكتور الفقي ، كل ما قلته جميل ، إلا أنك لم تتطرق إلى الشيء الوحيد و هو الفارق المميز ، و لما رأت دهشتي قالت : القرار ، دكتور الفقي ، القرار"[220] .

و هنا تظهر أيضا إشكالية التعلق بالأسباب و جعلها هي مصدر النجاح و الفلاح الوحيد من دون الالتفات إلى خالق الأسباب و مسببها – جل في علاه - ، و من بيده مقاليد الأمور و أزمتها .

كذلك فقد عاتب الله نبينا محمداً - صلى الله عليه وسلم - ، حينما قال لكفار قريش وهويحاورهم :إني فاعل ذلك غدا، ولم يستثن ، فكانت النتيجة انقطاع الوحي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فترة من الزمن ، ثم نزل الوحي بعد ذلك معاتباً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال تعالى : ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (24) ﴾[221].

قال ابن سعدي – رحمه الله – في تفسيره : (هذا النهي كغيره ،وإن كان لسبب خاص وموجهاً للرسول - صلى الله عليه وسلم - ، فإن الخطاب عام للمكلفين ،فنهى الله أن يقول العبد في الأمور المستقبلة : إني فاعل ذلك ، من دون أن يقرنه بمشيئة الله ، وذلك لما فيه من المحذور ، وهو : الكلام على الغيوب المستقبلة ، التيلا يدري ، هل يفعلها أم لا ؟ وهل تكون

[220]- المرجع السابق ، ص
[221]- سورة الكهف ، الآيات : 23 – 24 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أم لا ؟ وفيه رد الفعل إلى مشيئة العبد استقلالاً ، وذلك محذور محظور ، لأن المشيئة كلها لله﴿وَ مَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29) ﴾[222] ولما في ذكر مشيئة الله من تيسير الأمر وتسهيله ، وحصول البركة فيه ، والاستعانة من العبد بربه ... "[223].

و لنا في قصة قارون عبرة و عظة فبعدما آتاه الله من الكنوز قال تعالى : ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَالْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78)﴾[224].

قال ابن جرير : القول في تأويل قوله تعالى : (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78))يقول تعالى ذكره: قال قارون لقومه الذين وعظوه: إنما أوتيتُ هذه الكنوز على فضل علم عندي, علمه الله مني, فرضي بذلك عني, وفضلني بهذا المال عليكم, لعلمه بفضلي عليكم.

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

* ذكر من قال ذلك:

[222]- سورة التكوير ، الآية : 29 .
[223]- السعدي ، تيسير الكريم الرحمن
[224]- سورة القصص ، الآية : 78 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حدثنا القاسم, قال: ثنا الحسين, قال: ثنا أبو سفيان, عن معمر, عن قَتادة (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) قال: على خُبْرٍ عندي.

قال: حدثني يونس, قال: أخبرنا ابن وهب, قال: قال ابن زيد في قوله: (إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) قال: لولا رضا الله عني ومعرفته بفضلي ما أعطاني هذا, وقرأ: (أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا) ... الآية.

وقد قيل: إن معنى قوله: (عِنْدِي) بمعنى: أرى, كأنه قال: إنما أوتيته لفضل علمي, فيما أرى.

فما أشبه هذا القول بما يدعيه أصحاب البرمجة من تعظيم لقدرات الإنسان الضعيف الفقير إلى مولاه . و العاقل من اتعظ ، و الجاهل من تنكب الريق السوي فأورده موارد الهلاك . و كان قارون من الصنف الثاني الذي أرداه جبروته ، فادعى ما ليس له ... ادعى أن ذكائه و عبقريته كانا السبب في نجاحه هذا النجاح الكبير ، و أن المال جمعه بجده و نشاطه ليس غير . و هذا مقتل المتكبرين ، و هلاك المتجبرين . هؤلاء الذين لا يتعلمون ممن غبر ، و لا يتعظون من مصائر أمثالهم [225]

[225] - https://saaid.net/Minute/254.htm

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإيمان وهو : الإيمان بالقدر

خيره وشره ،لأنها قد أعدت لنا وصفة النجاح ،أو حتمية النجاح ، وبذلك تكون قد كفتنا كل الشرور ، وكل الإخفاقات ، وكل أنواع الفشل.

إن الفكر المادي المهيمن على البرمجة العصبية تكمن خطورته في أنه يسوق المسلم مع الوقت إلى التعلق بالأسباب المادية وتعطيل التوكل على الله ، وهذا باب خطير من أبواب الشرك ينبغي الحذر منه.

الفرع الثاني: قانون الجذب :

و الذي يعني أن أي شي تفكر به سوف ينجذب إليك و من نفس النوع ، أي أن العقل يعمل كالمغناطيس ، فإن كنت مثلا تفكر في شي إيجابي ينجذب إليك و من نفس النوع فمثلا لو فكرت في النجاح فسوف تنجح و لو فكرت في الصحة فسوف تصبح صحتك جيدة و لو فكرت في الغنى فستصبح غنيا و كذلك الأمر إن كنت تفكر بشي سلبي ، و يعد هذا القانون من أخطر قوانين العقل الباطن ، فالطاقة البشرية لا تعرف الحدود و لا تعرف الأزمنة و لا الأماكن [226]

و الذي يثير التساؤل كيف يعمل هذا القانون ؟

[226]- **النقي** . إبراهيم ، قوة التفكير ، ص 124

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يعمل هذا القانون حسب روندا بايرن كالتالي : " شاعر المتشابهة تتجاذب و تتقارب ، فالمشاعر الإنسانية لها ترددات معينة ، و هي تصدر من الإنسان إلى الكون الذي يعيد ترتيب أحداثه حتى يحصل هذا الإنسان مبتغاه عن طريق التفكير ، و بطريقة أخرى المشاعر الإنسانية ذات التردد الخاص ، يتم إرسالها في الكون و الذي يقوم حينها بجذب الأشياء ذات التردد المماثل ... فللحصول على شيء معين ،يجب على الإنسان أن يفكر فيه بجدية ، و أن يتصرف و كأن هذا الأمر قد تحقق فعلا ، فيقوم الكون بتجميع هذه الطاقة الإيجابية و تسخير كل معطياته له حتى يحصل على مراده ، على سبيل المثال إن أراد رجل أن يصبح غنيا ، فيجب عليه أن يطيل التفكير في الأمر و يحول طاقته الإيجابية نحو هذا الأمر ، فيجد أن الكون قد اجتذب هذه الطاقة الإيجابية منه ، و بدأ في تجميع كافة الطاقات الإيجابية للأمر نفسه ، مما يجعل وصول هذا الشخص إلى الثروة أمرا حتميا مع مرور الزمن . و إن كان شخصا مريضا ، فيجب عليه أن يكون طاقة إيجابية نحو شفائه من مرضه ، فيشفى بفعل الطاقة الإيجابية التي صدرت منه " [227].

و هنا يظهر خلل كبير في العقيدة من جهة أن الله هو مدبر الأمر الخالق الرازق المدبر للأمر كله هو سبحانه من يرزق المخلوقات كلها . لا الطبيعة و لا غيرها من المخلوقات .

كذلك الشفاء من عند الله وحده هو الشافي .

227- ŸÕÕÕ

فيظهر من هذا القانون فيه نوع من الخرافة فهو منبثق من ديانات شعوب أمريكا الأصلية[228] القائمة على تأليه الكون و طلب العون منه من دون الله – سبحانه و تعالى - ، و نتقص من الذات الإلهية لرب العزة و ذلك بإسناد أفعال لا يقدر عليه إلا الله بالكون المخلوق لله جل جلاله

المطلب الثالث : معتقدات علم الطاقة الريكي من منظور العقيدة الإسلامية :

الفرع الأول : أن هذا النوع من العلاج هو طقس ديني لدى البوذيين :

كما ذكرنا في الفصل الثاني وهو علاج لا يجوز ، و لا يستخدم ، هو ضرب من الطقوس الوثنية و هذا العلاج قائم على الدعاية لمذهب البوذية و غيره من المذاهب الوثنية على عبادة غير الله سبحانه و تعالى ، و أن الأشياء الظاهرة تعطى لكل أحد و هي قليلة و أما حقيقة الأمر فلا تعطى إلا للبوذيين و هذا لا يجوز ، و يجب إنكاره و البراءة منه ، و هو تحت مسمى العلاج بالطاقة [229]

(أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبرونكم بحق فتكذبوا به أو

---

[228]- https://ar.wikipedia.org/wiki/ الأمريكية_الأصلية

[229]- خلود الشويش السالم ، مجموع الفتاوى الشرعية في حكم البرمجة اللغوية العصبية و تطبيقات الطاقة الكونية ، ت : محمد الحمود النجدي ،ط 1 ، أقوال المختصين ص 47

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى صلى الله عليه وسلم حيّاً ما وسعه إلا أن يتبعني) [230]

(((أمتهوكون) أي متحيرون في الإسلام ، لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من غير كتابكم ونبيكم (أنتم) للتأكيد (كما تهوكت اليهود والنصارى) أي كتحيرهم حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ، واتبعوا أهوائهم ورهبانهم وأحبارهم. (لقد جئتكم بها) أي بالملة الحنيفية بقرينة الكلام (بيضاء) أي واضحة ، حال من ضمير "بها". (نقية) صفة "بيضا" أي ظاهرة صافية خالصة ، خالية عن الشرك والشبهة. وقيل : المراد بها أنها مصونة عن التبديل والتحريف والإصرار والأغلال ، خالية عن التكاليف الشاقة ، وأشار بذلك إلى أنه أتى بالأعلى والأفضل ، واستبدال الأدنى بالأعلى مظنة التحير. وقال الطيبي : "بيضاء نقيه" حالاًن مترادفان من الضمير المفسر بالملة - انتهى. نما أنكر عليهم ؛ لأن طلبهم يشعر بأنهم اعتقدوا نقصان ما أتى به النبي {صلى الله عليه وسلم} . (ولو كان موسى حياً) الخ. أي إذا كانت هذه حالة موسى فيكف بكم ؟ وأنتم تطلبون من هؤلاء المحرفين ما تنتفعون به. (ما وسعه) أي ما جاز له (إلا اتباعي) في الأقوال والأفعال فكيف يجوز لكم أن تطلبوا فائدة من قومه مع وجودي)) [231]

---

[230]- حديث صحيح رواه أحمد (387/3) عن جابر بن عبد الله، وحسنه الألباني في الإرواء .(1589)

[231]- مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح الفصل الثاني (1/661)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فطبيعة طاقة الريكي أنها روحانية [232] ، و يقول مفتي المملكة الأردنية الهاشمية الشيخ عبد الكريم الخصاونة في مقال بعنوان الروحانية في الإسلام " أن الروحانيات تعني الإيمان ، و الإيمان في الإسلام هو الاعتقاد الجازم و أركانه الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و بالقضاء و القدر قال الله تعالى : ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285)﴾[233] و الدليل أنها ذات طبيعة دينية أن على ممارسها القيام بطقس التأمل اليومي فترتين يوميا في الصباح و المساء و يقوم بضم كفيه و الصلاة بقلبه[234]، كذلك في تعريف الريكي فهي طاقة قوة الحياة المسيرة روحانيا[235]فالريكي كما يقول رواده أنه يعالج الفرد بأكمله بما فيه الجسد و الانفعالات و العقل و الروح [236] و بعد العلاج يشعر الفرد بالتوازن بين العقل و الروح و الجسد[237]

كلك من مبادئ الريكي الشكرات و هي عبارة عن مفهوم مأخوذ من النصوص الهندوسية و يستخدم طقوس و ممارسات هندوسية و وظيفتها عند الهندوس سحب طاقة الكون و هي كذلك في علم الطاقة الشاكرا هي جزء من نظام التنترا و هي كلمة سنسكريتية و هي فلسفة دينية جاءت بوصفها تطورا من الهندوسية [238] ، و للعلم فإن هذا العلم المسمى بطاقة الريكي

---

[232]- الحوراني . صالح ، طاقة الريكي أسرار و معرفة ، عمان الأردن ، 2012م ، ص 24
[233]- www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=232
[234]- الحوراني . صالح ، طاقة الريكي أسرار و معرفة ، ص 24
[235]- نفس المرجع ، ص 23
[236]- المرجع السابق ، ص 23
[237]- المرجع السابق ، ص 20
[238]- https://ar.wikipedia.org/wiki/

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كان ممارسا منذ آلاف السنين من قبل أمم و شعوب كثيرة و منهم الفراعنة الذين استخدموا الطاقة للعلاج و في بناء الأهرامات بناء على فهم الفراعنة للطاقة الكونية[239] و من المعلوم أن الفراعنة كانوا وثنيين

فالريكي كما يرى المنتسبون إليه هو وسيلة للتواصل بين الإنسان و الكون فالطاقة هي أساس الحياة فالعلاج قائم على نقل الطاقة من الكون للإنسان عن طريق الشكرات للعلاج [240]

و من هنا يظهر هذا الخطب الجلل المندس في ما يسميه البعض بأنه علاج بالطاقة ، فما هو إلا دين مختلط من البوذية و الهندوسية و الله تعالى يقول : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)﴾[241] و يقول أيضا ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85)﴾[242].

الفرع الثاني : الزعم أن العلاج بالطاقة يشفى من الأمراض :

---

[239]- الحوراني ، طاقة الريكي ، ص 13
[240]- نفس المرجع ، ص 14
[241]-سورة الكافرون .
[242]- سورة آل عمران ، الآية : 85 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يرى رواد الريكي أن من خلال طاقة الريكي يتم تحفيز الجسم على القيام بالشفاء الذاتي و ذلك من خلال توجيه الطاقة للمكان المناسب ، فالعلاج بطاقة الريكي علاج ناجح كذلك هو قائم على تحفيز قدرة جسم الإنسان على الشفاء الذاتي[243]

و هنا نتساءل كيف يشفي الإنسان نفسه ؟

ألم يذكر الله على لسان خليله إبراهيم عليه السلام ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80)﴾[244]، فهنا يظهر حصر الشفاء بيد الله ، جاء في تفسير ابن كثير (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80))

وقوله : (وإذا مرضت فهو يشفين) أسند المرض إلى نفسه ، وإن كان عن قدر الله وقضائه وخلقه ، ولكن أضافه إلى نفسه أدبا ، كما قال تعالى آمرا للمصلي أن يقول : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)﴾[245]فأسند الإنعام إلى الله ، سبحانه وتعالى ، والغضب حذف فاعله أدبا ، وأسند الضلال إلى العبيد ، كما قالت الجن :﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيأَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (10)﴾[246]; ولهذا قال إبراهيم : (وإذا مرضت فهو يشفين) أي : إذا وقعت في مرض فإنه لا يقدر على شفائي أحد غيره ، بما يقدر من الأسباب الموصلة إليه [247].

---

[243]- الحوراني ، طاقة الريكي ، ص 14
[244]- سورة الشعراء ، الآية : 80 .
[245]- سورة الفاتحة ، الآيات : 6 – 7 .
[246]- سورة الجن ، الآية : 10 .
[247]- أبو الفداء . ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج 6 ، ص 146 – 147 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و جاء في تفسير القرطبي وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80)

قال : " مرضت " رعاية للأدب وإلا فالمرض والشفاء من الله عز وجل جميعا .ونظيره قول فتى موسى :﴿وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ﴾[249][248].

و ورد في السنة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - كان إذا اشتكى إنسان مسحه بيمينه ، ثم قال : (أذهب الباس رب الناس ، و اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما)[250].

فالشافي : هو الله –عزوجل- لأنه الذي يشفي المرض ، و ما يصنع من الأدوية أو يقرأ من الرقى ، فما هو إلا سبب قد ينفع وقد لا ينفع ، فالله هو المسبب – عز و جل - ولها ربما يمرض رجلان بمرض واحد ، ويداويان بدواء واحد ، وعلى وصفة واحدة فيموت هذا ، ويشفي ذاك ؛ لأن الأمر كله بيد الله –عز و جل - فهو الشافي و ما يصنع من أدوية أو رقى فهو سبب ، ونحن مأمورون بذلك السبب كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء)[251] .وقوله : (لا شفاء إلا شفاؤك) صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم –فلا شفاء إلا شفاء الله ، فشفاء الله لا شفاء غيره ، وشفاء المخلوقين ليس إلا سبباً ،

---

[248]- سورة الكهف ، الآية : 63 .

[249]- القرطبي . أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ، الجامع لأكام القرآن و المبين لما تمنه من السنة و آي الفرقان ، ت : عبد الله بن عبد المسن التركي ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ،ط 1 ، 1427 – 2006م ، ج 16 ، ص 38 .

[250]- متفق عليه ، رواه البخاري ، كتاب المرضى ، باب دعاء العائد للمريض ، رقم (5243) . و مسلم كتاب الطب و المرض ، باب عود إلى الرقى ، رقم (4981) .

[251]- رواه أحمد في المسند ، ج 1 ، ص 50 ،و ابن ماجه ، كتاب الطب ، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ، رقم (3438) .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والشافي هو الله ، فليس الطبيب وليس الدواء هما اللذان يشفيان ، بل الطبيب سبب ، والدواء سبب ، وإنما الشافي هو الله [252].

و اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما أي شفاء كاملا لا يترك مرضا و السقم بفتح السين و القاف ، و بضم السين و سكون القاف ، لغتان . و أنت الشافي قصر طريقه تعريف الطرفين ، أي أنت لا غيرك الشافي ، فقوله لا شفاء إلا شفاؤك تأكيد لمضمون القصر .

و في رواية أخرى بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت أي لا مظهر للشفاء إلا أنت[253]

جدول الاخطاء العقدية في علوم التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية والطاقة

الاسم	الاخطاء	الشرح والرد

[252]- العثيمين . محمد بن صالح ، شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، دار الوطن للنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، 1426 م ، ج 4 ، ص 479 – 480 .

[253]- لاشين . موسى شاهين ، فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، دار الشروق ، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، ط 1 ، 1423ه – 2002م ، ج 8 ، ص 571 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1- ابراهيم الفقهي	التنمية البشرية أ- النظرة المادية للحياة ب- القدر وتعظيم الذات	قانون الحتمية السبب والنتيجة والرد عليه ان النار لم تحرق ابراهيم عليه السلام قول الله عز وجل كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله الزعم ان الانسان قدرات لا محدودة والرد عليها قال تعالي وخلق الانسان ضعيفا
	البرمجة اللغوية العصبية ألمادية وتضخيم قدرات الانسان ب قانون الجذب	تضخيم قدرات الذات وإعطاء الانسان قدرة حتمية علي التغير بعيدا عن قدر الله سبحانه وتعالي والرد عليه قال تعالي ولا تقولن لشيا ني فاعل ذلك غذا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسي ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا يعني اي شي تفكر به سوف يقوم الكون بتحقيقه لك والرد عليه قال تعالي إنما امره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون
صالح الحوراني	الطاقة الريكي أ أن هذا النوع من العلا هو طقس ديني لذا	إن مؤسس علم الطاقة هو كاهن بوذي اراد أن يجدد البوذية فاستطنع نوعا من الصلاة الا وهو الريكي والرد عليه قال تعالي ومن يبتغي غير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	البوذيين ب الزعم ان العلا بالطاقة يشفي من الامراض	الاسلام دينا فلن يقبل منه يري رواد الريكي ان العلاج بالطاقة عن طريق استمدادها من الكون عن طريق الشكرات يساعد الجسم علي الشفاء الذاتي والرد عليه قال تعالي واذا مرضت فهو يشفين

المبحث الثاني الأديان و الفرق التي شابهت هذه العلوم في هذه الأخطاء

لما كان لكل فكر أصل يرجع إليه كان من المفيد هنا الحديث عن الأديان و الفرق التي هت هذه العلوم في تلك الأخطاء التي ذكرت سابقا ، لأن هذه الأخطاء إنما انتقلت إلى هذه العلوم بعد بعض التعديل قليله أو كثيره أحيانا عن طريق رواد هذه العلوم متأثرين بخلفياتهم الفكرية و العقدية عن الكون و الإنسان

المطلب الأول : القدرية:

القدرية من أوائل الفرق الإسلامية المخالفة ، وقد ظهرت في بداية عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز– رحمه الله –و مؤسسها- غيلان القدري -الذي قتله الخليفة هشام بن عبد الملك بصلبه على أبواب دمشق ، و ترى القدرية أن الله لايعلم شيء إلا بعد وقوعه و أن الأحداث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بمشيئة البشر وليست بمشيئة الله، وتقول: **لا قدر والأمر أنف أي مستأنف، وهذا نفي لعلم الله السابق، وأن الله لا يعلم الأشياء إلا بعد حدوثها**[254].

الفرع الأول : نشأة القدرية :

القدرية اسم أطلق على كل من يزعم أنه قدَّر فعله بنفسه، أي خلقه و أوجده استقلالا. **أول** من قال بالقدر هو معبد الجهني البصري في **أواخر عهد الصحابة، وأخذ عنه غيلان الدمشقي**، وقد تبرأ منهم من سمع بهم من **أصحاب رسول الله - صلى الله عليه و سلم** –مثل : **عبد الله بن عمر و أبو هريرة و ابن عباس وأنس بن مالك وعبد** الله بن أوفى و **عقبة بن عامر** الجهني **و** غيرهم.

ففي **صحيح مسلم**" قال يحي بن يعمر : **كان أول من قال بالقدر بالبصرة معبد** الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا: **لو لقينا** أحداً من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فسألنا عما يقول هؤلاء في **القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر** بن **الخطاب**. فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم، ذكر شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر **أنف، قال:** فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني

---

[254] - atwa.**islam**web.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id...

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بريئ منهم وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر " [255].

أخذ معبد الجهني رأيه في القدر عن رجل من أهل العراق نصراني اسمه سوسن أسلم ثم عاد إلى النصرانية مرة أخرى، فكان معبد الجهني بعد ذلك أول من نشره بين الناس.

الفرع الثاني : عقيدة القدرية :

مذهب القدرية أول ما ظهر هو إن الأمر أُنُف، أي: لم يسبق به قدر ولا علم من الله وإنما يعلمه بعد وقوعه، والقول بالقدر بهذا المعنى مركب من قضيتين: الأولى: إنكار علم الله السابق بالحوادث، الثانية: أن العبد هو الذي أوجد فعل نفسه. القدرية القائلون بهذا القول قد انقرضوا. والقدرية اليوم مطبقون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها وإنما خالفوا السلف في أن أفعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال[256].

الفرع الثالث : أقسام القدرية :

انقسمت القدرية إلى اثنتي عشرة فرقة:

أ - الأحمرية:وهي التي قالت أن شرط العدل من الله أن يملك عباده أمورهم ويحول بينهم وبين معاصيهم.

---

[255] - www.al-tawhed.net/ferq/ShowCat.aspx?ID=15

[256] - www.madinagate.com/ ...46/...896/ القدرية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب - الثنوية: وقد زعمت أن الخير من الله والشر من إبليس.

ج - المعتزلة : هم أصحاب القول بخلق القرآن وجحدوا الرؤية.

د - الكيسانية: هم القائلون لا ندري هذه الأفعال من الله أم من العباد ولا نعلم أيثاب الناس بعد الموت أو يعاقبون.

ه - الشيطانية : و هم الذين زعموا أن الله لم يخلق شيطانا.

و - الشريكية: و قد زعموا أن السيئات كلها مقدرة إلا الكفر.

ز –الوهمية :و يرون أنه ليس لأفعال الخلق وكلامهم ذات ولا للحسنة والسيئة ذات.

ح - الراوندية: و هم الذين زعموا أن كل كتاب أنزل من الله فالعمل به حق ناسخا كان أو منسوخا.

ط - البترية : قالوا أن من عصى ثم تاب لم تقبل توبته.

ك –الناكثية : و هم الذين قالوا أن من نكث بيعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا إثم عليه.

ل - القاسطية: و قالوا بفضل طلب الدنيا على الزهد فيها .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

م - النظامية : و هم أتباع إبراهيم النظام في قوله من زعم أن الله شيء فهو كافر[257].

الفرع الرابع : وجه التشابه :

يوجد تشابه بين القرية و بين التنمية البشرية و البرمجة العصبية من حيث قول القدرية أن الإنسان قدر فعله بنفسه ، فيقولون أن الفعل موجد و مخلوق من الإنسان ، و ترى التنمية و البرمجة أن الإنسان قادر على التحكم في مصيره بنفسه دون تدخل من الله - عز و جل - ، و أن نصيب الإنسان بين يديه .

ألمطلب الثاني : المادية :

ظهرت المادية من خلال الأسئلة التي أثارها الفلاسفة عن وجود الإنسان و ماهيته و الغاية من ذلك و من الذي أوجده ، و المادية كانت أحد تلك الإجابات عن هاتيك الأسئلة ، و المبدأ الأساسي للمادية تفسير العالم انطلاقا من نفسه بدون إضافات غيبية ، و يعتقد الماديون أن العالم مكون من شيء واحد هو المادة التي هي أساس كل شيء موجود في العالم ، لذا فهم ينكرون وجود الروح والعقل والنفس و كذلك الدين الذي يقول بوجود خالق للكون والإنسان والحياة ، فالمادية ترفض موضوع الميتافيزيقيا (ما وراء الطبيعة) وترفض وجود الله الخالق وأن وجود كل شيء يستند إليه في الوجود ، وتقول أن ذلك غيبيات أوجدها الإنسان الغير قادر علي تفسير ما يحدث حوله من ظواهر فراح يعزوها إلي قوة خارقة موجودة خارج الطبيعة

[257] - https://ar.wikipedia.org/wiki/ قدرية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفرع الأول : نشأة المادية و مراحلها :

مرت المادية بأطوار متعددة عبر التاريخ الإنساني ، فقد ظهر فلاسفة تبنوا المادية منهجا قبل الميلاد و اتبعهم فلاسفة محدثون ومعاصرون , و تميزت المادية القديمة عن الحديثة والمعاصرة من حيث أن القدماء يفسرون الوجود الخارجي تفسيرا ماديا مطلقا، فالأشياء لها وجود خارجي مستقل عن إدراكنا لها أو إن إدراكنا للأشياء لا يؤسس وجودها بأية حال ومن ثم فقد فسروا الموجودات كلها بالمادة ، أما الفلاسفة المحدثون فقد حاولوا إيجاد رابط بين الأشياء وبين إدراكنا لها ؛ ليخرجوا بالنتيجة أننا لا ندرك سوي المحسوسات و أن التجربة العقلية هي أساس معرفتنا وأن المحسوس هو الحقيقة، فكأنهم لم يجعلوا للعالم الخارجي وجودا مستقلا عن إدراكنا.

ومن أهم الفلاسفة الماديين الفيلسوف اليوناني :القديم طاليس المطلي (624- 546 ق م) الذي قال أن أصل الأشياء وجوهرها هو الماء وهو أول من تساءل عن العالم وعن المادة وفق منهجية علمية مادية محددة .وكان منهجه يسمي بالمنهج الأيوني .

وفي العصر الحديث قام البولندي نيكولاس كوبرنيكس(1473 – 1543م) بأول الثورات العلمية علي الكنيسة وذلك بكتابه (الثورة في عالم السماوات)وفيهيناقض النظرية الكنسية بأن الأرض هي مركز الكون وقال فيه أن الشمس هي مركز الكونوقد تابعه علي ذلك الإيطالي جاليليو جاليلي (1564- 1642 م)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكان هذا أول الصدامات بين الدين والعلم و الذي بعده تولدت النظريات الغربية التي تفصل بين الدين والدولة أي أن الدين في الكنيسة فقط إما خارجها فلا شأن للدين في الحياة وأن يفعل الإنسان ما يحلوا له دونوازع أو قيد إلا القانون الوضعي الذي ينظم العلاقات بين الناس.

و من إنجلترا أتى إسحاق نيوتن (1643 – 1727 م) و أصبحت دراسة الواقع و محاولة تفسيره علميا عن طريق الاستقراء و الاستنتاج ثم تسخير ذلك لخدمة الإنسان هو المطلوب من العلم الحديث .

و هكذا أصبح الإيمان بالتجربة إيمانا مطلق مما نتجعنه ظهور النزعة التجريبية التي يتزعمها فرانسيس بيكون (1561-1626م) الداعي إلى إسقاط مبحث الوجود قائلا أنه موضوع تتجاوز فيه الواقع المادي حين نبحث فيه كما أنه لا يمكن إثباته بالمنهج العلمي التجريدي.

و هكذا أنكرت المادية المعرفة بغير تجربة و بذلك نكون قد أنكرت العقل و الحواس و تزعم هذا الاتجاه أوجست كونت (توفي 1857) أي أن هذا الاتجاه يكون قد أنكر كل تفكير قبلي ميتافيزيقي و استبعد البحث في الغايات القصوى و العلل الأولى و لم يعترف بغير الواقع المحسوس يعالجه بمنهاج البحث التجريبي [258]

الفرع الثاني : و للمادية عدة مدارس منها :

---

[258] - www.shatharat.net› ... h ÿ ÿN› شرات ، الكاتب محمد خطاب (ΣβΒχΠΩ)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المادية المطلقة : كانت لدى الفلاسفة الماديين القدماء و ترى أن الأشياء لها وجود خارجي مستقل عن إدراكنا ، و المادية التاريخية: عبارة عن كتابات كارل ماركس و فريدريك أنجلز عن النظم الاقتصادية ، و المادية اللادينية: تفسر كفلسفة معارضة للدين و قد برزت بشكل قوي في القرن الثامن عشر ، و المادية الكوسمولوجيكية: تستخدم كمصطلح لتصوير التفسير المادي للكون [259]

الفرع الثالث : مبادئها :

" و المادية هي مذهب عقدي له أسس فلسفية كما يرى جعفر شيخ إدريس و ذكر لها عدة مبادئ هي :

أ - لاموجود إلا المادة .

ب - المادة أزلية لم تخلق و لم تفنى .

ج - كل ما في الوجود هي أشياء تكونت بمحض المصادفة من حركات هذه المادة الأزلية .

د - و يرون أن لا إله و لا ملائكة و لا جن و إذن فالأديان كلها باطلة .

[259] - https://ar.wikipedia.org/wiki/مادية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ه - و إذن فلا بعث و لا نشور و لا حساب و لا جزاء حسب زعمهم .

و - طبيعة كل شيء و خصائصه إنما هي نتيجة تركيب معين لذات هذه المادة .

ز - كل ما نسميه عقلا أو نفسا أو روحا أو فكرا إنما هو شكل من أشكال المادة .

ح - كيلات المادة و حركاتها خاضعة لقوانين طبيعية لا تتخلف ، و بها يمكن أن نقيس كل الظواهر الطبيعية و الحالات النفسية و الحوادث التاريخية ، من غير حاجة إلى الإيمان بقوة وراء الكون تحفظه و تسيره .

ط - المادية مذهب علمي و ليس مجرد أيدلوجية كسائر الأيدلوجيات و الفلسفات و الأديان .

ي - الإنسان سيد نفسه و مالك مصيره فهو وحده المسئول عن أن يشرع لنفسه في السياسة و الاقتصاد و الاجتماع و سائر نواحي حياته و هذا هو المقصود بعبارة الأنسنة "[260]

الفرع الرابع : وجه التشابه :

أما وجه الشبه بين المادية و التنمية البشرية و البرمجة اللغوية هو الدنيوية التي تقوم عليها التنمية البشرية و البرمجة العصبية ، كذلك مبدأ حتمية القوانين و النتائج ، كذلك أن الإنسان هو مالك مصيره .

[260] almuslimalmuaser.org/index.php?option=com_k2&view=item&id=58:el2osos-

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المطلب الثالث : الهندوسية :

الهندوسية و يطلق عليها أيضا البرهمية ، دين وثني يعتنقه أكثر أهل الهند،وهو مجموعة من العقائد والتقاليد التي تشكلت عبر فترة طويلة من القرن الخامس عشر قبل الميلاد إلى وقتنا الحاضر. و هي ديانة تضم القيم الروحية والخلقية إضافة إلىالمبادئ القانونية والتنظيمية متخذة عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها، فلكل منطقة إله ولكل عمل أو ظاهرة إله[261].

الفرع الأول : التأسيس وأبرزالشخصيات :

لا يوجد للهندوسية مؤسس معين، ولا يعرف لمعظم كتبها مؤلفون معينون، فقد تم تشكل الديانة وكذلك الكتب عبر مراحل طويلة من الزمن. فالآريون الذين غزوا الهند في القرن الخامس عشر قبل الميلاد يعتبرون المؤسسون الأوائل للديانة الهندوسية ، لكن ديانة الفاتحين الجديدة لم تمح الديانة القديمة للهنود، بل مازجتها وتأثرت كل منهما بالأخرى ، في القرن الثامن قبل الميلاد تطورت الهندوسية على أيدي الكهنة البراهمة الذين يزعمون أن في طبائعهم عنصراً إلهياً ، ثم تطورت مرة أخرى في القرن الثالث قبل الميلاد عن طريق قوانين منوشاستر[262].

---

[261]- https://ar.wikipedia.org/wiki/ هندوسية

[262]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، ج 2 ، ص 724 . و المغلوث .سامي بن عبد الله بن أحمد ، أطلس الأديان ، العبيكان للنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، 1428ه – 2007م ،ط 1 ، ص 611 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفرع الثاني : الكتب و المعتقدات و الأفكار :

نستطيع الحصول على صورة أوضح لـ هندوسية من خلال كتبها، ونظرتها إلى الإله، ومعتقداتها وطبقاتها إلى جانب بعض القضايا الفكرية والعقائدية الأخرى.

أ – كتبها:

للهندوسية عدد هائل من الكتب صعبة الفهم غريبة اللغة وقد ألفت كتب كثيرة لشرحها وأخرى لاختصارها تلك الشروح، وكلها مقدسة وأهمها:

1- الفيدا: وهي كلمة سنسكريتية معناها الحكمة والمعرفة، وتصور حياة الآريين، ومراتب الارتقاء للحياة العقلية من السذاجة إلى الشعور الفلسفي، وفيه أدعية تنتهي بالشك والارتياب يرتقي إلى وحدة الوجود،وهي تتألف من أربعة كتب[263] هي:

1- رج فيدا أو راجا فندا (أي الفيدا الملكية) و تعود إلى 3000 سنة قبل الميلاد، فيها ذكر الإله (إندار) ثم الإله النار (أغني) ثم الإله (فارونا) ثم الإله سوريه (إله الشمس).

2- يجور فيدا يقرؤها الرهبان عند تقديم القرابين.

3- سم فيدا: ينشدون أناشيده أثناء أداء الصلوات والأدعية.

[263]- https://ar.wikipedia.org/wiki/هندوسية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4- أثروا فيدا: و هي مقالات من الرقى والتمائم لدفع السحر والتوهم والخرافة والأساطير والشياطين. وكل واحد من هذه الفيدات يشتمل على أربعة أجزاء هي:

أ- سمهتا: تمثل مذهب الفطرة، وأدعيته كان يقدمها سكان الهند الأصليين لآلهتهم قبل غزو الآريين.

ب- البراهمن: يقدمها البراهمة للمقيمين في بلادهم موضحة أنواع القرابين.

ت- آرانياك: هي الصلوات والأدعية التي يتقدم بها الشيوخ أثناء إقامتهم في الكهوف وبين الأحراش .

ث- آبا نيشادات: وهي الأسرار والمشاهدات النفسية للعرفاء .

2- قوانين منو: وضعت في القرن الثالث قبل الميلاد في العصر الويدي الثاني، و الذي يعتبر عصر انتصار الهندوسية على الإلحاد الذي تمثل في (الجينية والبوذية). وهذه القوانين هي شرح للويدات بين معالم الهندوسية ومبادئها وأسسها[264].

3- كتب أخرى:

[264]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، ج 2 ، ص 725 . و المغلوث ، أطلس الأديان ، ص 622 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- ممهابهارتا: ملحمة هندية تشبه الإلياذة والأوديسه عند اليونان ومؤلفها (وياس) ابن العارف (بوسرا) الذي ألفها سنة 950 ق.م وهي تصف حرباً بين أمراء من الأسر المالكة، وقد اشتركت الآلهة في هذه الحرب[265].

ب- كيتا: تصف معاركا بين أمراء من أسرة ملكية واحدة، وينسب إلى كرشنا فيها نظرات فلسفية واجتماعية.

ت- يوجا واسستها: ضمت أربعة وستين ألف بيت، ألفت ابتداء من القرن السادس عبر مرحلة طويلة على أيدي مجموعة من الناس، تحوي أمورا فلسفية ولاهوتية.

ث- رامايانا: يهتم هذا الكتاب بالأفكار السياسية والدستورية وفيه خطب للملك (راما)[266].

ب – نظرة الهندوس للآلهة

---

[265]- https://ar.wikipedia.org/wiki/هندوسية

[266]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، ج 2 ، ص 725 . و المغلوث ، أطلس الأديان ، ص 623 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التوحيد: لا يوجد توحيد بالمعنى الإسلامي من توحيد الله جل جلاله ، لكنهم إذا أقبلوا على إله من آلهتهم أقبلوا عليه بكل جوارحهم حتى تختفي عن أعينهم الآلهة الأخرى، وعندها يخاطبونه برب الأرباب أو إله الآلهة.

- التعدد: يعتقدون بأن لكل طبيعة نافعة أو ضارة إلهاً يعبد: كالماء و الهواء والأنهار والجبال.. وهي آلهة كثيرة يتقربون إليها بالعبادة والقرابين .

- التثليث: في القرن التاسع قبل الميلاد جمع الكهنة الآلهة في إله واحد أخرج العالم من ذاته وهو الذي أطلقوا عليه اسم :

1- براهما: من حيث هو موجود.

2- فشنو: من حيث هو حافظ.

3- سيفا: من حيث هو مهلك.

فمن يعبد أحد الآلهة الثلاثة فقد عبدها كلها أو عبد الواحد الأعلى ولا يوجد أي فارق بينها كما يؤمن الهندوس .

يجمع الهندوس على تقديس البقرة وأنواع من الزواحف كالأفاعي وأنواع من الحيوان كالقردة ، ولكن تتمتع البقرة من بينها جميعاً بقداسة تعلوا على أي قداسة ، ولها تماثيل في المعابد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمنازل والميادين ولها حق الانتقال إلى أي مكان ، ولا يجوز للهندوسي أن يؤذيها أو يذبحها وإذا ماتت دفنت بطقوس دينية.

يؤمن الهندوس بأن آلهتهم قد حلت كذلك في إنسان كرشنا وقد التقى فيه الإله بالإنسان أو حل اللاهوت في الناسوت[267].

ج – معتقداتهم

- تظهر معتقداتهم في الكارما، وتناسخ الأرواح، والانطلاق،ووحدة الوجود:

1- الكارما: قانون الجزاء [268]أي أن نظام الكون إلهي قائم على العدل المطلق، هذا العدل الذي سيقع لا محالة إما في الحياة الحاضرة أو في الحياة القادمة، وجزاء الحياة يكون في حياة أخرى، والأرض هي دار الابتلاء كما أنها دار الجزاء والثواب

2- تناسخ الأرواح: تقول الهندوسية بتناسخ الأرواح استناداً إلى ما قدمت النفس من عمل إذا مات الجسد، خرجت منه الروح لتحلّ في جسد آخر جزاء على ما قدمت من عمل. تبلغ أجناس الحياة ثمانية ملايين و400 ألف تتناسخ فيها النفوس. تنتقل روح الإنسان السعيد إلى جسم سعيد بعد موت الجسم الأول، وليس بالضرورة انتقال الروح إلى إنسان آخر، فقد تنتقل الروح إلى حيوان أو حشرة ، و تحرم الهندوسية أكل اللحوم[269].

---

[267]- https://ar.wikipedia.org/wiki/هندوسية
[268]- https://ar.wikipedia.org/wiki/هندوسية
[269]- https://ar.wikipedia.org/wiki/هندوسية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3- الانطلاق: صالح الأعمال وسيئهاينتج عنه حياة جديدة متكررة لتجازى فيها الروح على حسب ما قدمت في الدورة السابقة.

- و يعتقد الهندوس أن من لم يرغب في شيء ولن يرغب في شيء وتحرر من رق الأهواء، واطمأنت نفسه، فإنه لا يعاد إلى حواسه بل تنطلق روحه لتتحد بالبراهما.

- يؤخذ على هذا المبدأ أنه جعل السلبية أفضل من صالح الأعمال لأن ذلك طريق للاتحاد بالبراهما.

4- وحدة الوجود: التجرد الفلسفي وصل بالهندوس إلى أن الإنسان يستطيع خلق الأفكار والأنظمة والمؤسسات كما يستطيع المحافظة عليها أو تدميرها، وبهذا يتحد الإنسان مع الآلهة وتصير النفس هي عين القوة الخالقة.

أ- يعتقد الهندوس أن الروح كالآلهة أزليةسرمدية مستمرة، غير مخلوقة.

ب- يرى الهنادكة أن العلاقة بين الإنسان وبين الآلهة كالعلاقة بين شرارة النار والنار ذاتها، وكالعلاقة بين البذرة وبين الشجرة.

ج- يؤمن الهندوس أيضا أن هذا الكون كله ليس إلا ظهوراً للوجود الحقيقي، والروح الإنسانية جزء من الروح العليا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و يقوم الهندوس بحرق الأجسام بعد الموتزاعمينأن ذلك يسمح بأن تتجه إلى أعلى وبشكل عمودي لتصل إلى الملكوت الأعلى في أقرب زمن، كما أن الاحتراق هو تخليص للروح من غلاف الجسم تخليصاً تاماً[270].

- عندما تتخلص الروح تصعد، يكون أمامها ثلاثة عوالم:

1- إما العالم الأعلى: عالم الملائكة.

2- أو عالم الناس: مقر الآدميين بالحلول.

3- وإما عالم جهنم: وهذا لمرتكبي الخطايا والذنوب.

- ليس هناك جهنم واحدة لكل أصحاب الذنوب بل لكل أصحاب ذنب جهنم خاصة بهم.

- و يرون أن البعث في العالم الآخر إنما يكون للأرواح فقط .

د – الطبقات عند الهندوس

[270]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، ج 2 ، ص 728 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بعد وصول الآريين إلى الهند شكلوا طبقات ما تزال قائمة إلى اليوم ، و يعتقدون أنه لا طريق لإزالتها لأنها تقسيمات أبدية من خلق الله .

و قد جاءت الطبقات في قوانين منوكالتالي:

1- البراهمية: وهم الذين خلقهم الإله براهما من فمه: منهم المعلم والكاهن، والقاضي، ولهم يلجأ الجميع في حالات الزواج والوفاة، ولا تقدم القرابين إلا في وجودهم[271]. و البراهمة هم صفوة الخلق، وقد ألحقوا بالآلهة، ولهم أن يأخذوا من أموال عبيدهم " شودر " و هم أدنى طبقة في هذا التقسيم الطبقي ما يشاءون ، كما يرى الهندوس أن البرهمي الذي يكتب الكتاب المقدس هو رجل مغفور له ولو أباد العوالم الثلاثة بذنوبه ، لا يجوز للملك – في أي ظرف كان - أن يأخذ جباية أو إتاوة من البرهمي ، إن استحق البرهمي القتل لم يجز للحاكم إلا أن يحلق رأسه، أما سواه فيقتل ، البرهمي الذي في العاشرة من عمره يفوق الشودري الذي بلغ المائة كما يفوق الوالد ولده ، لا يصلح لبرهمي أن يموت من الجوع في بلاده.

2- الكاشتر: وهم الذين خلقهم الإله من ذراعيه: يتعلمون ويقدمون القرابين ويقاتلون .

3- الويش: وهم الذين خلقهم الإله من فخذه: يزرعون ويتاجرون ويجمعون المال، وينفقون على المدارس الدينية.

[271]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، 2 ، ص 726 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4- الشودر: وهم الذين خلقهم الإله من رجليه، وهم مع الزنوج الأصليين يشكلون طبقة المنبوذين وعملهم فقط خدمة الطوائف الثلاثة السابقة ، ويعملون في المهن الحقيرة والقذرة ، و المنبوذون أحط من البهائم وأذل من الكلاب بحسب قانون منو.من سعادتهم أن يخدموا البراهمة وليس لهم أجر أو ثواب ، أما إذا مد أحد المنبوذين إلى براهمي يداً أو عصا ليبطش به قطعت يده، وإذا رفسه فدعت رجله.إذا هم أحد من المنبوذين بمجالسة برهمي فعلى الملك أن يكوي استه وينفيه.إذازعم أحد المنبوذين أنه يعلم برهمياً فإنه يسعى زيتاً مغلياً.كفارة قتل الكلب والقطة والضفدع والوزغ والغراب والبومة ورجل من الطبقة الشودرواحده[272].

و يتفق الجميع على الخضوع لهذا النظام الطبقي بدافع ديني. و يجوز للرجل أن يتزوج من أي الطبقات شاء على أن لا تكون الزوجة من طبقة الشودر الرابعة ولا يجوز للرجل من طبقة الشودر أن يتزوج إلا من طبقته .

ظهر مؤخراً بعض التحسن البسيط في أحوال المنبوذين خوفاً من استغلال أوضاعهم ودخولهم في أديان أخرى خاصة النصرانية التي تغزوهم ، كذلك الشيوعية فهي تدعوهم عن طريق فكرة صراع الطبقات ، ولكن كثيراً من المنبوذين وجدوا العزة والمساواة في الإسلام فاعتنقوه[273].

هـ – درجاتهم

[272]- نفس المرجع ، ج 2 ، ص 727 .
[273]- المرجع السابق ، ج 2 ، ص 728 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يترقى البرهمي في أربع درجات:

1- التلميذ وهو صغير.

2- رب الأسرة.

3- الناسك ويقوم بالعبادة في الأحراش إذا كبر في السن.

4- الفقير: الذي يخرج من حكم الجسد وتتحكم فيه الروح ويقترب من الآلهة.

المرأة التي يموت زوجها لا تتزوج بعده، و تحيا في شقاء دائم، وتكون دائما مهانة مجرحة ، وتكون في مرتبة أقل من مرتبة الخادم. و قد تحرق المرأة نفسها إثر وفاة زوجها هربا منالعذاب المتوقع الذي ستعيش فيه، وقد جرم القانون هذا الإجراء في الهند الحديثة.

الديانة الهندية تجيز الزواج للأطفال وهم يحبون، ويحدث أن يموت الولد فتشب البنت أرملة ابتداء، ولكن القانون الهندي الحديث منع ذلك و جرم عقد الزواج إلا في سن الشباب. ليس للفرد أهمية ، فالعناية للجماعة لا للفرد.

- لقدتدنى المستوى الاقتصادي لمعتنقي الهندوسية لأن بعض الطبقات لا تعمل، ذلك لأن العمل لا يليق بمكانتها السامية كطبقة البراهمية مثلاً. كما أن نظام الطبقات يعطل مبدأ تكافؤ الفرص.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لقد رفضت الهندوسية الإسلام وقاومته محتفظة بتعليماتها ومعتقداتها. كذلك حاول الزعيم الهندي (غاندي) تقليص الهوة بين الطبقات وبين المنبوذين ولكنه فشل ، بل كان هو ذاته ضحية لهذه المحاولة[274]. كذلك حاول (السيخ) إنشاء دين يجمع بين الهندوسية والإسلام لكنهم باءوا بالفشل فسرعان ما انغلقوا على أنفسهم و أصبحوا طبقات متميزة يرفضون التزاوج مع غيرهم.

الفرع الثالث : وجه التشابه :

يوجد تشابه بين الهندوسية و الريكي من حيث منظومة الشاكرات و هي منافذ الطاقة في جسم الإنسان للتواصل مع الكون في الريكي و هي موجودة أيضا في الديانة الهندوسية [275].

المطلب الرابع : البوذية :

هي فلسفة وضعية اتخذت الصبغة الدينية، و كان ابتداء ظهورها في الهند بعد الديانة البرهمية الهندوسية في القرن الخامس قبل الميلاد. وكانت في البداية تحارب الهندوسية وتتجه إلى العناية بالإنسان، كما أن فيها دعوة إلىالخشونة و ترك التنعموالمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير. وبعد موت مؤسسها أصبحت معتقدات باطلة، ذات طابع وثني، ولقد غالى أتباعها في مؤسسها حتى ألّهوه.

[274]- الندوة العالمي للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، ج 2 ، ص 729 .

[275]- https://ar.wikipedia.org/wiki/ الريكي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهي تعتبر نظاماً أخلاقياً ومذهباً فكرياً مبنياً على نظريات فلسفية، وتعاليمها ليست وحياً، وإنما هي آراء وعقائد في إطار ديني. وتختلف البوذية القديمة عن البوذية الجديدة من حيث أن الأولى صبغته أخلاقية، بينما البوذية الجديدة هي تعاليم بوذا مختلطة بآراء فلسفية وقياسات عقلية عن الكون والحياة.

الفرع الأول : التأسيس وأبرز الشخصيات:

أسسها سدهارتاجوتاما الملقب ببوذا 560 – 480 ق.م وبوذا و معناه العالم ويلقب أيضاً بسكيا موني و تعني المعتكف ، وقد عاش و ترعرع بوذا في بلدة على حدود نيبال، وكان أميراً فنشأ مترفاً وتزوج في عمر التاسعة عشرة ، ولما بلغ السادسة والعشرين هجر زوجته و تزهد وتقشُّف وانصرفللتأمل في الكون ورياضة النفس و قرر أن يعمل على تخليص الإنسان من آلامه التي سببها الشهوات ثم دعا إلى تبني وجهة نظره و تبعه أناس كثيرون.

اجتمع أتباع بوذا بعد موته في ملتقى كبير في قرية راجاجراهاسنة 483 ق.م لإزالة الخلاف بين أتباع المذهب و لكتابة تعاليم بوذا خشية ضياع أصولها وعهدوا بذلك إلى ثلاثة رهبان هم:

1- كاشيابا وقد دون بالمسائل العقلية.

2- أويالي وقد اهتم بقواعد تطهير النفس.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3- أناندا وقد كتب الأمثال والمحاورات[276].

الفرع الثاني : الأفكار والمعتقدات:

يؤمن البوذيون أن بوذا هو ابن الله، وهو المخلّص للإنسانية من مآسيها وآلامها وأنه يتحمل عنهم جميع خطاياهم ، و يعتقدون أن تجسد بوذا قد تم بواسطة حلول روح القدس على العذراء مايا. ويقولون إنه قد دل على ولادة بوذا نجم ظهر في أفق السماء و يسمونه نجم بوذا ، ويقولون كذلك إنه لما ولد بوذا فرحت جنود السماء ورتلت الملائكة أناشيد المحبة للمولود المبارك. وقد قالوا: لقد عرف الحكماء بوذا وأدركوا أسرار لاهوته. ولم يمض يوم واحد على ولادته حتى حيَّاهُ الناس، وقد قال بوذا لأمه وهو طفل إنه أعظم الناس جميعاً. وقالوا: دخل بوذا مرة أحد الهياكل فسجدت له الأصنام ، وقد حاول الشيطان إغواءه ففشل

ويعتقد البوذيون أن شكل بوذا قد تغيَّر في أخر حياته ، وقد نزل عليه نور أحاط برأسه. وأضاء من جسده نور عظيم فقال الذين رأوه: ما هذا بشراً إن هو إلا إله عظيم. يصلي البوذيون لبوذا ويؤمنون أنه سيدخلهم الجنة ، والصلاة عندهم تؤدى في اجتماعات يحضرها عدد كبير من البوذيين ، و عندما مات بوذا قال أتباعه: صعد إلى السماء بجسده بعد أن أكمل مهمته على الأرض. يؤمنون برجعة بوذا ثانية إلى الأرض ليعيد السلام والبركة إليها.

[276]- https://ar.wikipedia.org/wiki/بوذية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يرون أن بوذا هو الكائن العظيم الواحد الأزلي وهو عندهم ذاتٌ من نور غير طبيعية، وأنه سيحاسب الأموات على أعمالهم. كذلك يؤمنون أن بوذا ترك فرائض ملزمة للبشر إلى يوم القيامة، ويعتقدون إن بوذا أسس مملكة دينية على الأرض ، و قال بعض الباحثين إن بوذا أنكر الألوهية والنفس الإنسانية وأنه كان يقول بالتناسخ[277].

أ – الجانب الأخلاقي في الديانة البوذية:

يدعو بوذا إلى المحبة والتسامح والتعامل بالحسنى والتصدق على الفقراء وترك الغنى والترف وحمل النفس على التقشف والخشونة وفيها تحذير من النساء والمال وترغيب في البعد عن الزواج.

ينبغي على البوذيِّ حسب التعاليم البوذة الالتزام" بثمانية أمور حتى يتمكن من الانتصار على نفسه وشهواته

1- الاتجاه الصحيح المستقيم الخالي من سلطان الشهوة واللذة وذلك عند الإقدام على أي عمل.

2- التفكير الصحيح المستقيم الذي لا يتأثر بالأهواء.

[277]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، ج 2 ، ص 759 . و المغلوث ، أطلس الأديان ، ص 630 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3- الإشراق الصحيح المستقيم.

4- الاعتقاد المستقيم الذي يصحبه ارتياح واطمئنان إلى ما يقوم به.

5- مطابقة اللسان لما في القلب.

6- مطابقة السلوك للقلب واللسان.

7- الحياة الصحيحة التي يكون قوامها هجر اللذات.

8- الجهد الصحيح المتجه نحو استقامة الحياة على العلم والحق وترك الملاذ "[278].

في تعاليم بوذا أن " الرذائل ترجع إلى أصول ثلاثة:

1- الاستسلام للملاذ والشهوات.

2- سوء النية في طلب الأشياء.

3- الغباء وعدم إدراك الأمور على وجهها الصحيح.

من وصايا بوذا: لا تقض على حياة حي، لا تسرق ولا تغتصب، لا تكذب، لا تتناول مسكراً، لا تزن، لا تأكل طعاماً نضج في غير أوانه، لا ترقص ولا تحضر مرقصاً ولا حفل غناء، لا تتخذ طبيباً، لا تقتن فراشاً وثيراً، لا تأخذ ذهباً ولا فضة "[279].

---

[278]- المغلوث ، أطلس الأديان ، ص 630 .

[279]- https://ar.wikipedia.org/wiki/بوذية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ينقسم البوذيون إلى قسمين:

1- البوذيون المتدينون: و هم الذين يلتزمون بكل تعاليم بوذا وتوصياته.

2- البوذيون المدنيون: هم الذين يلتزمون فقط ببعض التعاليم والوصايا .

الناس عند بوذا سواسية لا فضل لأحد إلا بالمعرفة والسيطرة على الشهوات.

وقد احتفظت البوذية ببعض صورها الأولى في جهة جنوب آسيا وخاصة في سيلان وبورما، أما في الشمال و خاصة في الصين واليابان فقد تعقدت بشكل أكبر وانقسمت إلى مذهبين هما:

1- مذهب ماهايانا الشمالي ويدعو إلى تأليه بوذا وعبادته وترسُّم خطاه.

2- مذهب هنايانا الجنوبي وقد حافظ على تعاليم بوذا، ويعتبر أتباع هذا المذهب أن بوذا هو المعلم الأخلاقي العظيم الذي بلغ أعلى درجة من الصفاء الروحي.

" وقد عبروا عن بلوغ النفس الكمال الأسمى والسعادة القصوى وانطلاقها من أسر المادة وانعتاقها من ضرورة التناسخ بالينرفانا وتعني الخلاص من أسر المعاناة والرغبة، واكتساب صفاء الدين والروح، والتحرر من أسر العبودية واللذة، وانبثاق نور المعرفة عن طريق تعذيب النفس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومقاومة النزعات، مع بذل الجهد والتأمل والتركيز الفكري والروحي، وهو هدف البوذية الأسمى "[280].

ج – كتب البوذية:

كتبهم ليست منزلة ولا هم يقولون ذلك بل هي عباراتٌ منسوبة إلى بوذا أو رواية لأفعاله كتبها بعض أتباعه، ونصوص تلك الكتب تتباين بسبب انقسام البوذيين، فبوذيو الشمال احتوت كتبهم على أوهام كثيرة تتعلق ببوذا أما كتب الجنوب فهي أبعد قليلاً عن الخرافات.

تنقسم كتبهم إلى ثلاثة أقسام:

1- كتاب قوانين البوذية ومسالكها.

2- مجموعة خطب بوذا.

3- الكتاب الذي يحوي أصل المذهب والفكرة التي نبع منها.

وتعتمد كل كتبهم على الآراء الفلسفية ومخاطبة الخيال وتختلف في الصين عنها في الهند لأنها تخضع لتغيرات الفلاسفة[281].

الفرع الرابع : وجه التشابه :

[280]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، ج 2 ، ص 760 . و المغلوث ، أطلس الأديان ، ص 631 .

[281]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة ، ج 2 ، ص 761 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن الريكي من حيث نشأته هو طقس ديني و عبادة بوذية **أنشأت من قبل راهب بوذي**[282] لعل السبب في نشأة الريكي أنها نشأت كنوع من **التجديد** للديانة البوذية في **مواجهة المد المسيحي** .

المبحث الثالث

البديل الإسلامي لهذه العلوم :

إن العاقل إذا تأمل في حال الأديان فسيجد لا محالة أن الإسلام هو أكمل الأديان و أشملها و أصلحها لحال الإنسان ، فهو قد حوى العقيدة و الشريعة و السلوك ، فهو منهج حياة ارتضاه الله للبشرية جمعاء ، فما من مصلحة إلا و الإسلام قد أرشد إليها و ما من ضرر إلا قد نهى عنه الإسلام .

و هنا سوف نتطرق لأهم القضايا التي تطرقت لها علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية **العصبية و الطاقة الريكي من منظور شرعي**

[282] - https://ar.wikipedia.org/wiki/ريكي (Reiki)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المطلب الأول : البديل الإسلامي لعلم التنمية البشرية :

الفرع الأول : الجانب الأسري :

أ – تعامل الرسول مع زوجاته

رقت معاملات رسول الله– صلى الله عليه و سلم –رقيًّاعظيما؛ فكان –عليه الصلاة و السلام - القدوة في تعاملاته مع زوجاته وأولاده وأحفاده، كما كانت معاملاته مع أصحابه نموذجا يحتذى ؛ فكان يخاطب كل صحابي بلغة تصل إلى قلبه قبل عقله وذهنه؛ لذلك أحبَّ الصحابةُ النبي – صلى الله عليه و سلم - حبًّا ملك عليهم قلوبهم . وكذلك كانت تعاملاته – صلى الله عليه و سلم - مع جنوده؛ فكان معلِّمًا ومربيًّا غرس في نفوسهم وعقولهم المبادئ السامية التي تَفُوق كل المبادئ التي عرفتها الإنسانيَّة؛ فكانت معاملاته دليلاً على نبوَّته – صلى الله عليه و سلم - .

و قد خلق الله الإنسان من ذكر و أنثى ، فكانت سنة و آية التزاوج بين هذين الجنسين ، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [283] . فالسكينة والرحمة والمودَّة من أعظم آيات الله في الزواج.

[283]- سورة الروم ، الآية : 21 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكانت حياة رسول الله – صلى الله عليه و سلم - الزوجيَّة تطبيقًا لهذه المعاني القرآنيَّة؛ لذلك نجده – صلى الله عليه و سلم - يوصي أصحابه بالمرأة، ويحثُّ الأزواج أن يحسنوا معاملة أزواجهم مستمدَّة من آية الزواج القائمة على المودَّة والرحمة، فيقول رسول الله – صلى الله عليه و سلم - : "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي"[284].

1– صور علاقة رسول الله بزوجاته – صلى الله عليه و سلم –

أمثلة وصور رائعة من خلال عَلاقته – صلى الله عليه و سلم - مع زوجه؛ فتجده أوَّل مَنْ يواسيها، يُكَفْكف دموعها، يُقَدِّر مشاعرها، لا يهزأ بكلماتها، يسمع شكواها، ويخفِّف أحزانها؛ فكان مثالاً يُحتذى، وقدوة حسنة يستفيد منها البيت المسلم على مرِّ العصور ؛ فعن أنس أنه قال: بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي. فبكت فدخل عليها النبي – صلى الله عليه و سلم - وهي تبكي، فقال لها: "مَا يُبْكِيكِ؟" فقالت: قالت لي حفصة: إني بنت يهودي. فقال النبي– صلى الله عليه و سلم - : "إِنَّكِ لابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ[285] نَبِيٍّ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ؟" ثم قال: "اتَّقِي اللهَ يَا حَفْصَةُ"[286].

---

[284]-ابن ماجه (1977)، والترمذي (3895) وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري. وقال الألباني: صحيح. انظر: السلسلة الصحيحة (284).

[285]-يعني: هي عنده في صحبته وعصمته ليلاً ونهارًا، يؤاكلها ويضاجعها ويعاشرها أشد العشرة والاختلاط، انظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم 171/8، والألوسي: روح المعاني 162/28.

[286]-الترمذي: كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي – صلى الله عليه و سلم - (3894) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وأحمد (12415) وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وابن حبان (7211)، وقال الألباني: صحيح. انظر: مشكاة المصابيح (6183).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما بينت عائشة -رضي الله عنها- فعل رسول الله– صلى الله عليه و سلم - كزوج داخل بيته، فقد كان – صلى الله عليه و سلم - "يَخْصِفُ نَعْلَهُ[287] وَيُرَقِّعُ ثَوْبَهُ[288]"[289]. فكان رحيما محبا لأزواجه ، و هو كذلك بشر مثل باقي البشر الأسوياء، الذين لا يَرَوْنَ بأسا في مساعدة أزواجهم.

ومن عظيم حبه لأزواجه -رضي الله عنهن- أنه – صلى الله عليه و سلم - كان يشاركهن الطعام و الشراب من نفس الإناء، فعن عائشة –رضي الله عنها- أنها قالت: "كُنْتُ أَشْرَبُ فَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه و سلم - ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ, وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ[290] فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ"[291].

وكان – صلى الله عليه و سلم - يتنزه معهن لزيادة روابط الحب ، فيروي البخاري: "كَانَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه و سلم - إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ"[292].

وكان يثني على زوجاته، فها هو ذا رسول الله – صلى الله عليه و سلم - يمتدح عائشة -رضي الله عنها- قائلاً: "إِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ[293] عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ[294]"[295].

---

[287]-الخصف: إصلاح النعل وخياطته. انظر: الحربي: غريب الحديث 1030/3، وابن مظور: لسان العرب، مادة خصف 71/9.

[288]- يرَقِّع الثوب: أي يصل ويسدّ خرقه. انظر: ابن مظور: لسان العرب، مادة رقع 131/8.

[289]- أحمد (24793)، وقال شعيب الأرناءوط: حديث صحيح. وابن حبان (5769).

[290]- العَرْق: العظم، وعَرَقْتُ العظمَ وتَعَرَّقْتُه: أخذتُ اللحم عنه بأسناني نهشًا، انظر: النووي: المنهاج في شرح صحيح مسلمبن الحجاج 211/3، وابن مظور: لسان العرب، مادة عرق 240/10.

[291]- مسلم: كتاب الحيض، باب جواز غسل رأس زوجها وترجيله... (300)، والنسائي (70) واللفظ له، والطيالسي (1606).

[292]- البخاري عن عائشة: كتاب النكاح، باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرًا (4913)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة –رضي الله عنهم- ، باب في فضل عائشة رضي الله عنها (2445).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما ظهرت رحمته ورأفته – صلى الله عليه و سلم - بزوجاته حينما دخل على زينب بنت جحش - رضي الله عنها- فوجد حبلاً مربوطا بين الساريتين في المسجد ، فقال النبي – صلى الله عليه و سلم - : "مَا هَذَا الْحَبْلُ؟". قالوا: هذا حبل لزينب[296] فإذا فترت[297] تعلَّقت[298]. فقال رسول الله – صلى الله عليه و سلم - : "لا، حُلُّوهُ لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ"[299].

وكان رسول الله – صلى الله عليه و سلم –حليما على زوجاته، ويقابل أذاهن برحابة صدر ، و وجه يشوش ومحبة ، فقد استأذن أبو بكر – رضي الله عنه - على النبي – صلى الله عليه و سلم - فسمع صوت عائشة - رضي الله عنها- عاليًا، فلمَّا دخل تناولها ليلطمها، وقال: لا أراكِ ترفعين صوتك على رسول الله – صلى الله عليه و سلم -. فجعل النبي – صلى الله عليه و سلم - يحجزه[300]، وخرج أبو بكر مُغضبًا، فقال النبي – صلى الله عليه و سلم - حين خرج أبو بكر: "كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟!" فمكث أبو بكر – رضي الله عنه - أيامًا، ثم استأذن على رسول الله – صلى الله عليه و سلم - ، فوجدهما قد اصطلحا، فقال لهما:

---

[293] - الثريد: هو أن يثرد الخبر بمرق اللحم، وقد يكون معه اللحم، انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري 551/9، وابن مظور: لسان العرب، مادة ثرد 102/3.

[294] - فضل الثريد على غيره من الطعام إنما هو لما فيه من تيسير المؤنة وسهولة الإساغة، وكان أجَلَّ أطعمتهم يومئذ، انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري 447/6.

[295] - البخاري عن أبي موسى الأشعري: كتاب الأنبياء (3230)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة – صلى الله عليه و سلم - ، باب في فضل عائشة (2446).

[296] - هي السيدة زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها.

[297] - فترت أي: كسلت عن القيام في الصلاة. انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري 36/3.

[298] - تعلقت: أي استمسكت به. وفي رواية مسلم: "أمسكت به".

[299] - البخاري: كتاب أبواب التهجد، باب ما يُكره من التشديد في العبادة (1099)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أمر من نعس في صلاته... (784).

[300] - يحجزه: أي يمنع أبا بكر من ضربها ولطمها، انظر: العظيم آبادي: عون المعبود 234/13.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما. فقال النبي – صلى الله عليه و سلم - : "قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا"[301].

كما كان رسول الله – صلى الله عليه و سلم –يتعامل مع غَيرة زوجاته معاملة فيها كثير من الحلم والأناة، و تقدير و احترام كل واحدة منهن ، فنرى عائشة -رضي الله عنها- تغار من كثرة ذكر الرسول – صلى الله عليه و سلم - لخديجة -رضي الله عنها- و ثنائه عليها وشدَّة حُبِّه لها، رغم وفاتها قبل أن يتزوَّج رسول الله – صلى الله عليه و سلم –عائشة رضي الله عنها، فتقول –رضي الله عنها- في ذلك: ما غِرْتُ على أحد من نساء النبيِّ – صلى الله عليه و سلم - ما غِرْتُ على خديجة قطُّ، وما رأيتُها قطُّ، ولكن كان يُكثر ذِكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يُقَطِّعها أعضاءَ، ثم يَبْعَثُها في صدائق[302] خديجة، وربما قلتُ له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلاَّ خديجة. فيقول: "إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ[303]، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ"[304].

و مع ما كان يجد النبي – صلى الله عليه و سلم - في بعض الأوقات من نسائه، رغم ذلك لم يضرب امرأة له قطُّ كما قالت عائشة - رضي الله عنها - : "مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه و سلم - امْرَأَةً لَهُ قَطُّ..."[305]. بل كان يواسيها عند بكائها لأي سبب كان ، فيُروى "أن

---

[301]- أبو داود (4999)، وأحمد (18418)، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

[302]- صدائق خديجة: أي أصدقائها، جمع صديقة وهي المحبوبة. انظر: المباركفوري: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 159/6.

[303]- إنها كانت وكانت: أي كانت فاضلة وكانت عاقلة، ونحو ذلك. انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري 137/7.

[304]- البخاري: كتاب فضائلالصحابة، باب تزويج النبي – صلى الله عليه و سلم - خديجة وفضلها (3607) واللفظله،ومسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين (2436).

[305]مسلم: كتاب الفضائل، باب مباعدته – صلى الله عليه و سلم - للآثام... (2328)، وأبو داود (4786)، وأحمد(24080) واللفظ له، وابن حبان (488)، وأبو يعلى (4375).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

صفية -رضي الله عنها- خرجت مع رسول الله – صلى الله عليه و سلم - في سفر، فأبطأت في المسير, فاستقبلها رسول الله – صلى الله علي و سلم - وهي تبكي, وتقول: حملتني على بعير بطيء. فجعل رسول الله يمسح بيديه عينيها ويسكّتها..."[306].

كما أشرك رسول الله– صلى الله عليه و سلم - زوجاته في مواقف عظيمة كثيرة، وأحداث تهمُّ الأُمَّة كلها ، ففي يوم الحديبية[307] أمر رسول الله – صلى الله عليه و سلم - أصحابه أن ينحروا الهدي ثم يحلقوا، فلم يفعل ذلك منهم أَحد، وردَّد ذلك – صلى الله عليه و سلم - ثلاث مرَّات دون أن يستجيب أَحد إلى أمره، ولمَّا لم يستجب أَحد إلى أمره، دخل رسول الله – صلى الله عليه و سلم - على زوجه أمسلمة[308] -رضي الله عنها-، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت: يا نبي الله، أتحبُّ ذلك، اخرج لا تكلّم أحدًا منهم كلمة حتى تنحر بُدْنك، وتدعو حالقك فيحلقك. فخرج فلم يكلّم أحدًا منهم حتى فعل ذلك؛ نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك، قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضًا حتى كاد بعضهم يقتل غما[309]، ورغم ما في هذا الموقف من خطورة إلاَّ أن رسول الله –صلى الله عليه و سلم – أخذ برأي أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، فكان خيراً وبركة على الأُمَّة كلها.

---

[306] أحمد (26908)، والنسائي عن أنس بن مالك: السنن الكبرى 369/5 (9162)، واللفظ له، وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه سمية روى لها أبو داود وغيره ولم يضعفها أحد، وبقية رجاله ثقات. انظر: الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 589/4.

[307] الحديبية: قرية سمِّيت ببئر بها، بينها وبين مكة مرحلة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل، اعتمر النبي – صلى الله عليه و سلم - عمرة الحديبية، ووادع فيها المشركين لمضي خمس سنين وعشرة أشهر للهجرة النبوية. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان 229/2، 230.

[308] هند بنت أبى أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشية، المخزومية، أم المؤمنين، انظر: ابن حجر العسقلاني: الإصابة 150/8 ترجمة رقم (11845).

[309] البخاري: كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، وكتابة الشروط (2581)، وابن حبان (4872)، وغمًّا: أي حزنًا على عدم المبادرة للامتثال

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمتأملفي سيرته – صلى الله عليه و سلم - يجد أن رسول الله – صلى الله عليه و سلم –كان بحق نعم الزوج.

ب – معاملات الرسول مع أولاده وأحفاده

لقد أمر الإسلام بالرحمة و الرأفة و الشفقة و التوجيه و الرعاية الصحيحة للأبناء ، فكان هذا المعيار الحقيقي للعلاقة بين الأب و أبنائه ، فالأب هو الحصن الذي يأوي إليه الأبناء في كل وقت؛ ولذلك فإن كتاب اللهقد خلَّد هذه العَلاقة عندما ذكر نداء لقمان -رحمه الله- لابنه، والذي يفيض بكل معاني التربية، فقال تعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [310].

1–صور من علاقة رسول الله بأولاده

تعالوا معًا ننظر إلى خصوصيَّة العَلاقة الرائعة بين الأب وابنته في موقف الرسول– صلى الله عليه و سلم - الذي ترويه عائشة-رضي الله عنها- قائلة: أقبلتْ فاطمة تمشي كأن مشيتها مَشْيُ النبي – صلى الله عليه و سلم - ، فقال النبي – صلى الله عليه و سلم - : "مَرْحَبًا بِابْنَتِي". ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسرَّ إليها حديثًا فبكت، فقلتُ لها: لِمَ تبكين؟ ثم أسرَّ إليها حديثًا فضحكت، فقلتُ: ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن، فسألتها عمَّا قال.

[310]- سورة لقمان ، الآية : 13 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فقالت: ما كنتُ لأفشي سرَّ رسول الله – صلى الله عليه و سلم - . حتى قُبِضَ النبي – صلى الله عليه و سلم - ، فسألتها، فقالت: أسرَّ إليَّ: "إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلا أُرَاهُ إِلاَّ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي". فبكيتُ، فقال: "أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ". فضحكتُ لذلك[311].

هكذا كانت تربية الرسول – صلى الله عليه و سلم - لابنته، تربية قائمة على الحبِّ والعطف والحنان.

أمَّا عند وفاة إبراهيم ابن رسول الله – صلى الله عليه و سلم - ، فقد تجلَّت عظمته – صلى الله عليه و سلم - ، وظهرت مشاعر الأب الجياشة تجاه ولده حين خاطبه قائلاً: "يَا إِبْرَاهِيمُ، لَوْلا أَنَّهُ أَمْرٌ حَقٌّ، وَوَعْدٌ صِدْقٍ، وَيَوْمٌ جَامِعٌ، لَوْلا أَنَّهُ أَجَلٌ مَحْدُودٌ، وَوَقْتٌ صَادِقٌ، لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْنًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ، تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ". وحينما قُبض إبراهيم ابن رسول الله – صلى الله عليه و سلم - قال لهم: "لا تُدْرِجُوهُ فِي أَكْفَانِهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ". فأتاه فانكبَّ عليه وبكى[312].

2– صور من علاقة رسول الله بأحفاده

كما اهتمَّ رسول الله – صلى الله عليه و سلم - بأحفاده، وعنى – صلى الله عليه و سلم - باختيار أجمل الأسماء لهم، فعن عليٍّ– رضي الله عليه و سلم - قال: لمَّا وُلِدَ الحسن سمَّيته

[311] البخاري: كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (3426).

[312] مسلم: كتاب الفضائل، باب رحمته – صلى الله عليه و سلم - الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك (2315)، وانظر: العصامي: سمط النجوم 210/1، 211.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حربًا، فجاء رسول الله – صلى الله عليه و سلم – فقال: "أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟" قال: قلتُ: حربًا. قال: "بَلْ هُوَ حَسَنٌ". فلمَّا وُلِدَ الحسين سمَّيته حربًا، فجاء رسول الله – صلى الله عليه و سلم - أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟" قال: قلتُ: حربًا. قال: "بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ". فلما وُلِدَ الثالث سمَّيته حربًا، فجاء النبي – صلى الله عليه و سلم - فقال: "أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟" قلتُ: حربًا. قال: "بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ". قال: "سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ شَبَرْ وَشُبَيْرْ وَمُشْبِرْ"[313]. فقال: "

وكان من شدَّة حُبِّه ولهفته على أحفاده ما رواه عبد الله بن بُرَيْدة عن أبيه، قال: رأيتُ رسول الله – صلى الله عليه و سلم - يخطب، فأقبل حسنوحسين، عليهما قميصان أحمران، يعثران ويقومان، فنزل النبي – صلى الله عليه و سلم - فأخذهما فوضعهما في حجره، فقال: "صَدَقَ اللهُ: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ}[314]، رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ". ثم أخذ في خطبته[315]. وكذا كان حُبُّه لبقيَّة أحفاده، فقد كان – صلى الله عليه و سلم - يُصَلِّي وهو حامل أُمامة بنت ابنته زينب -رضي الله عنها- فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها[316].

وها هو ذا رسول الله – صلى الله عليه و سلم - يخرج على المسلمين في إحدى صلاتي الْعَشِيِّ -الظهر أو العصر- وهو حاملٌ أحدَ ابنيه: الحسن أو الحسين، فتقدَّم رسول الله – صلى الله

---

[313] أحمد (769) وقال شعيب الأرناءوط: إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير هانئ بن هانئ. والموطأ - رواية محمد بن الحسن (660)، والحاكم (4773) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[314] - سورة التغابن ، الآية : 15 .

[315] أبو داود (1109)، وابن ماجه (3600)، والحاكم (7396) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، وابن خزيمة (1700)، وقال الألباني: صحيح. انظر: صحيح أبي داود (981).

[316] البخاري عن أبي قتادة: كتاب أبواب سترة المصلي، باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة (494)، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة (543).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عليه و سلم - فوضعه عند قدمه اليمنى، فسجد رسول الله – صلى الله عليه و سلم - سجدةً أطالها، قال أَبِي[317]: فرفعتُ رأسي من بين الناس، فإذا رسول الله – صلى الله عليه و سلم - ساجد، وإذا الغلام راكب على ظهره فعُدْتُ فسَجَدْتُ، فلمَّا انصرف رسول الله - صلى الله عليه و سلم - ، قال الناس: يا رسول الله، لقد سجدْتَ في صلاتكَ هذه سجدةً ما كنتَ تسجدها، أفشيء أُمِرْتَ به؟ أو كان يُوحى إليكَ؟ قال: "كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ"[318].

ولم تكن هذه المواقف مواقف عابرة في حياته – صلى الله عليه و سلم - ، ولكنها كانت صفة أصيلة من صفاته – صلى الله عليه و سلم - ؛ لذلك يُرْوَى عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه و سلم - قَبَّل الحسن بن علي، والأقرعُ بنحابس – صلى الله عليه و سلم -: "مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ"[319]. التميمي جالس، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قَبَّلْتُ منهم أحدًا قطُّ. فقال رسول الله

ومع ذلك فلم يكن هذا الحبُّ العظيم من النبي محمد – صلى الله عليه و سلم - لأولاده وأحفاده يدفعه إلى الجور على المسلمين من أجلهم، فيُروى أن عليَّ بن أبي طالب – صلى الله عليه و سلم - أتى فاطمة -رضي الله عنها- فقال: إني أشتكي صدري ممَّا أجد بالقرب.

---

[317] هو شداد بن الهاد الليثي – رضي الله عنه - ، وهو راوي الحديث، ورواه عنه ابنه عبد الله بن شداد.

[318] النسائي: كتاب صفة الصلاة، باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة (1141)، وأحمد (16076) وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين... والحاكم عن شداد بن الهاد (4775) واللفظ له، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

[319] البخاري: كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (5651)، وأبو داود (5218).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قالت: وأنا والله، إني لأشتكي يدي ممَّا أطحن الرحا. فقال لها: ائتي النبي – **صلى الله عليه و سلم** - ؛ فقد أتاه سبي؛ ائتيه لعله يخدمك خادمًا. فانطلقت إلى النبي – **صلى الله عليه و سلم** - فأتاهما فقال: "إِنَّكُمَا جِئْتُمَانِي لأَخْدُمَكُمَا خَادِمًا، وَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ، فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ: تُسَبِّحَانِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمِدَانِهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ. وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعُكُمَا مِنَ اللَّيْلِ، فَتِلْكَ مِائَةٌ"[320].

هكذا كان يُعَلِّمُ رسول الله – **صلى الله عليه و سلم** - أولاده، يُعَلِّمهم أنه لن يحابيهم -**رغم** محبته الشديدة لهم- **على حساب المسلمين، بل ويعلمهم -كذلك- أن يرتبطوا بالله** – **سبحانه** و **تعالى** - فهو خير مُعين على كل أعمالهم، فالاستعانة به وحده تُسْعِد الإنسان في حياته **وآخرته**.

هكذا كانت عَلاقة الأب – **صلى الله عليه و سلم** - بأبنائه وأحفاده.. عَلاقة قائمة على المحبَّة والحنان تَشعر الأسرةُ في ظلِّها بالأُلْفة، فما أعظمك يا رسول الله مِنْ أبٍ وَجَدٍّ!

الفرع الثاني : الجانب الاجتماعي

أ – تعامل الرسول مع أصحابه

[320] ابن حبان (5524) وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح. وابن أبي شيبة: المصنف 38/7، واللفظ له.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مِنْ نِعَمِ الله على الأُمَّة الإسلاميَّة نعمة الحُبِّ في الله ا، التي بها توثَّقت العَلاقة بين المسلمين منذ بداية الدعوة، فبعدما كانوا في جاهليتهم متباغضين متقاتلين، انقلبوا بفضلٍ من الله إلى خوة متحابِّين، قال تعالى في شأنهم: {فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا} [321]، ثم جعل الله الأُخُوَّة الصادقة دليلاً على إيمان العبد بربِّه، فقال – جل و علا - : {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [322].

كما مدح رسول الله – صلى الله عليه و سلم - المتحابِّين في الله، وكشف عن عظيم ثمار هذا الحبِّ في الآخرة، فقال – صلى الله عليه و سلم - : "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ.." فذكر منهم: "... رَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ..."[323].

كما ذمَّ رسول الله – صلى الله عليه و سلم - التناحر والتخاصم بين الأصحاب، فقال – صلى الله عليه و سلم -: "لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْيَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ"[324].

1–صور من معاملات رسول الله لأصحابه

وفي سيرته – صلى الله عليه و سلم - نجده يعامل أصحابهمعاملة تدلُّ على حُبِّه لهم جميعًا؛ وكأنه – صلى الله عليه و سلم - يخصُّ كل صحابي بحبٍّ خاصٍّ يختلف عن باقي أصحابه؛ حيث نجد رسول الله – صلى الله عليه و سلم - يصف أصحابه بصفات تُعَزِّز من الألفة

---

[321]- آل عمران ، الآية : 103 .
[322]- سورة الحجرات ، الآية : 10 .
[323]البخاري عن أبي هريرة: كتاب الجماعة والإمامة، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (629).

[324]البخاري: كتاب الأدب، باب الهجرة (5727).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والتقارب بينه وبينهم، فيصف الزُّبيربنالعوام– رضي الله عنه - بأنه حواريه[325]، ويصفُأبابكروعمربأنهما وزيراه[326]، وجعل حذيفة بن اليمان– رضي الله عنهما - كاتم سرِّه[327]، ولقَّب أبا عبيدة عامربنالجرَّاح– رضي الله عنه - بأنه أمين الأُمَّة[328].

وكما نجده يشارك أصحابه في مأكلهم ومشربهم؛ تقوية لأواصر الصحبة والمحبَّة، فعن جابربن عبدالله– رضي اللهعنهما -قال: كنت جالسًا في داري فمرَّ بي رسول الله – صلى الله عليه و سلم - فأشار إليَّ، فقمتُ إليه، فأخذ بيدي فانطلقنا، حتى أتى بعض حُجَرِ نسائه فدخل، ثم أذن لي فدخلتُ والحجاب عليها، فقال: "هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟" فقالوا: نعم. فأتي بثلاثة أَقْرِصَةٍ[329] فوضعن على نَبِيٍّ[330]، فأخذ رسول الله – صلى الله عليه و سلم - قرصًا فوضعه بين يديه، وأخذ قرصًا آخر فوضعه بين يديَّ، ثم أخذ الثالث فكسره باثنين، فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي، ثم قال: "هَلْ مِنْ أُدُمٍ[331]؟" قالوا: لا، إلاَّ شيء من خلٍّ. قال: "هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الأُدُمُ هُوَ"[332].

---

[325] البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب فضل الطليعة (2691).

[326] الترمذي عن أبي سعيد الخدري(3680) قال النبي– صلى الله عليه و سلم - : "... وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ". وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. والحاكم (3046) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ومسند ابن الجعد (2026).

[327] البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما (3533)، والكتاني، تحقيق منير الغضبان: التراتيب الإدارية في نظام الحكومة النبوية ص82.

[328] البخاري: كتاب المغازي، باب قصة أهل نجران (4121).

[329] الأَقْرِصَةُ: جمع قُرْصٍ وهو الرغيف. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة قرص 70/7.

[330] نبيّ: كل ما ارتفع من الأرض، وقدروه بمائة من الخوص، انظر: النووي: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج8/14، وابن منظور: لسان العرب، مادة نبا 301/15.

[331] الأُدم: جمع الأدم وهو ما يؤكل بالخبز أيَّ شيء كان. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة أدم 8/12.

[332] مسلم: كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به (2052).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما يشارك النبي – **صلى الله عليهو سلم - أصحابه** كذلك في مزاحهم ولهوهم -ولم يكن **مزاح رسول الله – صلى الله عليه و سلم** - إلاَّ حقًّا- **فمزاح الأصحاب سبب من الأسباب** الرئيسة في التلاحم والقرب، ومن هذه المواقف الرائعة التي أُثرت عن رسول الله – **صلى الله عليه و سلم** - ما رواهأنس– رضي الله عنه - أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهرًا، كان يُهدي للنبي – صلى الله عليه و سلم - الهديَّة من البادية فيجهِّزه رسول الله – **صلى الله عليه و سلم** - إذا أراد أن يخرج، فقال النبي – **صلى الله عليه و سلم** - : "إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ".

وكان النبي – **صلى الله عليه و سلم** - يحبُّه، وكان رجلاً دميمًا، فأتاه النبي – **صلى الله عليه و سلم** - يومًا، وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره، فقال الرجل: أرسلني، مَن هذا؟ فالتفت فعرف النبي – **صلى الله عليه و سلم** - ... وجعل النبي – **صلى الله عليه و سلم** - **يقول**: "مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟" **فقال**: يا رسول الله، إذًا والله تجدني كاسدًا. فقال النبي – **صلى الله** عليه و سلم - : "لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ". **أو قال**: "لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ"[333].

هكذا كان يتعامل رسول الله – **صلى الله عليه و سلم** - مع نفسيَّة أصحابه فيُعلي من شأنهم، **فيسعد** لسعادتهم ويحزن لحزنهم.

وفي أحلك لحظات المسلمين شدَّة وجدنا رسول الله – **صلى الله عليه و سلم - مع أصحابه** كواحد منهم، يعاني ممَّا يعانون، ويتألَّم ممَّا يتألَّمون، ويلتمس أي شيء يكون سببًا في إشباعهم

[333] أحمد (12669)، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. والبيهقي (11724).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من الجوع، وإسعادهم من الحزن، فرغم جوع المسلمين في الخندق، ورغم قلّة الطعام الذي أعدَّه جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما - إلاَّ أنَّ رسول الله – صلى الله عليه و سلم - لم يأكل دون إشراك أصحابه معه؛ حيث نادى في أصحابه قائلاً: "يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا[334]،فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ"[335][336].

كما نجد رسول الله – صلى الل عليه و سلم - يشارك أصحابه في أزماتهم ومصائبهم مشاركة فعَّالة بتبشيرهم تارة بثواب ونعيم الله في الآخرة، وبحلِّ مشاكلهم حلاًّ عمليًّا تارة أخرى؛ فها هو ذا يبشِّر عبد الله بنجحش عندما شكا له أن أبا سفيان قد أخذ دَارَهُم في مكة بعد الهجرة وباعها، فقال له: "أَلا تَرضَى يَا عَبْدَ اللهِ أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ بِهَا دَارًا خَيرًا مِنْهَا فِي الجَنَّةِ؟" قال: بلى. قال: "فَذَلِكَ لَكَ"[337].

ويأتي صحابي آخر قد أُصيب في عهد الرسول – صلى الله عليه و سلم - في ثمار ابتاعها فكثر دينه، فيقول رسول الله – صلى الله عليه و سلم - لأصحابه: "تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ". فَتَصَدَّقَ الناس عليه، فلم يَبْلُغْ ذلك وفاء دَيْنِه، فقال رسول الله – صلى الله عليهو لم - لِغُرَمَائِهِ: "خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلاَّ ذَلِكَ"[338].

---

[334] صَنَعَ سُورًا: أي طعامًا دعا الناس إليه. انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري 399/7، وابن مظور: لسان العرب، مادة سور 384/4.

[335] حَيَّ هَلا بكم: أي ابْدَأ بكم وعَجِّلْ، وهي كلمة استدعاء فيها حثٌّ، أي هلمُّوا مسرعين. انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري 399/7، وابن مظور: لسان العرب، مادة حيا 211/14.

[336] البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب من تكلم بالفارسية والرطانة (2905)، ومسلم: كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار... (2039).

[337] ابن هشام: السيرة النبوية 28/3، والسهيلي: الروض الأف 166/4.

[338] مسلم كتاب المساقاة، باب استحباب الوضع من الدين (1556)، والترمذي (655)، والنسائي (4530)، وأبو داود (3469)، وقد كفل الإسلام حق الدائنين كما أقرّ التشريع الإسلامي، انظر: الحطاب الرعيني: مواهب الجليل 7/5.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فقد كان رسول الله – صلى الله عليه و سلم - نِعْمَ الصاحب لأصحابه؛ يقف معهم في أفراحهم وأتراحهم، وفي قوّتهم وضعفهم، فلم يتميَّز - صلى الله عليه و سلم - عنهم بمزيَّة، بل كان كواحد منهم في المأكل والمشرب والملبس، وهو ما جعل كثير من المشركين يتعجَّبون لهذه الرابطة القويَّة التي جمعته بأصحابه، فقال أبوسفيانبن حرب قبل إسلامه: "ما رأيتُ من الناس أحدًا يحبُّ أحدًا كحُبِّ أصحاب محمد محمدًا!!"[339].

ب – معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لغير المسلمين :

إن الذي ينظر إلى الرسالة المحمدية يجدها قد حفظت كرامة الإنسان، ورفعت قدره، فالناس بنو آدم سواء المسلم وغير المسلم، وقد كرم الله بني آدم جميعًا؛ فقال في قرآنه: { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا }[340] ؛ فالجميع لهم الحقوق الإنسانية كبشر أمام ربهم، وإنما يتميز الناس عند ربهم بمدى تقواهم وإيمانهم وحسن أخلاقهم، وكم كان حرص محمد صلى الله عليه وسلم على إبراز هذا المعنى الإنساني واضحًا في تعاملاته وسلوكياته مع غير المسلمين!

[339] ابن هشام: السيرة النبوية 172/2

[340] - سورة الإسراء ، الآية : 70 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ففي الحديث الثابت يقول محمد صلى الله عليه وسلم : «إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تُخلِّفكم»، فمرت به يومًا جنازة، فقام، فقيل له: ا جنازة يهودي، فقال: «أليست نفسًا».[341]

وكان محمد صلى الله عليه وسلم ربما عاد المرضى من غير المسلمين؛ فقد زار النبي صلى الله عليه وسلم أبا طالب وهو في مرضه، كما عاد الغلام اليهودي لما مرض.[342]

وحرص على القيام بحقوقهم في الجوار فقال: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره»[343]، فشمل حديثه كل جار حتى لو كان من غير المسلمين.

ولم يأت محمد صلى الله عليه وسلم ليسلب الحرية من الذين لم يتبعوه، بل قد تعامل معهم بتسامح نادر الحدوث، وكان من أهم هذه المبادئ في تعامل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مع الآخر:

1–لا إكراه في الدين:

رغم أن محمدًا صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعتقدون يقيناً أن الحق في اتباع الإسلام؛ فهو المتمم لرسالات الرسل من قبل، إلا أنهم لم يحاولوا مطلقًا إجبار أحد على الدخول في الإسلام

---

[341] متفق عليه.

[342] رواه البخاري (1356).

[343] رواه الترمذي (1944) وصححه الألباني.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رغمًا عنه، وقد أبان القرآن جليًّا عن ذلك المعنى بقوله: { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ } [344].

فلا إرغام لأحد على الدخول في الإسلام حتى لو كان المُرغِم أبًا يريد الخير لأبنائه، ولو كان المُرغَمُ ابنًا لا يشك في شفقة أبيه عليه. وحتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه نهي عن إكراه الناس للدخول في هذا الدين، فقال عز وجل: { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } [345].

ولم يكتفِ الإسلام بمنح الحرية لغير المسلمين في البقاء على دينهم، بل أباح لهم ممارسة هم، وحافظ على أماكن عباداتهم، فقد كان ينهى النبي محمد صلى الله عليه وسلم أصحابه عن التعرض لأصحاب الصوامع ولم يتعرض يومًا لدار عبادة لغير المسلمين، وقد فقه هذا المعنى جيدًا أصحابه وخلفاؤه من بعده؛ لذلك كانوا يوصون قادتهم العسكريين بعدم تعرض لدور العبادة، لا بالهدم ولا بالاستيلاء، كما سمح لهم بإقامة حياتهم الاجتماعية وفق مفاهيمهم الخاصة، كالزواج والطلاق ونحوه.

2–قيم العدل مع الآخر:

[344] سورة البقرة ، الآية : 256 .
[345] - سورة يونس ، الآية : 99 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أمر محمد صلى الله عليه وسلم بالعدل بين الناس جميعًا مسلمهم وغير المسلم منهم، جاء في القرآن { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ } [346].

وتلقى محمد صلى الله عليه وسلم الآيات فقام بها أتم قيام، فالأمر كان بالعدل بين الناس جميعًا بغض النظر إلى ذواتهم أو أجناسهم أو دينهم أو حسبهم؛ فالكل سواسية حتى لو كان صاحب الحق ظالمًا للمسلمين، فلابد من إعطائه حقه. وأمر القرآن الرسول محمدًا صلى الله عليه وسلم أن يحكم بالعدل إن جاءه أهل الكتاب يُحَكِّمونه بينهم { وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } [347].

وفي أكثر من ثلاثين حديثًا يشدِّد محمد صلى الله عليه وسلم على أصحابه على حق المُعاهَد، وهو من ارتبط مع المسلمين بمعاهدة، فمنها قوله: «من قتل نفسًا معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عامًا». [348]

ومنها قوله: «ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه حقه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ له شيئًا بغير حقه، فأنا حجيجه يوم القيامة». [349] وقال صلى الله عليه وسلم : «من قتل معاهدًا في غير كنهه، حرم الله عليه الجنة». [350]

---

[346]- سورة النساء ، الآية : 58 .

[347]- سورة المائدة ، الآية : 42 .

[348] --رواه أبو داود (3052) وصححه الألباني.

[349] رواه أحمد (19864) وأبو داود (2760)، وصححه الألباني.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ونهى محمد صلى الله عليه وسلم **عن تعذيب** أي نفس ولم يشترط فيها الإسلام؛ فقال: «**إن** الله عز وجل يُعذِّب الذين يعذبون الناس في الدنيا».[351]

لقد حفظ محمد صلى الله عليه وسلم وضمن لغير المسلمين في المجتمع الإسلامي أمنهم على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، فلا يُتعرض لها بسوء لا من المسلمين ولا من غيرهم، ما داموا في أرض الإسلام.

3–معاملة حسنة مع الآخر:

لقد تركت تعاليم محمد صلى الله عليه وسلم مبدأً مهمّاً هو أن الأصل في المسلم المعاملة الحسنة مع كل الخلق؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم : «إنما بُعثت لأتمم مكارم وفي رواية (صالح) الأخلاق»[352]، ومكارم الأخلاق مع الجميع سواء، المسلم وغير المسلم.

إن التعايش والتفاهم والتعاون بين الأمم والخلق أمر تحتاجه الإنسانية حاجة ماسة، وقد أمر محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته بالرحمة في كل جوانبها، وحسن التعامل بشتى وجوهه، تقول آيات القرآن: { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ }[353] ، وفسر علماء الإسلام البرّ هنا في الآية بقولهم: «**هو الرفق بضعيفهم**، وسد خَلَّة فقيرهم، **وإطعام جائعهم، وكساء عاريهم، ولين**

---

[350] رواه مسلم (2613).

[351] رواه مسلم (2613).

[352] رواه أحمد (8729).

[353]- سورة الممتحنة ، الآية : 8 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القول لهم - على سبيل التلطف لهم والرحمة - **لا على سبيل الخوف والذلة -، واحتمال أذيتهم** في الجوار - **مع القدرة على إزالته**- طفًا بهم لا خوفًا ولا طمعًا، والدعاء لهم بالهداية، وأن يُجعلوا من أهل السعادة، ونصيحتهم في جميع أمورهم، في دينهم ودنياهم، وحفظ غيبتهم إذا **تعرض أحد لأذيتهم...**».[354]

وتتأكد المعاملة الحسنة مع الأقارب منهم، وتصل إلى الوجوب مع الوالدين؛ فتذكر أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه قالت: قدمت عليَّ أمي وهي مشركة في عهد قريش؛ إذ عاهدوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم **فقلت: يا رسول الله،** إن أمي قدمت وهي راغبة أَفَأَصِلُها ؟ قال: «نعم صِلِي أمك».[355]

ولما قدم وفد نجران - وهم من النصارى-على محمد صلى الله عليه وسلم **بالمدينة، دخلوا عليه** مسجده بعد العصر، فكانت صلاتهم، فقاموا يصلون في مسجده، فأراد الناس منعهم فقال محمد صلى الله عليه وسلم : «**دعوهم**»، فاستقبلوا المشرق فصلوا صلاتهم.

وتقول أم المؤمنين عائشة : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين** صاعًا من شعير[356]، وذلك في نفقة عياله صلى الله عليه وسلم .

---

[354] انظر: الفروق للقرافي (15/3).

[355] متفق عليه.

[356] متفق عليه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا، وقد أمر محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين بحسن رعاية أهل الذمة الذين يعيشون في أكنافهم، فمن احتاج منهم للنفقة تكفلوا به، فالدولة مسؤولة عن الفقراء من المسلمين وأهل الذمة، فتتكفل بالمعيشة الملائمة لهم ولمن يعولونه؛ لأنهم رعية للدولة المسلمة، وهي مسئولة عن كل رعاياها، وقد قال محمد صلى الله عليه وسلم : «كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته»[357].

وحينما مر الخليفة الثاني عمر وهو في الشام على قوم من النصارى مجذومين أمر أن يُعْطَوْا من الصدقات، وأن يُجرَى عليهم القوت عند العجز والشيخوخة والفقر.

4–حرية العمل والكسب:

وضع محمد صلى الله عليه وسلم مواثيقه أن لغير المسلمين حرية العمل والكسب في بلاد المسلمين، سواء بالتعاقد مع غيرهم، أو بالعمل لحساب أنفسهم، ومزاولة ما يختارون من المهن الحرة، ومباشرة ما يريدون من ألوان النشاط الاقتصادي، ويستوي حالهم في ذلك مع المسلمين سواء بسواء، ولهم الحق في البيع والشراء وسائر العقود، ولهم الحق فيها وفي كل المعاملات المالية ما اجتنبوا الربا.

[357] متفق عليه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفيما عدا الربا، وبيعهم وشرائهم الخمور والخنزير، وما يضر المجتمع مما نهى الإسلام عنه؛ فلهم ق فيما تعاملوا به، وإنما نهى عن تعاملهم فيما سبق؛ للضرر الحاصل منه سواء عليهم، أو على مجتمعهم.

كما يتمتعون بسائر الحريات في التملّك وممارسة الصناعات والحِرَف وغيرها.

5 –دعوته إلى الله :

استخدم رسول الله . صلى الله عليه وسلم . أساليباً متعددة مع الكافرين في دعوتهم للدخول في الإسلام ، وشملت دعوته ، الدعوة باللسان حيث أقام الأدلة القاطعة على إرساله لهم ، وكان يرغبهم في الإسلام ويبين لهم محاسنه ، ويظهر لهم حلمه وصفحه ، ويعرفهم موافقة القرآن لما في كتبهم . قبل تحريفها . ، وقبِل الهدية منهم ، وأوصى بهم خيرا .

فدعوة الكافر إلى الله . بحكمة ورفق . وتبليغه حقيقة الإسلام من أعظم الإحسان إليه ، وهي قُرْبة إلى الله ، لقوله . صلى الله عليه وسلم . لعلي بن أبي طالب . رضي الله عنه . لما بعثه إلى خيبر وأمره أن يدعو إلى الإسلام قال : (فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم)[358].وقال . صلى الله عليه وسلم . : (من دل على خير فله مثل أجر فاعله)[359]

حُسْن الجوار ، وعدم الإيذاء ، والإهداء :

---

[358] رواه البخاري

[359] رواه مسلم .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حسن الجوار ، وعدم الإيذاء ، كذلك الإهداء للكافر ، وقبول الهدية منه ، كل ذلك من هدي النبي . صلى الله عليه وسلم . في معاملته معه .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : ذُبِحتْ شاة لابن عمرو في أهله ، فقال : أهديتم لجارنا اليهوديّ ؟، قالوا : لا ، قال : ابعثوا إليه منها ، فإني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (ما زال جبريل يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورِّثه)[360].وقد قَبِل النبي . صلى الله عليه وسلم . هدية المقوقس ، وهدية كسرى ، وقبل الشاة المهدية له من اليهودية .

6 –البيع والشراء :

عن عائشة . رضي الله عنها . : (أن النبي . صلى الله عليه وسلم . اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ، ورهنه درعا من حديد)[361]، (توفي رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير)[362]

قال الحافظ ابن حجر : " تجوز معاملة الكفار فيما لم يتحقق تحريم على المتعامَل فيه ، وعدم الاعتبار بفساد معتقدهم ومعاملاتهم فيما بينهم ، و جواز معاملتهم في البيع و الشراء

7 –عيادة الكافر :

عن أنس . رضي الله عنه . قال : (كان غلام يهودي يخدم النبي . صلى الله عليه وسلم . فمرض فأتاه يعوده ، فقعد عند رأسه فقال له : أسلم ، فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقال : أطع أبا

---

[360] رواه أحمد
[361] رواه البخاري
[362] رواه البخاري .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القاسم .. فأسلم ، فخرج النبي . صلى الله عليه وسلم . وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه من النار) [363]

8 –الانتفاع بما عندهم من علم :

أذِن النبي . صلى الله عليه وسلم . في أن يتلقى المسلم من غير المسلم ما ينفعه في علوم الطب والزراعة وغيرها من علوم ، فعن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (واستأجر رسول الله . صلى الله عليه وسلم . و أبو بكر رجلا من بني الديل ، هاديا خِرِّيتا (الماهر بالطرق في السفر) ، وهو على دين كفار قريش ، فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال ، فأتاهما براحلتيهما صبح ثلاث) [364]

قال الشوكاني : " الحديث فيه دليل على جواز استئجار المسلم للكافر على هداية الطريق " .

وقد زارع رسول الله . صلى الله عليه وسلم . يهود خيبر على أن يعملوا ويزرعوها ، ولهم شطر ما يخرج منها .

قال ابن عمر . رضي الله عنهما . : (أعطى النبي . صلى الله عليه وسلم . خيبر بالشطر ، فكان ذلك على عهد النبي . صلى الله عليه وسلم . وأبي بكر وصدرا من خلافة عمر ، ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جددا الإجارة بعد ما قُبِض النبي . صلى الله عليه وسلم .) [365]

---

[363] رواه البخاري .
[364] رواه البخاري .
[365] رواه البخاري .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هكذا كان يتعامل رسول الله . صلى الله عليه وسلم . مع غير المسلمين ، تعاملاً قائمًا على العدل والرحمة والتسامح معهم ، والإحسان إليهم ، وكذلك فإن سيرته . صلى الله عليه وسلم . خير شاهد على تمتع الأقلية غير المسلمة بالحرية الدينية ، فلم يرتضِ يومًا أن يفرض عليهم عقيدة الإسلام ، امتثالاً لأمر الله تعالى : { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } [366]

الفرع الثالث : الجانب المالي :

إن المال الصالح في يد الشخص الصالح الذي يكسبه من حله و ينفقه من حله نعمة عظيمة تشكر و لا تكفر ، و شكرها بالحفاظ عليها و شرفها في ما أمر الله به ، و مما يدل على أهمية المال قوله تعالى : [وَ لاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا } [367]، أي : تقوم بها حياتكم و معاشكم .

و قال تعالى : { كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ } [368] و الخير هو المال الكثير فسمى الله تعالى المال الوفير خيرا .و في الحديث : (نعم المال الصالح للرجل الصالح) [369] ، و دعا رسول الله – صلى الله عليه و سلم – لأنس – رضي الله عنه -

[366]- سورة يونس ، الآية : 99 .
[367]- سورة النساء ، الآية : 5 .
[368]- سورة البقر ، الآية : 180 .
[369]- رواه أحمد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

، و كان في آخر دعائه : (اللهم أكثر ماله و ولده و بارك له فيه) [370] ، و قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم – لسعد : (إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة) [371]

و لقد ت مقاصد الخلق وسياساتهم في مسألة الغنى والفقر , بحسب أغراضهم النفسية , لا بحسب اتباعهم للحق ونظرهم للمصالح العامة الكلية . وكلهم أخطئوا الطريق النافع , حيث لم يتقيدوا بهدايات الدين الإسلامي ; وتنوعت بهم الأفكار , وعملوا على مقتضى ذلك , فحصل بذلك شر مستطير , ووقعت فتن كبرى بين من يدعي نصرة الفقر والفقراء والعمال , وبين من يتمسك التمسك المزري بالثروات والأموال . ولهم في ذلك كلام طويل كله خطأ وضلال . وهدى الله المؤمنين إلى صراط مستقيم في جميع أمورهم عامة , وفي هذه المسألة خاصة . جاء الشرع ولله الحمد بصلاح الأغنياء والفقراء بحسب الإمكان . لما حكم الله تعالى قضاء وقدرا أن الخلق درجات , فمنهم الغني ومنهم الفقير , ومنهم الشريف ومنهم الحقير , لحكم عظيمة , وأسرار يضيق التعبير عن وصفها . فربط بعضهم ببعض بالروابط الوثيقة , وسخر بعضهم لبعض , وتبادلت بينهم المصالح العادلة , واحتاج بعضهم إلى بعض . شرع الشارع الحكيم أولا : أن يكونوا إخوانا , وأن لا يستغل بعضهم بعضا استغلالا شخصيا . بل أرشد كلا منهم أن يقوم نحو الآخر بواجباته الشرعية , التي يتم بها الالتئام وتقوم بها الحياة . أمر الجميع أن يتوجهوا بأجمعهم إلى المصالح العامة الكلية التي تنفع الطرفين , كالعبادات البدنية , والمشاريع الخيرية , وجهاد الأعداء ومقاومتهم , ودفع عدوانهم بكل وسيلة

---

[370]- رواه مسلم
[371]- رواه البخاري

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

, كل منهم بحسب وسعه وقدرته . هذا ببدنه وماله , وهذا ببدنه , وهذا بماله , وهذا بجاهه وتوجيهه , وهذا بتعلمه وتعليمه . لأن الغاية واحدة , والمصالح مشتركة , والغاية شريفة , والوسائل إليها شريفة .

ثم أوجب في أموال الأغنياء فرضا الزكاة , بحسب ما جاء في تفاصيلها الشرعية . وجعل مصرفها دفع حاجات المحتاجين , وحصول المصالح الدينية المقيمة لأمور الدنيا والدين , وحث على الإحسان في كل وقت وفي كل مناسبة , وأوجب دفع ضرورة المضطرين , وإطعام الجائعين , وكسوة العارين , ودفع الضرورات عن المضطرين . وكذلك أوجب النفقات الخاصة للأهل والأولاد , وما يتصل بهم , والقيام بواجبات المعاملات كلها الواقعة بين الناس . وأمرهم مع ذلك أن لا يتكلوا في كسب الدنيا على حولهم وقوتهم , ولا ينظروا نظر استقرار وطمأنينة إلى ما عندهم . بل يكون نظرهم على الدوام إلى الله وإلى فضله , وتيسيره والاستعانة به . وأن يشكروه على ما تفضل به عليهم وميزهم به من الغنى والثروة . وأوجب عليهم أن يقفوا عند الحدود , فلا ينغمسوا في الترف والإسراف انغماسا يضر بأخلاقهم وأموالهم وجميع أحوالهم , بل يكونون كما قال الله تعالى : { والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما } [372] وأمرهم مع ذلك أن يكون طلبهم للغنى والدنيا طلبا شريفا نزيها , فلا يتلوثون بالمكاسب الخبيثة التي هي ما بين ربا أو قمار أو غرر أو غش أو خداع , بل يتقيدون بقيود الشرع العادلة في معاملاتهم , كما تقيدوا بذلك في عباداتهم . وأمرهم أن ينظروا إلى الفقراء نظر الرحمة

[372]- سورة الفرقان ، الآية : 67 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والإحسان , لا نظر القسوة والغلظة والأثرة والبطر والأشر والكبر . ولهذه الإرشادات الحكيمة تكون الثروة الدينية في غاية الشرف وكمال الاعتبار , ويكون الغنى على هذا الوجه وصفا محمودا , ونعت كمال ورفعة وعلو , لأن الشرع هذبه وصفاه , فحث على التباعد عن رذائله , ورغب في اكتساب فضائله .

وأما ما صنعه الدين الإسلامي مع الفقراء , فقد أمرهم وكل من لم يدرك محبوباته النفسية أن يصبروا ويرضوا بقضائه وتدبيره , وأن يعترفوا أن الله حكيم له في ذلك حكم , وفيه مصالح متنوعة . { وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون } [373] فنظرهم هذا يذهب الحزن الذي يقع في القلوب فيحدث العجز والكسل . أمرهم أن لا ينظروا في دفع فقرهم وحاجاتهم إلى المخلوقين , ولا يسألوهم إلا حيث لا مندوحة عن السؤال عند الضرورة إلى ذلك , وأن يطلبوا دفع فقرهم من الله وحده لا شريك له , بما جعله من الأسباب الدافعة للفقر الجالبة للغنى . وهي الأعمال والأسباب المتنوعة , كل واحد يشتغل بالسبب الذي يناسبه , ويليق بحاله , فيستفيد بذلك تحرره من رق المخلوقين وتمرنه على القوة والنشاط , ومحاربة الكسل والفتور . ومع ذلك لا يقع في قلوبهم حسد للأغنياء على ما آتاهم الله من فضله . { ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما } [374] ، وأمرهم أن ينصحوا في أعمالهم ومعاملاتهم وصناعاتهم , وأن لا يتعجلوا

[373]- سورة البقرة ، الآية : 216 .
[374]- سورة النساء ، الآية : 32 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الرزق بالانغماس في المكاسب الدنيئة التي تذهب الدين والدنيا . وأمرهم بأمرين يعينانهم على مشقة الفقر : الاقتصاد في تدبير المعاش , والاقتناع برزق الله ; فالرزق القليل مع الاقتصاد الحكيم يكون كثيرا , والقناعة كنز لا ينفد وغنى بلا مال . فكم من فقير وفق للاقتصاد والقناعة لا يغبط الأغنياء المترفين , ولا يتبرم بقلة ما عنده من الرزق اليسير . فمتى اهتدى أهل الفقر بإرشادات الدين من الصبر والتعلق بالله , والتحرر من رق المخلوقين , والجد والاجتهاد في الأعمال الشريفة النافعة , والاقتناع بفضل الله , هانت عليهم وطأة الفقر وعناؤه . ومع ذلك فهم لا يزالون يسعون في تحصيل الغنى ويرجون ربهم وينتظرون وعده , ويتقون الله , فإنه { ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه } [375] , فهذه التعاليم الدينية والإرشادات من الله ورسوله لأهل الغنى والفقر تجلب لهم الخيرات , وتمنعهم من الشرور والمضرات , وتنتج لهم أجمل الثمرات العاجلة والآجلة . فهذا الحل الوحيد من الرب المجيد لمشكلة الغنى والفقر , وما سوى ذلك فعناء وشقاء , وضرر وهلاك . والله الموفق . ونظير هذه المسألة : مسألة الصحة والمرض , فإن الشريعة الإسلامية جاءت بأكمل الأمور فيها : أمرت بكل ما يحفظ الصحة وينميها , وما يدفع الأمراض أو يخففها بحسب الإمكان . وفصل في هذا الموضوع تفاصيل نافعة , تدور على حفظ الصحة وتنميتها , والحمية من جميع المؤذيات والأمور الضارة , وعلى السعي في التحرز من الأمراض قبل نزولها , ومداواتها بعد نزولها . وأمرت مع ذلك بالتوكل على الله , والاعتماد عليه , والعلم بأنه تعالى هو المعطي

[375]-سورة الطلاق ، الآيتان : 2 - 3 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للنعم , الدافع للنقم ; بلطفه وقدرته ورحمته , وبما جعله من الأسباب الكثيرة التي علمها الله العباد , وأمرهم بسلوكها . وأمر أيضا بمقاومة الأمراض بأمور أخرى غير الأدوية الحسية , أمر بالصبر لله على المكاره إيمانا به , واحتسابا لثوابه , فإنه بذلك تخف مشقة الأمراض بما يحصل للصابر المحتسب من الإيمان واليقين والثواب العاجل والآجل . وكذلك أمر بقوة الاعتماد على الله عند نزول المصائب والمكاره , وأن لا يخضع الإنسان ويضعف قلبه وإرادته وتستولي عليه الخيالات التي هي أمراض فتاكة . فكم من مرض يسير بسيط عظمت وطأته بسبب ضعف القلب وخوره وانخداعه بالأوهام والخيالات , وكم من مرض عظيم هانت مشقته وسهلت وطأته حين اعتمد القلب على الله , وقوي إيمانه وتوكله , وزال الخوف منه . وهذا أمر مشاهد محسوس . فالدين الإسلامي أمر بالأمرين في وقت واحد : أمر بفعل الأسباب النافعة , وبالاعتماد على الله في نفعها , وتحصيل المنافع ودفع المضار , بحسب الاستطاعة [376]

الفرع الرابع : الجانب المهني :

حث الإسلام على العمل و هذا يؤدي إلى زيادة الإنتاج و بالتالي الإسهام في حل المشكلة الاقتصادية ، و يظهر ذلك في النقاط التالية :

الأولى وردت آيات قرآنية و أحاديث نبوية تحث المسلم على العمل المشروع و تبين أنه فعل الأنبياء و أنه أفضل من الاستجداء ، قال تعالى : فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرضو ابتغوا من فضل الله و اذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) و قال الرسول صلى الله عليه و سلم : (ما

[376]- السعدي . عبد الرحمن بن ناصر ، الدين الصحيح يحل جميع المشاكل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده و إن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده)و قال عليه الصلاة و السلام : (لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خيرمن أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه) و قال : (أفضل الصدقة ما ترك غنى و اليد العليا خير من اليد السفلى و ابدأ بمن تعول) .

الثانية : دت نصوص كثيرة تبين شمول العبادة في الإسلام ، و أنها لا تقتصر على الشعائر و الزكاة و الصومو الحج ، بل نعم كل نشا إنساني يبتغي به فاعله وجه الله سبحانه و تعالى و يدخل في ذلك النشاط الاقتصادي قال تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّلِيَعْبُدُونِ﴾ ، و قال صلى الله عليه وسلم : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمنفمن كانت هجرته إلى دنيايصيبها أو امرأة ينكحهافهجرته إلى ما هاجر إليه) .

و قد رأى الصحابة شابًا مسرعًا فقالوا: لو كان هذا في سبيل الله فقالعليه الصلاة والسلام : (إن كان خرج يسعى على وُلْدَةٍ صغارًا فهوفي سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرجيسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل اللهوإن كان خرج يسعرياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان، و قال صلىالله عليه وسلم : (إنك لن تنفقنفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرتعليها حتى ما تجعل في في امرأتك) .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الثالثة : بين الله سبحانه وتعالى في كتابه وعلىلسان نبيه أن صلة العامل برب العملتعلوها الأخوة الإسلامية ، قال تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَإِخْوَةٌ﴾ **وقال الرسولعليه الصلاة والسلام : (المسلم أخو** المسلم لا يظلمه ولا يخذلهولا يحقره . . **كل المسلم على المسلمحرام دمه وماله وعرضه)** .

ثم جاءت النصوص بتشريعات واضحةبينت حقوق كل طرف وواجباته تجاه الآخرفأمرت **العامل ورب** العمل بالوفاء بما اتفقا عليهمن شروط صحيحة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾وقال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْوَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ **وأمرت رب العملإعطاء** العامل أجره وعدم التسويف. **قال صلى الله عليه وسلم : (أعطواالأجير** أجره قبل أن يجفعرقه **)**كما أمرت رب العمل بالتيسير على العاملوعدم الإثقال عليه . **قال صلى الله عليهوسلم : (يا** عائشة إن الله يحب الرفق فيالأمر كله) وأمر الإسلام العامل أن يكونأمينًا متقنًا له قال صلى **الله عليهوسلم** : (من استعملناه منكم على عملفكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولاًيأتي به يوم **القيامة**) ، والمخيط الإبرة كما أمر الإسلامالعامل الإتقان في العمل قال صلىالله عليه وسلم : **من غشنا فليسمنا**[377].

المطلب الثاني : البديل الإسلامي لعلم البرمجة اللغوية العصبية :

الفرع الأول : الحوافز في الإسلام :

[377]- مجلة البحوث الإسلامية ، المشكلة الاقتصادية و كيف تحل في ضوء الكتاب و السنة ، حث الإسلام على العمل ، العدد 30 ، 1411ه .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يعد التحفيز من المواضيع الإدارية و الإنسانية الهامة و يشكل ركنا أساسيا من أركان علم الإدارة . و للإسلام فضل السبق في مجال التحفيز ، فالتحفيز في المنهج الإسلامي لا يستند على فرضيات وضعها الإنسان نفسه ، بل يستند إلى قاعدة إيمانية ربانية مستمدة من المصدرين الرئيسين للتشريع الإسلامي و هما القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة . و لقد شملت عملية التحفيز في التفكير الإداري الإسلامي المعارف و العلوم كافة ، و لم تقف عند حد العلوم الإدارية ، بل امتدت هذه العملية لتشمل السلوك الإنساني [378] .

أ – الحوافز في القرآن الكريم :

حفل القرآن الكريم و هو المنهج الرباني بالعديد من الآيات التي تدل على الحوافز ، و من هذه الآيات ما يلي :

قال تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره) [379] ، أي أن الإنسان يحصل على جزاء العمل الذي يقوم به .

و قال تعالى : (إلا من آمن و عمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون) [380]

[378]- الهيني . خالد عبد الرحمن ، إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي ، دار الحامد للنشر ، عمان ، 2000م ،ط 1 ،
[379]- سورة الزلزلة ، الآيتان : 7 – 8 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و قد قص القرآن الكريم قصة فرعون و كيف أن فرعون وعد السحرة بالأجر و أن يجعلهم من خاصته إن هم انتصروا على موسى . حيث قال تعالى : (فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين) [381]

قال تعالى : (فقولا له قولا ينا عله يتذكر أو يخشى) [382]

قال تعالى : (فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الأمر فإذا عزمت فتول على الله إن الله يحب المتوكلين) [383]

قال تعالى : (تؤمنون بالله و رسوله و تجاهدون في سبيل الله بأموالكم و أنفسكم ذلكم خير كم إن كنتم تعلمون) [384]، و الحافز في هذه الآية الدلالة و الإرشاد و بيان الطريقة و التخطيط للوصول إلى المطلوب .

قاللا تعالى : (و إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا) [385] ، و الحافز في هذه الآية رد الجميل بمثله بل بأحسن منه

قال تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشرأمثالها و من جاء بالسيئة فلا يجزى لإلا مثلها و هم لا يظلمون) [386] ، و الحافز في هذه الآية المكافأة على إتقان العمل .

---

[380]- سورة سبأ ، الآية : 37 .
[381]- سورة الشعراء ، الآية : 41 .
[382]- سورة طه ، الآية 44 .
[383]- سورة آل عمران ، الآية : 109 .
[384]- سورة الصف ، الآية 11 .
[385]-سورة النساء ، الآية : 86 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب – الحوافز في السنة :

قال الله تعالى : (**لقد كان لكم** في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا) [387] . **من الآية السابقة يتبين إن الرسول – صلى الله عليه و سلم – مثل يتأسى** به و قدوة لأفراد المجتمع من الصحابة و من جاء من بعدهم من أمته ، **فلم يدع رسول الله – صلى الله عليه و سلم** – جانبا من جوانب الحياة المختلفة إلا و أرسى قواعده الأساسية التي ينطلق منها الفرد **و الجماعات ، و هنا** سوف يعرض الباحث لجوانب من الهدي النبوي و السلوك الأبوي للنبي – **صلى الله عليه و سلم** – في كيفية التعامل مع الأفراد و **الجماعات قال تعالى** : (و ما ينطق عن الهوى) [388]

تتعلق الحوافز بالقوى المادية التي تؤثر في الفرد فتدفعه إلى العمل بأكثر ما لديه من طاقة ، **و المنهج الإسلامي** [389] حينما يقرر الحوافز إنما يحاول دفع المجد إلى مزيد من العمل و الإنتاج و دفع الآخرين إلى تقليد هذا المجد حتى ينالوا مثله قال النبي – **صلى الله عليه و سلم** : (من بات كالا من عمل يده بات مغفورا له) [390] . و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (سمعت رسول الله يقول من تبع جنازة فله قيراط من الأجر) [391]

ج – بيان لبعض الحوافز و الزواجر :

---

[386]- **الأنعام** ، 160 .
[387]- سورة الأحزاب ، الآية : 21 .
[388]- **النجم** : 3
[389]- **محمد** . أحمد عبد العظيم ، أصول الفكر الإداري في الإسلام ، مكتبة وهبة ، القاهرة جمهورية مصر العربية ، 1414ه ، ص 195 .
[390]- **رواه البخاري** ، رقم 1260 .
[391]- **رواه مسلم** ، رقم 2147 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1 – ذكر الموت .

2 – عذاب القبر و نعيمه .

3 – ذكر يوم القيامة و ما فيه من أهوال.

4 – ذكر الجنة و نعيمها .

5 – ذكر النار و عذابها .

6 – ذكر فضل العمل المأمور به .

7 – ذكر عقوبة العمل المنهي عنه .

8 – النظر في سير السلف الصالح .

9 – الاعتبار بسير الظالمين .

الفرع الثاني : معرفة الأوقات وضبطها حث الله عليه حيث يترتب عليهحكم عام أو حكم خاص :

وذلك أن الله رتب كثيراً من الأحكام العامة والخاصة على مُدد وأزمنة تتوقف الأحكام عملاً وتنفيذاً على ضبط تلك المدة وإحصائها، قال تعالى: {{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ}}[392] وقوله: {{مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ}} يدخل فيه مواقيت الصلوات، والصيام، والزكاة، وخصَّ الحج بالذكر لكثرة ما يترتب عليه من الأوقات الخاصة والعامة، وكذلك مواقيت للعِدَدِ، والديون، والإجارات، وغيرها. وقال تعالى لما ذكر العدة: {{وَأَحْصَوا الْعِدَّةَ}}[393] وقوله في الصيام: {{فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}}[394] وقال تعالى: {{إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا}}[395] وقال تعالى: {{ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا *}}[396] ، وذلك لمعرفة قدرة الله في إفاقتهم فلو استمروا على نومهم لم يحصل الاطلاع على شيء من ذلك من قصتهم. فمتى ترتب على ضبط الحساب، وإحصاء المدة، مصلحة في الدين، أو في الدنيا، كان مما حث وأرشد إليه القرآن. ويقارب هذا قوله تعالى: {{أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا}} إلى آخر الآيات[397] ، وقوله: {{وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ}}[398] ونحوها من الآيات.[399]

الفرع الثالث : السعادة :

السعادة الحقيقية التي هي الهدف الأسمى لكل إنسان في هذه الحياة، وقد اختلفت الآراء وتباينت في مفهوم السعادة وكيف تتحقق. فهناك من يرى أنها تتحقق بجمع الأموال وتنميتها، والبعض يراها في صحة الأبدان والأمن والأوطان، ومنهم من يراها في الرزق الحلال وتحصيل

---

[392]-سورة البقرة ، الآية : 189 .
[393]- سورة الطلاق ، الآية : 1 .
[394]- سورة البقرة ، الآية : 185 .
[395]- سورة النساء ، الآية : 103 .
[396]- سورة الكهف ، الآية : 12 .
[397]- سورة البقرة ، الآية : 259 .
[398]- سورة يونس ، الآية : 5 .
[399]- عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، القواعد الحسان في تفسير القرآن ص 125 126

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العلم النافع، ومنهم من يراها في الإيمان الصادق والعمل الصالح والاستقامة على ذلك، ولا مانع من دخول كل ما ذكر في مفهوم السعادة ما دام متفقاً مع القواعد والضوابط الشرعية غير أن السعادة تنقسم إلى قسمين:

سعادة دنيوية مؤقتة محدودة بعمر قصير متغير.

وسعادة أخروية دائمة لا انقطاع لها ولا حدود.

وكلاهما متلازمتان مقترنتان ببعضهما فسعادة الدنيا مقرونة بسعادة الآخرة والحياة السعيدة الكاملة الطيبة في الدنيا والآخرة إنما هي برضا الله للمؤمنين المتقين كما قال تعالى:(من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) [400]

إن السعادة مجموعة في طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - .

كما أن الشقاوة كلها مجموعة في معصية الله ورسوله، قال تعالي: (ومن يُطِعِ الله ورسُوله فقد فاز فوزاً عظيماً) [401]. وقال تعالى: (ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً) [402].

[400]- سورة النحل ، الآية : 97 .
[401]- سورة الأحزاب ، الآية : 71 .
[402]- سورة الأحزاب ، الآية 36 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فإن راحة القلب، وطمأنينته وسروره وزوال همومه وغمومه، هو المطلب لكل أحد، وبه تحصل الحياة الطيبة، ويتم السرور والابتهاج، ولذلك أسباب دينية، وأسباب طبيعية، وأسباب عملية، ولا يمكن اجتماعها كلها إلا للمؤمنين، وأما من سواهم، فإنها وإن حصلت لهم من وجه وسبب يجاهد عقلاؤهم عليه، فاتتهم من وجوه أنفع وأثبت وأحسن حالاً ومآلاً.

ولكني سأذكر بعض أسباب لهذا المطلب الأعلى، الذي يسعى له كل أحد.

أ - وأعظم الأسباب لذلك وأصلها وأسها هو الإيمان والعمل الصالح، قالتعالى: (من عملصالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) [403].

فأخبر تعالى ووعد من جمع بين الإيمان والعمل الصالح، بالحياة الطيبة في هذه الدار، وبالجزاء الحسن في هذه الدار وفي دار القرار.

وسبب ذلك واضح، فإن المؤمنين بالله الإيمان الصحيح، المثمر للعمل الصالح المصلح للقلوب والأخلاق والدنيا والآخرة، معهم أصول وأسس يتلقون فيها جميع ما يرد عليهم من أسباب السرور والابتهاج، وأسباب القلق والهم والأحزان.

[403]- سورة النل ، الآية : 97

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يتلقون المحاب والمسار بقبول لها، وشكر عليها، واستعمال لها فيما ينفع، فإذا استعملوها على هذا الوجه. أحدث لهم من الابتهاج بها، والطمع في بقائها وبركتها، ورجاء ثواب الشاكرين، أموراً عظيمة تفوق بخيراتها وبركاتها هذه المسرات التي هذه ثمراتها.

ويتلقون المكاره والمضار والهم والغم بالمقاومة لما يمكنهم مقاومته، وتخفيف ما يمكنهم تخفيفه، والصبر الجميل لما ليس لهم منه بد، وبذلك يحصل لهم من آثار المكاره من المقاومات النافعة، والتجارب والقوة، ومن الصبر واحتساب الأجر والثواب أمور عظيمة تضمحل معها المكاره، وتحل محلها المسار والآمال الطيبة، والطمع في فضل الله وثوابه، كما عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا في الحديث الصحيح أنه قال: (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن)[404]

فأخبر صلى الله عليه وسلم أن المؤمن يتضاعف غنمه وخيره وثمرات أعماله في كل ما يطرقه من السرور والمكاره. لهذا تجد اثنين تطرقهما نائبة من نوائب الخير أو الشر فيتفاوتان تفاوتاً عظيماً في تلقيها، وذلك بحسب تفاوتهما في الإيمان والعمل الصالح. هذا الموصوف بهذين الوصفين يتلقى الخير والشر بما ذكرناه من الشكر والصبر وما يتبعهما، فيحدث له السرور والابتهاج، وزوال الهم والغم،والقلق، وضيق الصدر، وشقاء الحياة وتتم له الحياة الطيبة في هذه الدار. والآخر يتلقى المحاب بأشرٍ وبطرٍ وطغيان. فتنحرف أخلاقه ويتلقاها كما تتلقاها البهائم

[404]- رواه مسلم ، كتاب الهد و الرقائق ، باب المؤمن أمره كله خير ، 2999 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بجشع وهلع، ومع ذلك فإنه غير مستريح القلب، بل مشتته من جهات عديدة، مشتت من جهة خوفه من زوال محبوباته، ومن كثرة المعارضات الناشئة عنها غالباً، ومن جهة أن النفوس لا تقف عند حد بل لا تزال متشوقة لأمور أخرى، قد تحصل وقد لا تحصل، وإن حصلت على الفرض والتقدير فهو أيضاً قلق من الجهات المذكورة ويتلقى المكاره بقلق وجزع وخوف وضجر ، فلا تسأل عن ما يحدث له من شقاء الحياة ، ومن الأمراض الفكرية والعصبية ، ومن الخوف الذي قد يصل به إلى أسوأ الحالات و أفظع المزعجات ، لأنه لا يرجو ثواباً . ولا صبر عنده يسليه ويهون عليه.

ب - ومن الأسباب التي تزيل الهم والغم والقلق، الإحسان إلى الخلق بالقول والفعل[405]، وأنواع المعروف، وكلها خير وإحسان، و بها يدفع الله عن البر والفاجر الهموم و الغموم بحسبها ، ولكن للمؤمن منها أكمل الحظ والنصيب، ويتميز بأن إحسانه صادر عن إخلاص واحتساب لثوابه

فيهون الله عليه بذل المعروف لما يرجوه من الخير، ويدفع عنه المكاره بإخلاصه واحتسابه، قال تعالى: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيما) [406]

[405]- ابن القيم ، زاد المعاد ، ج 2 ، ص 24 .
[406]-سورة النساء ، الآية 114 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فأخبر تعالى أن هذه الأمور كلها خير ممن صدرت منه. والخير يجلب الخير، ويدفع الشر. وأن المؤمن المحتسب يؤتيه الله أجراً عظيماً ومن جملة الأجر العظيم: زوال الهم والغم و الأكدار ونحوها.

ومن أسباب دفع القلق الناشئ عن توتر الأعصاب، واشتغال القلب ببعض المكدرات: الاشتغال بعمل من الأعمال أو علم من العلوم النافعة. فإنها تلهي القلب عن اشتغاله بذلك الأمر الذي أقلقه. وربما نسي بسبب ذلك الأسباب التي أوجبت له الهم والغم، ففرحت نفسه، وازداد نشاطه، وهذا السبب أيضاً مشترك بين المؤمن وغيره. ولكن المؤمن يمتاز بإيمانه وإخلاصه واحتسابه في اشتغاله بذلك العلم الذي يتعلمه أو يعلمه، وبعمل الخير الذي يعمله، إن كان عبادة فهو عبادة، وإن كان شغلاً دنيوياً أو عادةً أصحبها النية الصالحة. وقصد الاستعانة بذلك على طاعة الله، فلذلك أثره الفعال في دفع الهم و الغموم والأحزان، فكم من إنسان ابتلي بالقلق وملازمة الأكدار ، فحلت به الأمراض المتنوعة، فصار دواؤه الناجع (نسيانه السبب الذي كدره وأقلقه، واشتغاله بعمل من مهماته).

وينبغي أن يكون الشغل الذي يشتغل فيه مما تأنس به النفس و تشتاقه، فإن هذا أدعى لحصول هذا المقصود النافع، والله أعلم.

ومما يدفع به الهم والقلق اجتماع الفكر كله على الاهتمام بعمل اليوم الحاضر، وقطعه عن الاهتمام في الوقت المستقبل، وعن الحزن على الوقت الماضي، ولهذا استعاذ النبي صلى الله عليه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسلم من الهم والحزن[407]، فلا ينفع الحزن على الأمور الماضية التي لا يمكن ردها ولا استدراكها وقد يضر الهم الذي يحدث بسبب الخوف من المستقبل، فعلى العبد أن يكون ابن يومه، يجمع جده واجتهاده في إصلاح يومه ووقته الحاضر، فإن جمع القلب على ذلك يوجب تكميل الأعمال، ويتسلى به العبد عن الهم والحزن. والنبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدعاء أو أرشد أمته إلى دعاء فإنما يحث مع الاستعانة بالله والطمع في فضله على الجد والاجتهاد في التحقق لحصول ما يدعو بحصوله. والتخلي عما كان يدعو لدفعه لأن الدعاء مقارن للعمل، فالعبد يجتهد فيما ينفعه في الدين والدنيا، ويسأل ربه نجاح مقصده. و يستعينه على ذلك ، كما قال صلى الله عليه وسلم (احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإذا أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان)[408] ، فجمع صلى الله عليه وسلم بين الأمر بالحرص على الأمور النافعة في كل حال. والاستعانة بالله وعدم الانقياد للعجز الذي هو الكسل الضار وبين الاستسلام للأمور الماضية النافذة، ومشاهدة قضاء الله وقدره.

وجعل الأمور قسمين: قسماً يمكن العبد السعي في تحصيله أو تحصيل ما يمكن منه، أو دفعه أو تخفيفه فهذا يبدي فيه العبد مجهوده ويستعين بمعبوده . وقسماً لا يمكن فيه ذلك، فهذا يطمئن له العبد ويرضى ويسلم، ولا ريب أن مراعاة هذا الأصل سبب للسرور وزوال الهم والغم.

407- رواه البخاري ، كتاب الدعوات ، باب التعوذ من غلبة الرجال ، رقم 6363

408- رواه مسلم ، كتاب القدر ، باب في الأمر بالقوة و ترك العجز و الاستعانة بالله و تفويض المقادير لله ، رقم 2664 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج - ومن أكبر الأسباب لانشراح الصدر وطمأنينته **(الإكثار من ذكر الله)** فإن لذلك تأثيراً عجيباً في انشراح الصدر وطمأنينته، وزوال همه وغمه، قال تعالى: **(ألا بذكر الله تطمئن القلوب)** [409] فلذكر الله أثر عظيم في حصول هذا المطلوب لخاصيته، ولما يرجوه العبد من ثوابه وأجره[410].

وكذلك التحدث بنعم الله الظاهرة و الباطنة، فإن معرفتها والتحدث بها يدفع الله به الهم والغم، ويحث العبد على الشكر الذي هو أرفع المراتب وأعلاها حتى ولو كان العبد في حالة فقر أو مرض أو غيرهما من أنواع البلايا. فإنه إذا قابل بين نعم الله عليه - التي لا يحصى لها عد ولا حساب - وبين ما أصابه من مكروه، لم يكن للمكروه إلى النعم نسبة.

بل المكروه والمصائب إذا ابتلى الله بها العبد، وأدى فيها وظيفة الصبر و الرضى والتسليم، هانت وطأتها، وخفت مؤنتها ، وكان تأميل العبد لأجرها وثوابها والتعبد لله بالقيام بوظيفة الصبر و الرضى، يدع الأشياء المرة حلوة فتنسيه حلاوةُ أجرها مرارة صبرها.

ومن أنفع الأشياء في هذا الموضع استعمال ما أرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حيث قال: (انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم)[411] فإن العبد إذا نصب بين عينيه هذا الملحظ الجليل رآه يفوق

---

[409]- سورة الرعد ، الآية : 28 .
[410]- ابن القيم ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، ج 2 ، ص 24 .
[411]- روه مسلم ، كتاب الزهد و الرقائق ، برقم 2963 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جمعاً كثيراً من الخلق في العافية وتوابعها، وفي الرزق وتوابعه مهما بلغت به الحال، فيزول قلقه وهمه وغمه، ويزداد سروره واغتباطه بنعم الله التي فاق فيها غيره ممن هو دونه فيها.

وكلما طال تأمل العبد بنعم الله الظاهرة و الباطنة، الدينية والدنيوية، رأى ربه قد أعطاه خيراً ودفع عنه شروراً متعددة، ولا شك أن هذا يدفع الهموم و الغموم، ويوجب الفرح والسرور.

د - ومن الأسباب الموجبة للسرور و زوال الهم والغم السعي في إزالة الأسباب الجالبة للهموم و في تحصيل الأسباب الجالبة للسرور وذلك بنسيان ما مضى عليه من المكاره التي لا يمكنه ردها، ومعرفته أن اشتغال فكره فيها من باب العبث والمحال، وأن ذلك حمق وجنون، فيجاهد قلبه عن التفكر فيها وكذلك يجاهد قلبه عن قلقه لما يستقبله، مما يتوهمه من فقر أو خوف أو غيرهما من المكاره التي يتخيلها في مستقبل حياته. فيعلم أن الأمور المستقبلة مجهول ما يقع فيها من خير وشر و آمال و آلام، وأنها بيد العزيز الحكيم، ليس بيد العباد منها شيء إلا السعي في تحصيل خيراتها، ودفع مضراتها، ويعلم العبد أنه إذا صرف فكره عن قلقه من أجل مستقبل أمره، واتكل على ربه في إصلاحه، واطمأن إليه في ذلك، إذا فعل ذلك اطمأن قلبه وصلحت أحواله، وزال عنه همه وقلقه.

ومن أنفع ما يكون في ملاحظة مستقبل الأمور استعمال هذا الدعاء الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به: (اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لي من كل شر) [412]. **وكذلك قوله:** (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عينْ وأصلح لي شأني كله، **لا إله إلا أنت**)[413]. فإذا لهج العبد بهذا الدعاء الذي فيه صلاح مستقبله الديني والدنيوي بقلب حاضر، ونية صادقة، مع اجتهاده فيما يحقق ذلك، حقق الله له ما دعاه ورجاه وعمل له، وانقلب همه فرحاً وسروراً.

٥ - ومن أنفع الأسباب لزوال القلق والهموم إذا حصل على العبد **شيء من النكبات**، أن يسعى في تخفيفها بأن يقّدِر أسوأ الاحتمالات التي ينتهي إليها الأمر، ويوطن على ذلك نفسه، فإذا فعل ذلك فليسع إلى تخفيف ما يمكن تخفيفه بحسب الإمكان، فبهذا التوطين وبهذا السعي النافع، تزول همومه و غمومه، ويكون بذل ذلك السعي في جلب المنافع، وفد **دفع المضار الميسورة للعبد.**

فإذا حلت به أسباب الخوف، وأسباب الأسقام، وأسباب الفقر والعدم لما يحبه من المحبوبات المتنوعة، فليتلق ذلك بطمأنينة وتوطين للنفس عليها، بل على أشد ما يمكن منها، فإن توطين النفس على احتمال المكاره، يهونها ويزيل شدتها، وخصوصاً إذا أشغل نفسه بمدافعتها بحسب مقدوره، فيجتمع في حقه توطين النفس مع السعي النافع الذي يشغل عن الاهتمام بالمصائب، ويجاهد نفسه على تجديد قوة المقاومة للمكاره ، مع اعتماده في ذلك على الله و **حسن الثقة به**

---

[412]- رواه مسلم ، كتاب الدعا و الذكر و التوبة و الاستغفار ، باب التعوذ من شر ما عمل و من شر ما لم يعمل ، رقم 2720 .

[413]- **أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم 5090، وأحمد، 34/ 75، برقم 20430، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، 3/ 250، وفي صحيح الأدب المفرد، 260، وقد حسن إسناده أيضاً العلامة ابن باز في تحفة الأخيار، ص 24.**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولا ريب أن لهذه الأمور فائدتها العظمى في حصول السرور وانشراح الصدور، مع ما يؤمله العبد من الثواب العاجل والآجل، وهذا مشاهد مجرب، ووقائعه ممن جربه كثيرة جداً.

و - ومن أعظم العلاجات لأمراض القلب العصبية، بل وأيضاً للأمراض البدنية: قوة القلب وعدم انزعاجه وانفعاله للأوهام والخيالات التي تجلبها الأفكار السيئة. والغضب و التشوش من الأسباب المؤلمة ومن توقع حدوث المكاره وزوال المحاب، أوقعه ذلك في الهموم والغموم والأمراض القلبية والبدنية ، والانهيار العصبي الذي له آثاره السيئة التي قد شاهد الناس مضارها الكثيرة.

ومتى اعتمد القلب على الله، وتوكل عليه، ولم يستسلم للأوهام ولا ملكته الخيالات السيئة، ووثق بالله وطمع في فضله، اندفعت عنه بذلك الهموم والغموم، وزالت عنه كثير من الأسقام البدنية والقلبية، وحصل للقلب من القوة والانشراح والسرور ما لا يمكن التعبير عنه، فكم ملئت المستشفيات من مرضى الأوهام والخيالات الفاسدة، وكم أثَّرت هذه الأمور على قلوب كثيرين من الأقوياء، فضلاً عن الضعفاء، وكم أدت إلى الحمق والجنون، والمعافى من عافاه الله ووفقه لجهاد نفسه لتحصيل الأسباب النافعة المقوية للقلب، الدافعة لقلقه، قال تعالى: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) [414] أي كافيه جميع ما يهمه من أمر دينه ودنياه.

ز - وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها خلقاً آخر) [415]، فائدتان عظيمتان:

[414]- سورة الطلاق ، آية : 3 .
[415]- رواه مسلم ، كتاب الرضاع ، باب الوصية بالنساء ، رقم : 1469 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إحداهما: الإرشاد إلى معاملة الزوجة والقريب والصاحب والمعامل، وكل من بينك وبينه علاقة واتصال، وأنه ينبغي أن توطن نفسك على أنه لا بد أن يكون فيه عيب أو نقص أو أمر تكرهه، فإذا وجدت ذلك، فقارن بين هذا وبين ما يجب عليك أو ينبغي لك من قوة الاتصال الإبقاء على المحبة، بتذكر ما فيه من المحاسن، والمقاصد الخاصة والعامة، وبهذا الإغضاء عن المساوئ وملاحظة المحاسن، تدوم الصحبة والاتصال وتتم الراحة وتحصل لك.

الفائدة الثانية: وهي زوال الهم والقلق، وبقاء الصفاء، والمداومة على القيام بالحقوق الواجبة والمستحبة: وحصول الراحة بين الطرفين، ومن لم يسترشد بهذا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - بل عكس القضية فلحظ المساوئ، وعمي عن المحاسن-، فلابد أن يقلق، ولابد أن يتكدر ما بينه وبين من يتصل به من المحبة، ويتقطع كثير من الحقوق التي على كلٍ منهما المحافظة عليها.

ح – و كثير من الناس ذوي الهمم العالية يوطنون أنفسهم عند وقوع الكوارث والمزعجات على الصبر والطمأنينة. لكن عند الأمور التافهة البسيطة يقلقون، ويتكدر الصفاء، والسبب في هذا أنهم وطنوا نفوسهم عند الأمور الكبار، وتركوها عند الأمور الصغار فضرتهم وأثرت في راحتهم، فالحازم يوطن نفسه على الأمور القليلة والكبيرة ويسأل الله الإعانة عليها، وأن لا يكله إلى نفسه طرفة عين، فعند ذلك يسهل عليه الصغير، كما سهل عليه الكبير. ويبقى مطمئن النفس ساكن القلب مستريحاً.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ط - العاقل يعلم أن حياته الصحيحة حياة السعادة والطمأنينة وأنها قصيرة جداً، فلا ينبغي له أن يقصرها بالهم والاسترسال مع الأكدار فإن ذلك ضد الحياة الصحيحة، فيشح بحياته أن يذهب كثير منها نهباً للهموم و الأكدار.

وينبغي أيضاً إذا أصابه مكروه أو خاف منه أن يقارن بين بقية النعم الحاصلة له دينية أو دنيوية، وبين ما أصابه من مكروه فعند المقارنة يتضح كثرة ما هو فيه من النعم، واضمحلال ما أصابه من المكاره.وكذلك يقارن بين ما يخافه من حدوث ضرر عليه، وبين الاحتمالات الكثيرة في السلامة منها فلا يدع الاحتمال الضعيف يغلب الاحتمالات الكثيرة القوية وبذلك يزول همه وخوفه، ويقدر أعظم ما يكون من الاحتمالات التي يمكن أن تصيبه، فيوطن نفسه لحدوثها إن حدثت، ويسعى في دفع ما لم يقع منها وفي رفع ما وقع أو تخفيفه.

ي - ومن الأمور النافعة أن تعرف أن أذية الناس لك وخصوصاً في الأقوال السيئة، لا تضرك بل تضرهم، إلا إن أشغلت نفسك بها.

واعلم أن حياتك تبع لأفكارك، فإن كانت أفكاراً فيما يعود عليك نفعه في دين أو دنيا فحياتك طيبة سعيدة. وإلا فالأمر بالعكس.

ك - ومن أنفع الأمور لطرد الهم أن توطن نفسك على أن لا تطلب الشكر إلا من الله، فإذا أحسنت إلى من له حق عليك أو من ليس له حق، فاعلم أن هذا معاملة منك مع الله. فلا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تبال بشكر من أنعمت عليه، كما قال تعالى في حق خواص خلقه: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً) [416]

ومن دواعي الراحة أخذ الفضائل والعمل عليها بحسب الداعي النفسي دون التكلف الذي يقلقك، وتعود على أدراجك خائباً من حصول الفضيلة، وأن تتخذ من الأمور الكَدِرَة أموراً صافية حلوة وبذلك يزيد صفاء اللذات.

ل - اجعل الأمور النافعة نصب عينيك واعمل على تحقيقها، ولا تلتفت إلى الأمور الضارة لتلهو بذلك عن أسباب الهموم .

ومن الأمور النافعة حسم الأعمال في الحال، والتفرغ في المستقبل حتى لا تتراكم الأعمال على الإنسان.

وينبغي أن تتخير من الأعمال النافعة الأهم فالأهم، وميز بين ما تميل نفسك إليه وتشتد رغبتك فيه، فإن ضده يحدث السآمة والملل والكدر، واستعن على ذلك بالفكر الصحيح والمشاورة، فما ندم من استشار، وادرس ما تريد فعله درساً دقيقاً، فإذا تحققت المصلحة وعزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين[417].

المطلب الثالث : البديل الإسلامي لعلم الطاقة أو الريكي

الفرع الأول: العلاج بالرقية الشرعية :

---

[416]-سورة الإنسان ، الآية : 9 .
[417]- السعدي ، الوسائل المفيدة للحياة السعيدة .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ– المعنى اللغوي للرقية:

قال الفيومي : " رقيته أرقيه رقيا " من باب رمى" : عوذته بالله ، والاسم " الرقيا " على " فعلى " والمرة " رقية " والجمع " رقى " "[418]وقال الجوهري:" تقول منه : استرقيته فرقاني رقية فهو راق "[419].

قال ابن سيده : " الرقية هي العوذة ، قال عروة:

فماتركا من عوذة يعرفانها.....ولا رقية إلا بها رقياني " [420].

قال الأزهري : " رقى الراقي رقية ورقيا : إذا عوذ ونفث "[421] .و قال ابن الأثير : "الرقية : العوذة التي يرقي بها صاحب الآفة ، كالحمى والصرع ، وغير ذلك من الآفات "[422].قال ابن منظور : " والرقية : العوذة ، معروفة ، والجمع رقى ، وتقول : استرقيته فرقاني رقية ، فهو راق ، وقد رقاه رقيا ورقيا ورجل رقاء : صاحب رقى يقال : رقى الراقي رقية ورقيا إذا عوذ ونفث في عوذته "[423].

ب– المعنى الشرعي للرقية:

---

[418]- الفيومي ، المصباح المنير ، ج 1 ، ص 236 .
[419]- الجوهري ، الصحاح ، ج 6 ، ص 2361 .
[420]- ابن سيده ، المحكم و المحيط الأعظم في اللغة ، ج 6 ، ص 309 .
[421]- الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج 9 ، ص 293 .
[422]- ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج 2 ، ص 254 .
[423]- ابن منظور ، لسان العرب ، ج 14 ، ص 332 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لا يختلف معنى الرقية في الشرع عن المعنى اللغوي كثيرا إذ الرقية هي العوذة في اللغة أي الملتجأ[424] .

أما في الشرع فالمراد بالرقية المشروعة :

وقد عرفها بعض أهل العلم بما يلي:

قال شمس الحق العظيم أبادي : " الرقية : هي العوذة بضم العين أي ما يرقى به من الدعاء لطلب الشفاء " [425]

قال ابن تيمية : "الرقى بمعنى التعويذ ، و الاسترقاء طلب الرقية ، وهو من أنواع الدعاء "[426] .

ج – مشروعيتها:

1– رقى رسول الله– صلى الله عليه وسلم – نفسه:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي - صلى الله عليه وسلم –كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه و وجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات [427]

---

[424]- القاموس المحيط ، مادة عوذ

[425]- شمس الحق العظيم آبادي ، عون المعبود شرح سنن أبي أبي داوود ، ج 10 ، ص 370 .

[426]- ابن تيمية ، مجموع الفتاوى ، ج 1 ، ص 182 .

[427]- رواه البخاري : كتاب الطب: باب النفث في الرقية رقم (5748) ومسلم : كتاب السلام: باب رقية المريض بالمعوذات والنفث رقم (2192)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات فأخذ بها وترك ما سواها [428]

2– رقى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غيره:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله عليه و سلم كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: "اللهم رب الناس أذهب الباس، واشف إنك الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقما" [429]

وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين، ويقول: "إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة" [430]

3– رسول الله – صلى عليه وسلم – يرقيه غيره:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رقاه جبريل عليه السلام، قال" :بسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين" [431]

---

[428]- رواه الترمذيفيسننه:كتابالطب :باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين رقم (2065) وقال: هذا حديث حسن غريب والنسائي فيسننه: كتاب الاستعاذة: باب الاستعاذة من عين الجان رقم (5509) وابن ماجة في سننه :كتاب الطب: باب من استرقى من العين رقم (3511)

[429]- رواه البخاري في صحيحه: كتاب الطب: باب دعاء العائد للمريضرقم(5675) ومسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب استحباب رقية المريض رقم (2191)

[430]- رواه البخاري في صحيحه :كتاب أحاديث الأنبياء: باب (10) رقم (3371)

[431]- رواهمسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب الطب والمرض والرقى رقم (2185(

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعن أبي سعيد أن جبريل عليه السلام أتى النبي –صلى الله عليه وسلم- ، فقال: "يا محمد اشتكيت؟ قال: نعم، قال: "بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك" [432]

4 – الرسول – صلى الله عليه وسلم – يأمر ويندب غيره، ويرخص في الرقية:

عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي- صلى الله عليه وسلم - رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة. فقال: "استرقوا لها فإن بها النظرة" [433]

وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فقال له: "ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله -ثلاثا- وقل- سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر" [434]

و عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من نزل منزلا ثم قال: "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك [435]

5 –الرسول صلى الله عليه وسلم يقر غيره على الرقية:

---

[432]- رواهمسلم في صحيحه: كتاب السلام: باباالطب والمرض والرقى رقم (2186)

[433]- رواه البخاري في صحيحه: كتاب الطب: باب رقية العين رقم (5739) ومسلم في صحيحه :كتاب السلام: باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والظارة رقم (2197)

[434]- رواه ومسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب استحباب وضعيده على موضع الألم مع الدعاء رقم (2202)

[435]- رواه مسلم فيصحيحه: كتاب الذكر والدعاء: باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشفاء وغيره رقم (2708)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عن جابر رضي الله عنه أن آل عمرو بن حزم قالوا: يا رسول الله انه كانت عندنا رقى نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى. قال: فعرضوا عليه، فقال: " ا أرى بها بأساً، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل" [436]

د – أنـــواع الرقـــى

1– أنواع الرقى من جهة متى تقرأ:

أولاً: تقرأ الرقية لدفع البلاء قبل وقوعه.

عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول .... الحديث[437] وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم:

[436]- رواه مسلم في صحيحه: كتابالسلام: باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة رقم (2199)
[437]- رواه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء: باب (10) رقم(3371)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"من قال في أول يومه أو في أول ليله: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات- لم يضره شيء في ذلك اليوم، أو في تلك الليلة"[438]

وعن أبي مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه"[439]

وتقدم ذكر حديث خولة بنت حكيم فيمن إذا نزل منزلاً قرأ أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق مرفوعاً[440].

ثانياً- تقرأ الرقية لدفع البلاء بعد وقوعه.

وقد تقدم ذكر طائفة من الأحاديث المرفوعة الصحيحة في هذا المعنى عن عائشة في رقية جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وشكواه، وعن عثمان بن أبي العاص فيوضع اليد على موضع الألم من الجسد ثم القراءة ونحوها. مما يفيد فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - ورقيته لنفسه، ورقيته لغيره، ورقية غيره له، وترغيب النبي في ذلك، و وصيته لمن وجد ألما أو نزل به بلاء[441].

438- رواه أبو داود في سننه: كتاب الأدب: بابما يقول إذا أصبح رقم (5088) والترمذي في سننه: كتاب الدعوات: باب ما جاء في الدعاءإذا أصبح وإذا أمسى رقم (3399) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

439- رواه البخاري فيصحيحه: كتاب أفضل القرآن: باب فضلسورة البقرة رقم (5009) ومسلم في صحيحه: كتاب صلاةالمسافرين: باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة رقم (808)

440- رواه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء: باب في التعوذ من سوءالقضاء ودرك الشقاء وغيره رقم (2708)

441- راجع ما تقدم ذكره من نصوص في مشروعية الرقية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2–أنواع الرقى من جهة ما يقرأ به:

أولاً: الرقية بالقرآن الكريم.

ثبت فيما تقدم ذكره قراءة سورة الفاتحة، كما في حديث النفر الذي انطلقوا في سفرة، و **إقرار** النبي- صلى الله عليه وسلم - للرا ءة سورة الفاتحة وإنها رقية[442]

وثبت كذلك أن سورة البقرة رقية ونافعة، كما في حديث أبي أمامه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة"[443]

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله **صلى الله عليه و سلم قال:** "لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة"[444]

وثبت كذلك أن قراءة آية الكرسي من الرقى النافعة بإذن الله تعالى، كما في حديث أبي هريرة حيث كان يحرس **الصدقة، وفيه....** إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي- **الله لا اله إلا هو الحي** القيوم- حتى تختم الآية، فإنه لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح- **وفيه إقرار** النبي أنها رقية[445]

---

[442]- رواه البخاري في صحيحه: كتاب الطب: باب النفث في الرقية رقم (5749). ومسلم فيصحيحه: كتاب السلام: باب جواز أخذ الأجر على الرقية بالقرآن والأذكار رقم (2201)

[443]- رواه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين: باب فضل القرآن وسورةالبقرةرقم (804)

[444]- رواه مسلم في صحيحه: كتابصلاة المسافرين: باب استحباب صلاة النافلة في البيت رقم (780)

[445]- رواه البخاري في صحيحه: كتاب الوكالة: باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئاً فأجازهالموكل فهو جائز ح(2311)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وثبت كذلك أن قراءة المعوذات من الرقى النافعة، وقد تقدم ذكر النصوص الدالة على ذلك من قول النبي وفعله صلى الله عليه **و سلم**، ومن فعل غيره له[446]

ثانياً: الرقية بالأدعية والأذكار.

وقد ثبت ذلك في أحاديث وأدعية النبي صلى الله عليه وسلم، وأمره ووصيته لأصحابه. **وقد تقدم** ذكر طائفة لا بأس بها منها[447]

المطلب الرابع : الاقتداء بأخلاق رسول الله – صلى الله عليه و سلم – :

يجب على المسلمين الاقتداء **بأخلاق رسول الله** – صلىالله عليه و سلم -لأنه خير قدوة لنا، **قال** ذو النون المصري: من علامات المحب لله عز وجل متابعة حبيب الله – صلى الله عليه و **سلم** - في أخلاقه وأفعاله وأوامره وسننه[448]، وسنورد هنا بعض صفاته التي المستنبطة من سيرته وننبه على التحلي بها وذلك بغاية الاختصار.

1 – كان رسول الله – صلىالله عليه و سلم –نقي الثوب.

---

[446]- راجع ما تقدم من نصوص في مشروعية الرقية.

[447]- راجع ما تقدم من نصوص في مشروعية الرقية

[448]- القشيري . زين الدين أبو القاسم ، الرسالة القشيرية ،تعليق : **الأنصاري** . زكريا بن محمد ، دار جوامع الكلم ، القاهرة –مهورية مصر العربية ، ص 14 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن النظافة من الإيمان فالمسلم يجب عليه أن يكون نظيف الثياب والأعضاء، إذ الوضوء فرض والغسل فرض، وقد قال تعالى لرسول الله: {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} (المدثر: 4)، هذا ما يأمرنا به ديننا وكان النبي يعتني بنظافة الظاهر كما يعتني بنظافة الباطن ويحث على استعمال السواك وطهارة الفم والأسنان ويتطيب ويمشط شعر رأسه ولحيته ويَقُمُّ بيته بنفسه أي يكنسه، والناس يستنكفون من مباشرة نظافة البيت، فتأمل.

2 – لا يقول هُجرا ولا ينطق هذرا.

وما أكثر قول الهجر والهذر عندنا، وما أكثر الماجنين والسبابين، فهلا اقتدينا برسول الله وتأدبنا بأدبه في الكتابة والقول وجانبنا الهجر والسب واللعن.

3 – لا يقطع على أحد حديثه.

فانظر أيها المسلم إلى هذا الأدب والحلم وسعة العقل، فكثرة الكلام وقطع الحديث على المتكلم والهذر والمزاح البارد والغيبة والنميمة و المراء ليس من خلق الإسلام ولا من المروءة.

4 – يتفقد أصحابه ويسأل عنهم.

لا فرق في ذلك بين كبير وصغير غني وفقير، لكن الناس يخصون الأغنياء بالسؤال عنهم، كبّر الأغنياء على الفقراء ويتعاظمون عليهم ويرون أنهم من طينة غير طينتهم، ومن هذا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نشأت العداوة والبغضاء وتفككت روابط الأسر والأمة، وقد كان رسول الله مؤلفا للقلوب فيصل من قطعه ويعطي من حرمه ويعفو عمن ظلمه ويصبر للغريب على الجفوة في المنطق والمسألة ويعود المريض ويشهد الجنائز.

5 – إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس.

أين هذا الخلق الكريم المتواضع من الذين دأبهم التصدر في المجالس بحق وبغير حق وسواء كان المجلس خاليا أم مكتظا ، إن الناس يظنون أن التواضع ضعة وضعف لكن في التواضع رفعة ، ولن يسود إنسان بالفظاظة والغلظة .

6 – كان أسخى الناس كفا.

وإنا نذكّر الناس أن البخيل ممقوت وقد قال بعضهم: إن البخل من سوء ظن المرء بالله ، ولا نعلم أن بخيلا أحبه الناس و احترموه:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم ** فطالما استعبد الإنسان إحسان

7 – لم يُرَ قط مادا رجليه بين أصحابه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لكنا الآن نفعل كل ما يخالف الآداب بلا اكتراث ظنا منا أن ذلك من الحرية، لكن الحرية في لمجتمع لا تكون من طرف واحد، بل يجب مراعاة إحساس الأصدقاء والناس، فالأولاد يجب يهم التأدب في حضرة آبائهم ومعلميهم وأقرانهم كما أنه على الآخرين مراعاة الأدب معهم للاقتداء بهم ومحبتهم.

8 – كان يخدم نفسه.

ومن ذلك أنه كان يخصف نعله ويرفع ثوبه ويحمل حاجته ويكنس بيته ويحلب الشاة، وهذا اعتماد على النفس فليؤد كل عمله غير معتمد على غيره ولا مستنكف من العمل مهما كان، وإذا كان رسول الله - وهو سيد الخلق والمسلمون أطوع إليه من بنانه - يكنس بيته بنفسه فهل يستنكف أحد منا مزاولة أي شأن من شؤون الحياة وهل تستنكف سيدة البيت أن تخدم نفسها جها وأولادها ظنا منها أن ذلك مما لا يليق بها لغناها وترفها وحسن هندامها إن الاعتماد على النفس هو القوة والبطولة والرقي والاستقلال.

9 – قال – صلى الله عليه و سلم – «إذا عمل أحدكم عملا فليتقنه»[449].

[449]- رواه الطبراني في الأوسط 891 ،و أبو يعلى 4386 ، و البيهقي في شعب الإيمان ، ج 4 ، ص 334 ، قال البوصيري " هذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لما سُوِّيَ جدث ابنه إبراهيم رأى حجرا في جانب الجدث فجعل يسويه بأصبعه ويقول: «إذا عمل أحدكم عملا فليتقنه فإنه مما يسلي نفس المصاب».

الإتقان أيها المسلمون الإتقان، فلا تستهينوا بالأعمال ولا يستصغرنَّ أحدكم أمرا مهما قلَّ شأنه، فالعلم يحتاج إلى الإتقان والصناعة تحتاج إلى الإتقان والتجارة تحتاج إلى الإتقان، والنظام الذي هو أساس الحضارة والعمران ما هو إلا الإتقان؟ وما سوى ذلك فهو إهمال وتقصير يؤديان إلى الانحطاط والارتباك والخراب.

10 – كان رسول الله يستشير أصحابه.

قال تعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}[450]، إن الله سبحانه وتعالى أمر رسوله وهو سيد الخلق وأرجح الناس عقلا وأغزرهم علما وأسدهم رأيا أن يستشير أصحابه ولا ينفرد برأيه، قال الضحاك: «أمره بمشاورتهم لما علم فيها من الفضل»، وقال الحسن البصري: «أمره بمشاورتهم ليستن به المسلمون ويتبعه فيها المؤمنون وإن كان عن مشورتهم غنيا».

فالاستبداد بالرأي مناف للإسلام كما رأيت وهو من علامات الكبر والغطرسة وليس في استشارة أي ضعف بل إنها دليل على العقل و بعد النظر و الرغبة في الإصلاح و الإسلام من مبدئه يقدر فوائد الاستشارة و يعمل بها.

11 – الثبات على المبدأ.

[450]- سورة آل عمران ، الآية : 159 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن من تصفح سيرة الرسول يتضح له أنه - صلى الله عليه و سلم - لم يتحول عن مبدئه قيد أنملة واحتمل إيذاء المشركين بكل صبر ولم يذق للراحة طعما في سبيل نشر الدين ولم يقبل ما عرضته عليه قريش من ملك ومال وجاه، فما كانت نتيجة ثباته على المبدأ؟ كانت النتيجة أنه هزم المشركين وفتح بلادهم وهدم الأصنام ونشر الإسلام وتوفي بعد أن بلغ رسالات ربه بكل أمانة وبعد أن قام بالواجب عليه خير قيام فليعتبر المسلمون بينهم وليقتدوا به في جميع أمورهم ليفوزوا بنعيم الدارين[451].

[451] رضا . محمد رشيد ، محمد رسول الله ، ت : أحمد عوض أبو الشباب ، المكتبة العصري ، بيروت – لبنان ، 1427ه – 2006م ، ص 418

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات

النتائج

1-إن علوم التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية والطاقة قد تلبست بعدد من الأخطاء في مجال العقيدة فلا ينبغي دراستها إلا بعد تنقيتها و من ذلك

في علم التنمية البشرية النظرة المادية للحياة فمن مرتكزات التنمية البشرية حتمية قانون النجاح ، كذلك تعظيم قدرات الإنسان مما يترتب عليه الانحراف في مسألة القدر .

كذلك وقعت البرمجة اللغوية العصبية في أخطاء عقدية هي المادية و إعطاء الإنسان قدرة حتمية على النجاح بعيدا عن قدر الله سبحانه و تعالى ، و أيضا مسألة قانون الجذب القائمة على أن الإنسان إذا فكر في أمر فسيقوم الكون بتحقيقه له .

أما علم الطاقة (الريكي) فهو عبارة عن شعائر دينية مختلطة بين البوذية و الهندوسية ، كذلك من أخطاء علم الطاقة الإيمان بقدرة الإنسان على شفاء نفسه ذاتيا .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما يتبين الذين نقلوا علوم التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية و الطاقة (الريكي) إلى العالم الإسلامي لم يفلحوا في تنقيتها من أخطائها التي هي في أصل نشأة هذه العلوم .

2-إن علوم التنمية البشرية والبرمجة اللغوية العصبية والطاقة هي عبارة عن مجموعة من المبادئ التي لها أصول في الفرق والأديان الأخرى و أن هناك أديانا و فرقا قد شابهت هذه العلوم فيما وقعت فيه من أخطاء ومن ذلك القدرية فقد شابهت التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية من حيث قول القدرية أن الإنسان قدر فعله بنفسه بينما ترى التنمية البشرية و البرمجة اللغوية العصبية أن الإنسان قادر على التحكم في مصيره . أيضا نرى تشابها بين المادية و البرمجة اللغوية العصبية من خلال مبدأ حتمية القوانين و أن الإنسان هو مالك مصيره كذلك الدعوة إلى التكالب على الحياة الدنيا . أما الهندوسية فيوجد بينها و بين علم الطاقة تشابها يتمثل في منظومة الشاكرات أيضا يتضح أن طاقة الريكي في الأصل هي عبادة أسسها راهب بوذي . كما يتضح استمرار الغزو الفكري و تعدد مشاربه فلم يعد غربيا فقط ، بل أصبح شرقيا أيضا . فأصبحنا تتداعى علينا الأمم من كل جهة شرقا و غربا ، في محاولة لهذه الأمم لإثبات وجودها في العالم فاتجهت تلقائيا نحو أمتنا نتيجة لضعفها و انجذاب أبناء هذه الأمة للبحث عن قدوات من خارجها تاركين أفضل قدوة سيد الخلق – صلى الله عليه و سلم - . كما نلحظ و بقوة أنه قد ارتفعت مستويات التقليد الأعمى عند بعض المسلمين و تعاظم خطره ، فبعد اتباع كل شيء من الموضا و تقليعات الشعر و وصل الأمر إلى الانتهاء بعبادة الشيطان و اتباع طقوس دينية من أديان أخرى ظنا أنه يمكن بهذا الوصول للسعادة المنشودة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3-جعل الله - عز و جل - لنا في الإسلام غنية عن كل المناهج الروحية و السلوكية الأخرى ، فالإسلام هو منهج حياة صالح لكل زمان ومكان في شتي مجالات الحياة ومن ذلك إن الله عز وجل قد جعل لنا قدوة في اتباعه صلاح العبد وفلاحه ، قال تعالي (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر) ففي التأسي به – صلى الله عليه و سلم – خير الدنيا و الآخرة ، فهو رسول من عند الله معصوم و موحى إليه من عند الله . و هو كذلك زوج و أب و جد يعيش حياة أسرية مستقرة سعيدة ، و هو أيضا يخالط الناس و يتعامل معهم بأحسن تعامل فكان في الإسلام البديل لعلم التنمية البشرية ، كما حث الإسلام على حفظ الوقت و الاستفادة منه ، و جمع أصول الحياة السعيدة بما يغني عن غيره من الفلسفات كما جاء الإسلام بالقول الفصل في مسألة التحفيز فتجلى البديل الإسلامي لعلم البرمجة اللغوية العصبية . كما أمرنا الله بالتداوي و أن لا نتداوى بمحرم ، فجعل لنا الرقية الشرعية للتداوي . فكان الإسلام بحق شاملا لكل جوانب الحياة . الإسلام قد احتوى على كل مصالح العبد الدنيوية و الأخروية فالإسلام شمل العقيدة فقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلم المسلمين الإيمان قبل أن يعلمهم القرآن ، و الشريعة و الأخلاق و التعامل و كل ما يحتاجه المسلم هو موجود في الإسلام

التوصيات

أولا :- تكوين لجان شرعية مؤلفة من مختصين في العقيدة الإسلامية و الفقه للتدقيق في هذه العلوم و الوافدات لسبر غورها و النظر في صلاحيتها لمجتمعاتنا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثانيا:- التنسيق مع وسائل الإعلام و المساجد لنشر التوعية و بيان مخاطر هذه العلوم

ثالثا :- على المستوى الفردي ينبغي للفرد التثبت لدينه فقد قال الله تعالى فاسألوا أهل الذر إن كنتم لا تعلمون و ورد في الحديث إنما شفاء العي السؤال .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصادر والمراجع

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي ، *المسند* ، ت : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1419 ه – 1999 م .

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، *معجم مقاييس اللغة* ، ت : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، 1399 ه – 1979 م .

ابن منظور ، *لسان العرب* ، مادة (ن.م.ي) ، دار صادر ، بيروت ، مج15 ،

معجم الطلاب(Dictionnairefrançais-arabe) ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 2004م

ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، *سنن ابن ماجة* ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية .

أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف ، *تفسير البحر المحيط* ، ت : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1413 ه – 1993 م .

عكام محمود *الموسوعة الإسلامية الميسرة* دار صحارى دمشق – سوريا ، 1415 ه 1995 م الموسوعة العربية الميسرة موسوعة شبكة المعرفة

الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، *الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة* ، إشراف : مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية للطباعة و النشر و التوزيع ، الرياض – السعودية ، ط 4 ، 1420 ه .

العساف، صالح بن حمد، *المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية* ، مكتبة العبيكان، الرياض

السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ، *الدين الصحيح يحل جميع المشاكل* ، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، قسم الثقافة الإسلامية ، مركز صالح بن صالح الثقافي ، عنيزة – السعودية ، 1411 ه ، 1990 م .

الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، *الجامع الصحيح* ، ت : إبراهيم عطيوه عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط 2 ، 1395 ه ، 1975 م .

القضاعي ، أبو عبد الله محمد بن سلامة ، *مسند الشهاب* ، ت : حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1405 ه – 1985 م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ، *الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنته من السنة و آي الفرقان* ، ت : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1427 ه – 2006 م .

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* ، ت : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ، القاهرة – مصر ، ط 1 ، 1422 ه – 2001 م .

الجوهري ، عبد الهادي بالاشتراك ، *دراسات في التنمية الاجتماعية* ، المكتب الجامعي الحديث ، د.ت

خطاب . محمود شيث ، *بين العقيدة و القيادة* ، دار القلم ، دمشق – سوريا ، ط 1 ، 1419 ه – 1998 م .

شفيق . محمد ، *دراسات في التنمية الاقتصادية* ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، د.ت

كلاوس روزه ، *الأسس العامة لنظرية النمو الاقتصادي* دون طبعه.

الضامن . منذر ، *أساسيات البحث العلمي*، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، 1427ه، 2007م

اربيعة . هند عبد العزيز ، *منهج البحث الوصفي الوثائقي* ، السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، 1443ه

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، *صحيح مسلم* ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان .

الجرجاني ، علي بن محمد السيد الشريف ، *معجم التعريفات* ، ت : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة .

ابن رجب . زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي ، *جامع العلوم و الحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم* ، ت : محمد الأحمدي أبو النور ، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة / جمهورية مصر العربية ، ط 2 ، 1424 ه / 2004 م .

العسقلاني . علي بن أحمد بن حجر ، *فتح الباري شرح صحيح البخاري* ، المطبعة البهية ، مصر ، ط 2 ، 1348 ه .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ابن منظور . أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري ، *لسان العرب* ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، ، د ت ، د ط .

أحمد مختار عمر ، معجم *اللغة العربية المعاصرة* ، عالم الكتب ، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، 1429 م – 2008 م .

الفراهيدي . أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، *العين* ، ت : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار و مكتبة الهلال

أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، *الجيم* ، ت : إبراهيم الأبياري و محمد أحمد ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة / جمهورية مصر العربية ، 1974 م .

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي ، *غريب الحديث* ، ت : محمد خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ط 1 ، 1964 م .

الفارابي . أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين ، معجم *ديوان الأدب* ، ت : أحمد عمر ، مؤسسة دار الشعب للصحافة و الطباعة و النشر ، القاهرة ، 2003 م .

الجوهري . أبو نصر إسماعيل بن حماد ، *الصحاح في اللغة* ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 4 ، 1407 ه / 1987 م .

مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، *المعجم الوسيط* ؛ دار الدعوة ، د ط ، د ت .

الرازي . أبو بكر ، *مختار الصحاح* ، مكتبة لبنان ، 1986 م

ابن منظور . محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، *لسان العرب* ، دار بيروت ، ط 3 .

الزبيدي . محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى، (المتوفى: 1205هـ، *تاج العروس* ؛ دار الهدية .

الغندور . سماح طه أحمد ، *التنمية البشرية في السنة النبوية دراسة موضوعية* ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1432 – 2011 م .

بكار . عبد الكريم ، *مدخل إلى التنمية المتكاملة* ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1420 ه – 1999 م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفقي إبراهيم ، *الطاقة البشرية و الطريق إلى القمة* ، بداية للإنتاج الإعلامي ، القاهرة ، 1430 ه – 2009 م ، ط 1 .

العباسي . عبد الحميد محمد ، *التنمية البشرية مفاهيم و أساسيات و بناء أدلتها* ، معهد الدراسات و البحوث الإحصائية ، القاهرة ، 2014 م .

مربيعي . سوسن ، *التنمية البشرية في الجزائر الواقع و الآفاق* ، جامعة منتوري ، الجزائر ، 2013 م .

الكمالي . طلال الفائق ؛ *التنمية البشرية في القرآن الكريم* .

دوابه . أشرف محمد ؛ *التنمية البشرية من منظور إسلامي*؛ جامعة الجزائر. ٢٦-٢٧. نوفمبر. ٢٠٠٧ .

القحيف . معين ، *التنمية البشرية في ظل السيرة النبوية* .

الدور القيادي للمدير .

التكريتي . محمد ، *آفاق بلا حدود بحث في هندسة النفس الإنسانية* ، الملتقى للنقل و التوزيع ، دمشق ، 2003 م ، ط 5 .

الرازي . زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى: 666هـ) ، *مختار الصحاح* ، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ؛ ط5 .

الفقي . إبراهيم ، *البرمجة اللغوية العصبية و فن الاتصال اللامحدود* ، إبداع للإعلام و النشر ، القاهرة ، 1428 ه – 2008 م .

حبيب . زينب ، *مراكز الطاقة في الإنسان* ، المركز الوطني للمتميزين ، سوريا ، 2014 م

طاقة الريكي*أسرار و معرفة* .

الريكي في سطور .

البدر . يوسف ؛ *علم العلاج بالطاقة* ،دار العلم بيروت 1947 ه

كريم أمير محمد ، *أسرار الطاقة الحيوية و الهندسة المقدسة و التأمل* ، دار أهل الحكمة ، 2012 م .

جاك شوارتز ، *حقول الطاقة البشرية* ، ت : رنا العمري ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1417 ه – 1997 م ، ط 1 .

بصير. روضة ، *الريكي في سطور* ، المؤتمر الوطني الأول لتعزيز الصحة في فلسطين .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هيل . نابليون ، *فكر و ازدد ثراء* – اكتشف قوتك السحرية لتصبح ثريا ، ت : باتريشيا جي.هوران ، مكتبة جرير ، الرياض / المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 2015 م .

الفقي . إبراهيم ، *المفاتيح العشرة للنجاح* ، دار التوبة ، الرياض / المملكة العربية سعودية ، المركز الكندي للتنمية البشرية ، 2000 م .

الفقي . إبراهيم ، *أيقظ قدراتك و اصنع مستقبلك* ، دار الراية للنشر و التوزيع ، الجيزة / جمهورية مصر العربية ، 1429 ه / 2008 م .

المتنبي . أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي ، *ديوان المتنبي* ، دار بيروت للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1403 ه / 1983 م .

العكبري . أبو البقاء ، *التبيان في شرح الديوان* ، ت : مصطفى السقا و آخرون ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، بيروت / لبنان .

ابن هشام . عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، *السيرة النبوية* ، ت : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط 3 ، 1410 ه ، 1990م .

ابن كثير . أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي عماد الدين ، *البداية و النهاية* ، ت : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباع و النشر و التوزيع و الإعلان ، القاهرة / جمهورية مصر العربية ، ط 1 ، 1417 ه / 1997 م .

الحلبي . علي بن برهان الدين الشافعي ، *إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروف بالسيرة الحلبية* ، المطبعة الأزهرية ، مصر ، ط 3 ، 1351 ه / 1932 م .

ابن سعد . أبو عبد الله محمد بن بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي ، *الطبقات الكبرى* ، ت : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1410 ه / 1990 م

الفقي . إبراهيم ، *قوة الذكاء الروحي* ، ثمرات للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2011 م

ابن حبان . محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي ، *صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان* ، ت : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، ط 2 ، 1414 ه / 1993 م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ابن عاشور . محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي ، *تحرير المعنى السديد و تنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد المعروف بالتحرير و التنوير* ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1984 م .

ابن الجوزي . جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، *زاد المسير في علم التفسير* ، ت : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1422 ه .

الحربي . حسين بن علي بن حسين ، *قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية* ، دار القاسم ، ط 1 ، 1417 ه / 1996 م

ابن عطية الأندلسي . أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام المحاربي ، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* ، ت : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 1422 ه

ابن جزي الغرناطي . محمد بن أحمد الكلبي أبو القاسم ، *التسهيل لعلوم التنزيل* ، ت : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، 1415 ه / 1995 م .

ابن القيم الجوزية . محمد بن أبي بكر بن أيوب أبو عبد الله ، *طريق الهجرتين و باب السعادتين* ، ت : محمد أجمل الإصلاحي و زائد بن أحمد النشيري ، مجمع الفقه الإسلامي ، جدة / المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1429 م .

الفقي . إبراهيم ، قوة التفكير ،

السالم . خلود الشويش ، *مجموع الفتاوى الشرعية في حكم البرمجة اللغوية العصبية و تطبيقات الطاقة الكونية* ، ت : محمد الحمود النجدي ، ط 1 .

الألباني . محمد ناصر الدين ، *إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل*، المكتب الإسلامي ، ط 1 ، 1399 ه / 1979 م .

الحوراني . صالح ، *طاقة الريكي أسرار و معرفة* ، عمان الأردن ، 2012 م .

العثيمين . محمد بن صالح ، *شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين* ، دار الوطن للنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، 1426 م .

لاشين . موسى شاهين ، *فتح المنعم شرح صحيح مسلم* ، دار الشروق ، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، ط 1 ، 1423 ه – 2002 م ، .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المغلوث . سامي بن عبد الله بن أحمد ، *أطلس الأديان* ، العبيكان للنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، 1428 ه – 2007 م ، ط 1 ، .

القشيري . زين الدين أبو القاسم ، *الرسالة القشيرية* ،تعليق : الأنصاري . زكريا بن محمد ، دار جوامع الكلم ، القاهرة – مهورية مصر العربية .

الألباني . محمد ناصر الدين ، *سلسلة الأحاديث الصحيحة و شيء من فقهها و فوائدها* ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، الرياض / المملكة العربية السعودية ، 1415 ه / 1995 م .

ابن كثير . إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين ، *تفسير القرآن العظيم* ، ت : سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة للنشر و التوزيع ، الرياض / المملكة العربية السعودية ، ط 2 ، 1420 ه / 1999 م .

الألوسي . محمود شكري البغدادي شهاب الدين ، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني* ، إدارة الطباعة المنيرية ، تصوير دار إحيا التراث العربي ، بيروت / لبنان .

النووي . يحي بن شرف محي الدين أبو زكريا : *المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج* ، مؤسسة قرطبة ، ط 2 ، 1414 ه / 1994 م .

العظيم آبادي . شرف الحق العظيم آبادي أبو عبد الرحمن : *عون المعبود على شرح سنن أبي داود* ، ت : أبو عبد الله النعماني الأثري ، دار ابن حزم ، ط 1 ، 1426 ه / 2005 م .

العصامي . عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي : *سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل و التوالي* ، ت : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1419 ه / 1998 م .

القرافي . شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المصري المالكي ، *أنوار البروق في أنواء الفروق* ، وزارة الشؤون الإسلامية و الإوقاف و الدعوة و الإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، 1431ه / 2010 م .

رضا . محمد رشيد ، *محمد رسول الله* ، ت : أحمد عوض أبو الشباب ، المكتبة العصري ، بيروت – لبنان ، 1427 ه – 2006 م .

المباركفوري ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، *تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي* ، ت : عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النسائي . أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني ،*السنن الكبرى* ، ت : حسين عبد المنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 1421 ه / 2001 م .

الهيثمي . علي بن أبي بكر بن سليمان نور الدين : *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* ، محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1422 ه / 2001 م

ياقوت الحموي . شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، *معجم البلدان* ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، ط 2 ، 1995 م .

ابن حجر العسقلاني . أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، ت : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ط 1 ، 1415 ه .

الكتاني . محمد عبد الحي ،: *التراتيب الإدارية في نظام الحكومة النبوية* ، ت : منير الغضبان ، دار الأرقم ، بيروت / لبنان ، ط 2 .

الهيني . خالد عبد الرحمن ، *إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي* ، دار الحامد للنشر ، عمان ، 2000 م ، ط 1 ،

محمد . أحمد عبد العظيم ، *أصول الفكر الإداري في الإسلام* ، مكتبة وهبة ، القاهرة جمهورية مصر العربية ، 1414 ه .

الخطيب التبريزي ، *مشكاة المصابيح* ، ت : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط 2 ، 1399 ه / 1979 م .

النسائي . أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ، *المجتبى من السنن الشهير بسنن النسائي* ، بيت الأفكار الدولية .

الطيالسي . أبو داود سليمان بن داود بن الجارود البصري ، *مسند أبي داود الطيالسي* ، ت : محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، مصر ، ط 1 ، 1419 خ / 1999 م .

البخاري . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي ، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه و سلم و سننه و أيامه الشهير بصحيح البخاري* ، ت : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط 1 ، 1422 ه .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أبو داود . سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، *سنن أبي داود* ، ت : شعيب الأرنؤوط و آخرون ، دار الرسالة العالمية ، ط 1 ، 1430 ه / 2009 م .

أبو يعلى الموصلي . أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي ، *مسند أبي يعلى* ، ت : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق / سوريا ، ط 1 ، 1404 ه / 1984 م . (4375).

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ، *موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني* ، ت : عبد الوهاب عبد اللطيف ، المكتبة العلمية ، ط 2 .

الحاكم . أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري ، *المستدرك على الصحيحين* ، ت : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 1411 ه / 1990 م .

ابن خزيمة . أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ، *صحيح بن خزيمة* ، ت : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت / لبنان ، ط 3 ، 1424 ه ، 2003 م .

الألباني . محمد ناصر الدين ، *صحيح سنن أبي داود* ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، الرياض ، ط 1 ، 1419 ه / 1998 م.

ابن أبي شيبة . أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ، *المصنف في الأحاديث و الآثار* ، ت : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط 1 ، 1409 م.

ابن الجعد . علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، *مسند ابن الجعد* ، ت : عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 1410 ه / 1990 م .

السهيلي . أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، *الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام* ، عمر عبد السلام السلامي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 1421 ه / 2000 م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحطاب الرعيني . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ، *مواهب الجليل في شرح مختصر خليل* ، دار الفكر ، ط 3 ، 1412 ه / 1992 م .

السعدي . عبد الرحمن بن ناصر ، *القواعد الحسان لتفسير القرآن* ، دار الرشد ، ط 1 ، 1420 م / 1999 م .

ابن القيم الجوزية . محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ، *زاد المعاد في هدي خير العباد* ، مؤسسة الرسالة بيروت ، و مكتبة المنار الإسلامية الكويت ، ط 27 ، 1415 ه / 1994 م .

الفيومي . أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* ، المكتبة العلمية ، بيروت / لبنان .

ابن سيده . أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي ، *المحكم و المحيط الأعظم في اللغة* ، ت : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1421 ه / 2000 م .

الأزهري . أبو منصور محمد بن أحمد الهروي ، *تهذيب اللغة* ، ت : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، ط 1 ، 2001 م.

ابن الأثير . مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، *النهاية في غريب الحديث و الأثر* ، ت : طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناجي ، المكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1399 ه / 1979 م .

الفيروزآبادي . مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، *القاموس المحيط* ، ت : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت / لبنان ، ط 8 ، 1426 ه / 2005 م .

ابن تيمية . تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني، *مجموع الفتاوى* ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، 1416 ه / 1995 م .

الطبراني . أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ، *المعجم الأوسط* ، ت : طارق بن عوض الله و محسن الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط 1 ، 1415 ه / 1995 م

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البيهقي . أبو بكر أحمد بن الحسين بن علير بن موسى الخسروجردي الخراساني ، *الجامع لشعب الإيمان* ، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد للنشر و التوزيع ، الرياض ، ط 1 ، 1423 ه / 2003 م .

مجلة البحوث الإسلامية ، المشكلة الاقتصادية و كيف تحل في ضوء الكتاب و السنة ، حث الإسلام على العمل ، العدد 30 ، 1411 ه .

صحيفة الراكوبة السودانية

Mawdoo3.com

pm1:00 /6.3.2016./http://majles.alukah.net

http://www.maajim.com/dictionary

,10.3.2016/http://www.almaany.com

www.islamweb,net

WWW.alfawzan.af.org.sa\14383

Http//www.alagidah.com/vbshowthread.php?t=3445

- *https://ar.**wikipedia**.org/**wiki**/*

- *www.shatharat.net› ... › كتاب شذرات › الكاتب محمد خطاب (فلسطين)*

almuslimalmuaser.org/index.php?option=com_k2&view=item&id=58:el2osos

- *www.madina**gate**.com/العقيدة-والفلسفة-والتصوف.../46.../396/-فرقة-**القدرية***

http://www.alagidah.com/vb/showthread.php?t=3445am 3:00/16.3.2016/

3481http://www.dorar.net/enc/aqadia/

http://www.maajim.com/dictionary

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

,10.3.2016/http://www.almaany.com

fatima-salah.blogspot.com/…015/02/blog- -
post_71.html

www.alfowz.com/ -

almuslimalmuaser.org/index.php?option=com_k2&view
=item&id=58:el2osos

https://saaid.net/Minute/254.htm -

www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=232-

*atwa.**islam**web.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&O*
ption=FatwaId&Id…

www.al-tawhed.net/ferq/ShowCat.aspx?ID=15 -

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG